



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

بعنوان:

توجه المصارف نحو التمويل المستدام

كآلية لدعم الاقتصاد الأخضر

دراسة تجارب مختلفة

تحت إشراف الدكتورة:

سكينة حملاوي

إعداد الطلبة:

- جلال سراي

- حورية بن عودة

- سارة نايلي

تاريخ المناقشة: 2024/06/05.

أعضاء لجنة التقييم

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
عادل زغدي	أستاذا محاضرا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	رئيسا
سكينة حملاوي	أستاذا محاضرا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مشرفا
إيمان نور اليقين خلادي	أستاذا مساعدا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة حمه لخضر بالوادي



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في علوم اقتصادية

تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

بعنوان:

توجه المصارف نحو التمويل المستدام
كآلية لدعم الاقتصاد الأخضر

دراسة تجارب مختلفة

إشراف الدكتورة:

سكينة حملاوي

إعداد الطلبة: تحت

- جلال سراي

- حورية بن عودة

- سارة نايلي

تاريخ المناقشة: 2024/06/05.

أعضاء لجنة التقييم

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
عادل زغدي	أستاذ محاضر	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	رئيسا
سكينة حملاوي	أستاذ محاضر	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مشرفا
خلادي إيمان نور اليقين	أستاذ مساعد	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

نحمد الله عز وجل على منه وعونه لإتمام هذا البحث.
إلى الذين وهبونا كل ما يملكون حتى نحقق لهم آمالهم، إلى من كانوا يدفعوننا قدما نحو
الأمام لنيل المبتغى، إلى الناس الذين امتلكوا الإنسانية بكل قوة، إلى الذين سهروا على
تعليمنا بتضحيات جسام مترجمة في تقديسهم للعلم، إلى مدرستنا الأولى في الحياة، آباءنا
الغاليين على قلوبنا أطال الله في عمرهم؛ إلى اللواتي وهبن فلذات أبكدهن كل العطاء
والحنان، إلى اللواتي صبرن على كل شيء، اللواتي رعونا حق الرعاية و كانوا سندا في
الشدائد، وكانت دعواتهن لنا بالتوفيق، تتبعونا خطوة بخطوة في عملنا، إلى من ارتحنا كلما
تذكرنا ابتسامتهن في وجوهنا نبع الحنان أمهاتنا أعز ملاك على قلوبنا والعين جزاهم الله عنا
خير الجزاء في الدارين.

إليهم نهدي هذا العمل المتواضع لكي ندخل على قلوبهم شيئا من السعادة إلى إخوتنا
وأخواتنا الذين تقاسموا معنا عبء الحياة إلى الدكتورة المشرفة حملاوي سكيمة والى أفراد
أسرنا، سندا في الدنيا ولا نحصي لهم فضل إلى كل أقاربنا وإلى كل أصدقائنا وأحبابنا من
دون استثناء إلى أساتذتنا الكرام و كل رفقاء الدراسة.

وفي الأخير نرجو من الله تعالى أن يجعل عملنا هذا نفعا يستفيد منه جميع الطلبة المقبلين
على التخرج.

"جلال سراي"

"جورية بن عودة"

"سارة نايلي"

الشكر والعرفان

لك الحمد ربنا يا من مننت علينا بنعمة العلم، ويسرت لنا سبله، وأعتتنا على تحصيله،

وعلمتنا ما لم نعلم، الصلاة والسلام على خير المعلمين محمد سيد الخلق وعلى آله

وصحبه أجمعين وبعد:

نتوجه بالشكر الجزيل والامتنان الكبير للدكتورة الفاضلة "حملاوي سكينه" لتتويجها
لعملنا بإكليل من النصح والإرشادات فكانت لنا خير معين وسند في إنجاز هذا البحث
رغم انشغالها.

وأیضا نتوجه بالشكر لكل من ساعدنا في إتمام هذا العمل

من قريب وبعيد.

" وشكرا "

الملخص:

جاءت هذه الدراسة والتي تبين مدى توجه المصارف نحو التمويل المستدام كآلية لدعم الاقتصاد الأخضر، حيث تهدف إلى معرفة العلاقة بين كل من المصارف والتمويل المستدام والاقتصاد الأخضر، من خلال دراسة تجارب بعض البنوك والمصارف لدول من العالم كبنك أبوظبي الأول للإمارات العربية المتحدة، وبنك Triodos لمملكة هولندا وبنك الرياض للمملكة العربية السعودية، واتبعنا خلال دراستنا هذه المنهج الوصفي التحليلي، حيث توصلنا من خلالها إلى أن هاته البنوك تعمل جاهدة من أجل التوجه نحو التمويل المستدام الذي يراعي الأبعاد البيئية والاجتماعية والحوكمة وتحقيق التنمية المستدامة كما توصلنا إلى أن هنالك علاقة تكاملية بين المصارف والتمويل المستدام والاقتصاد الأخضر، من خلال توجيه الموارد المالية نحو المشاريع الصديقة للبيئة، وتساهم المصارف في دعم الاقتصاد الأخضر أكثر استدامة وشمولية.

الكلمات المفتاحية: المصارف، التمويل المستدام، الاقتصاد الأخضر، الاستدامة المصرفية.

Abstract: This study shows the extent to which banks are moving towards sustainable financing as a mechanism to support the green economy, as it aims to know the relationship between banks, sustainable financing and the green economy, by studying the experiences of some banks and banks in countries around the world, such as the First Abu Dhabi Bank of the United Arab Emirates, and the United Arab Emirates Bank. Triodos of the Kingdom of the Netherlands Bank Riyadh for the Kingdom of Saudi Arabia, and during our study we followed this descriptive and analytical approach, through which we concluded that these banks are working hard to move towards sustainable financing that takes into account the environmental, social and governance dimensions and achieving sustainable development. We also concluded that there is a complementary relationship between banks and sustainable financing. green economy, By directing financial resources towards environmentally friendly projects, banks contribute to supporting a more sustainable and inclusive green economy.

Key words: banks, sustainable finance, green economy, banking sustainability.



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
-	الإهداءات
-	التشكرات
-	الملخص
I	فهرس المحتويات
III	فهرس الجداول
IV	فهرس الأشكال
أ-ج	مقدمة
الفصل الأول: المدخل المفاهيمي للمصارف والتمويل المستدام والاقتصاد الأخضر	
02	تمهيد
03	المبحث الأول: مفاهيم عامة حول المصارف والبنوك
03	المطلب الأول: مفاهيم عامة حول المصارف والبنوك ونشأتها
06	المطلب الثاني: أنواع البنوك وخصائصها
17	المطلب الثالث: توجه المصارف نحو الاستدامة المصرفية
22	المبحث الثاني: مفاهيم عامة حول التمويل المستدام والاقتصاد الأخضر
22	المطلب الأول: ماهية التمويل والتمويل المستدام
30	المطلب الثاني: ماهية الاقتصاد الأخضر
41	المطلب الثالث: علاقة التمويل المستدام بالاقتصاد الأخضر
42	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
42	المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية
42	المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية
45	المطلب الثالث: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية
48	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: توجه بعض المصارف نحو التمويل المستدام (دراسة تجارب مختلفة)	
50	تمهيد

51	المبحث الأول: بنك أبوظبي لدولة الإمارات العربية المتحدة
51	المطلب الأول: نبذة عن بنك أبوظبي الأول
52	المطلب الثاني: بنك أبوظبي الأول و إستراتيجية والتمويل المستدام
54	المطلب الثالث: التحديات والفرص لبنك أبوظبي الأول
56	المطلب الرابع: تقييم بنك أبوظبي الأول
57	المبحث الثاني: بنك Triodos لمملكة هولندا
57	المطلب الأول: نبذة عن بنك Triodos
58	المطلب الثاني: سياسة وتأثير بنك Triodos على التمويل المستدام
60	المطلب الثالث: الإستراتيجية والأهداف المستقبلية ل بنك Triodos
63	المطلب الرابع: تقييم بنك Triodos
64	المبحث الثالث: بنك الرياض المملكة العربية السعودية
64	المطلب الأول: نبذة عن بنك الرياض
65	المطلب الثاني: الإستراتيجية وإطار عمل الحوكمة البيئية والاجتماعية
73	المطلب الثالث: بنك الرياض والتمويل المستدام
80	المطلب الرابع: تقييم بنك الرياض
81	المطلب الخامس: مقارنة بين التجارب
83	خلاصة الفصل
84	خاتمة
89	قائمة المراجع

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
46	أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية	(01-01)
46	أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية	(01-02)
59	جدول ميزانية الصندوق Tsff بنك Triodos منذ سنة 2021م وتوقعات سنتي 2023م / 2024م.	(02-01)
60	ميزانية بنك Triodos لسنتي 2022م / 2023م	(02-02)
69	أهم المبادرات والبرامج المتبعة من طرف بنك الرياض	(02-03)
70	عدد المبادرات ذات صلة ضمن قطاعي التنمية الاقتصادية و الاجتماعية	(02-04)
74	برنامج المصرفية الخضراء والمتجددة تماشياً مع رؤية المملكة العربية السعودية لسنة 2030م.	(02-05)
75	مبادراتي تمويل لتصنيع ونستثمر لتصنيع	(02-06)
80	مقارنة بين ارتفاع أرباح بنك الرياض في الربع الأول من سنة 2024م	(02-07)

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
53	منحنى بياني لتعهد بنك أبوظبي الأول	(02-01)
61	نسب تمويل القروض والاستثمارات في القطاعات لسنة 2020	(02-02)
62	توقعات صافي الانبعاثات من سنة 2020 إلى سنة 2030	(02-03)
65	مزيح الدخل التشغيلي حسب القطاع	(02-04)
68	مبادرات مركز تطوير مبادرات وممكنات الأعمال.	(02-05)
80	بياني يبين ارتفاع أرباح بنك الرياض	(02-06)

مقدمة

في ظل التحديات البيئية المتزايدة وضرورة تحقيق التنمية المستدامة، أصبح دور القطاع المصرفي أكثر أهمية من أي وقت مضى في دعم الاقتصاد الأخضر والمساهمة في تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي وحماية البيئة تتناول هذه المذكرة توجه المصارف نحو التمويل المستدام كآلية لدعم الاقتصاد الأخضر، إذ تعتبر المصارف العاملة في العالم اليوم أحد أهم أطراف النظام المالي، وتمتلك قدرة هائلة على توجيه التدفقات المالية وتحديد مسارات الاستثمار، ومن هذا المنطلق، يمكن للمصارف أن تكون عوامل رئيسية في تعزيز الاستثمارات المستدامة التي تعكس الأولويات البيئية والاجتماعية.

وبما أن المصارف تمتلك السلطة في تحديد شروط القروض وتقديم الخدمات المالية، فإن توجيهها نحو تقديم التمويل للمشاريع والأنشطة ذات الأثر الإيجابي على البيئة والمجتمع يعد خطوة حاسمة نحو بناء اقتصاد أكثر استدامة.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن لتوجه المصارف نحو التمويل المستدام أن يساهم في تحفيز الابتكار وتطوير حلول مالية جديدة تدعم الاستدامة البيئية والاجتماعية، من خلال تقديم منتجات مالية مبتكرة مثل القروض الخضراء وصناديق الاستثمار المستدامة

وانطلاقاً من هذا الانشغال تأتي دراستنا بعنوان:

"توجه المصارف نحو التمويل المستدام كآلية لدعم الاقتصاد الأخضر"

01- الإشكالية: التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة على النحو التالي:

كيف يساهم توجه المصارف نحو التمويل المستدام كآلية لدعم الاقتصاد الأخضر؟

02- الإشكالية الفرعية: تندرج تحت هذا التساؤل أسئلة فرعية يمكن صياغتها على النحو التالي:

✓ ما هي حقيقة توجه المصارف نحو التمويل المستدام؟

✓ ما هي علاقة التمويل المستدام بالاقتصاد الأخضر؟

✓ هل إستراتيجيات ومبادرات وتطلعات المصارف نحو التمويل المستدام تساهم في تعزيز الاقتصاد

الأخضر في هاته التجارب؟

03- الفرضيات:

للإجابة على هاته التساؤلات تم صياغة الفرضيات التالية:

✓ المصارف تقدم خدمات ومنتجات لعملائها الذين يراعون الأثر البيئي والاجتماعي في أعمالهم.

✓ التمويل المستدام يعمل على تعزيز الاقتصاد الأخضر من خلال دعم المشاريع والأنشطة التي تساهم في الحفاظ على البيئة وتعزيز النمو الاقتصادي بطرق مستدامة ومستقبلية.

✓ ساهمت هاته المصارف والبنوك باعتماد إستراتيجيات ومبادرات وتطلعات مستقبلية للتوجه التمويل المستدام في هاته التجارب، من خلال الآليات المخصصة في كل تجربة.

04- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في ما يلي:

✓ الوقوف على مدى توجه المصارف نحو التمويل المستدام.

✓ أساليب تمويل الاقتصاد الأخضر.

✓ إبراز دور المصارف في تحقيق التمويل المستدام بمختلف أبعاده.

05- أهداف الدراسة:

تسعى هاته الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في:

✓ تبين مفهوم وتوجه المصارف نحو الاستدامة المصرفية.

✓ التعرف على مفهوم التمويل المستدام وأبعاده.

✓ تبين مفهوم الاقتصاد الأخضر وآليات تمويله.

✓ معرفة العلاقة بين التمويل المستدام والاقتصاد الأخضر.

06- أسباب اختيار الموضوع:

لا شك أن البحث في أي موضوع وراءه أسباب معينة، وأسباب اختيارنا لهذا الموضوع:

- الميل لهذا الموضوع إذ يعتبر من المواضيع المتداولة والحيوية في الآونة الأخيرة.

- حب الاطلاع والمزيد من المعرفة في موضوعنا هذا.

- معرفة دور المصارف في تمويل الاقتصاد الأخضر.

- معرفة العلاقة بين المصارف والتمويل المستدام والاقتصاد الأخضر.

07- حدود الدراسة:

✓ الحدود المكانية: دراسة تجربة بنك أبوظبي الأول للإمارات العربية المتحدة وتجربة بنك Triodos

لمملكة هولندا وبنك الرياض للمملكة العربية السعودية من حيث المبادرات والتطلعات نحو التمويل المستدام و

الاقتصاد الأخضر والسعي للحد من البصمة الكربونية من خلال تمويلها لمشاريع صديقة بالبيئة وتقديم خدمات ومنتجات يراعى فيها البعد البيئي والاجتماعي والحوكمة.

✓ **الحدود الزمنية:** شملت دراستنا السنوات الأخيرة، لبعض البنوك من سنة 2020 إلى غاية 2023 وتطلعنا إلى غاية سنة 2030 وصولاً إلى 2050 وذلك بعرض إستراتيجيتها ومبادراتها نحو التمويل المستدام من أجل دعم الاقتصاد الأخضر.

✓ **الحدود الموضوعية:** تناولنا في هذه الدراسة مفهوم المصارف ودورها في تحقيق التمويل المستدام ودعم الاقتصاد الأخضر والتمويل المستدام تعريفه وأهميته والاقتصاد الأخضر مفهومه وأهداف وأساليب تمويله والعلاقة بينهم، ودراسات سابقة باللغة العربية، الدراسة الأولى للاقتصاد الأخضر من النظري إلى التطبيقي بالأردن، الدراسة الثانية الصيرفة الخضراء كتوجه حديث لدعم الانتقال نحو الاقتصاد الأخضر، الدراسة الثالثة، قياس توجهات المصارف نحو تطبيق أنشطة الصيرفة المستدامة للعراق أما الدراسات باللغة الأجنبية، تمثلت في معالجة العجز البيئي بالديون لنيوزيلندا والدراسة الثانية التمويل المستدام في المؤسسات المالية لهولندا والثالثة لإندونيسيا الركائز الأربعة لتحقيق اقتصاد مستدام ومتطور.

أما الجانب التطبيقي خصصناه لتوجه بعض المصارف نحو التمويل المستدام، بنك أبو ظبي الأول وبنك Triodos وبنك الرياض.

08- منهج الدراسة: بغية الإجابة عن الإشكال المطروح، وإثبات مدى صحة الفرضيات تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وفيما يخص الجانب النظري، والجانب التطبيقي المتمثل في دراسة حالة عينة من البنوك، وذلك من أجل إسقاط ما هو نظري على هاته البنوك محل الدراسة، أما بالنسبة للأدوات المستخدمة لجمع المعلومات فقد اعتمدنا على المسح المكتبي من خلال الاطلاع على مجموعة من المراجع باللغة العربية واللغات الأجنبية، وتتمثل في الكتب والمجلات المتخصصة والرسائل والأطروحات الجامعية والملتقيات والتقارير والدوريات، إضافة إلى مواقع الانترنت.

09- صعوبات الدراسة: من صعوبات هاته الدراسة هي:

✓ صعوبة الوصول إلى مجتمع الدراسة البنوك والمصارف.

10- هيكل الدراسة: لبلوغ الأهداف والإجابة عن التساؤلات السابقة قمنا بتقسيم هذا البحث إلى فصلين:

الفصل الأول: معنون بالمدخل المفاهيمي للمصارف والتمويل المستدام والاقتصاد الأخضر. ويعتبر مدخل عام للموضوع حيث استهل بتمهيد، ومقسم إلى ثلاث مباحث بالنسبة للمبحث الأول قدمنا فيه مفاهيم عامة حول

المصارف والبنوك، أما المبحث الثاني تطرقنا إلى مفاهيم عامة حول التمويل المستدام والاقتصاد الأخضر. إضافة إلى المبحث الثالث الذي خصص للدراسات السابقة، الدراسات باللغة العربية والدراسات باللغة الأجنبية.

الفصل الثاني: توجه بعض المصارف نحو التمويل المستدام (دراسة تجارب مختلفة)، تطرقنا في هذا الفصل إلى عينة من بنوك حول العالم استنادا على تقارير منشورة على شبكة الانترنت، بداية بتمهيد للفصل وقسمناه إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول تطرقنا فيه إلى بنك الإمارات العربية المتحدة ألا وهو "بنك أبو ظبي الأول"، أما المبحث الثاني فهو لبنك مملكة هولندا "بنك Triodos"، والمبحث الثالث خصص لبنك المملكة العربية السعودية "بنك الرياض".

وفي الأخير جاءت الخاتمة لتضم مختلف النتائج ودراسة لصحة الفرضيات.

الفصل الأول:

المدخل المفاهيمي للمصارف

والتمويل المستدام والاقتصاد

الأخضر.

تمهيد الفصل الأول:

تدعم المصارف والبنوك الاقتصادية من خلال التمويل، ونظرا لتغيرات في المناخ أدى إلى إعادة النظر للعديد من الدول والتي تحاول التوجه نحو الاقتصاد الأخضر، الذي يراعي البعد البيئي والاجتماعي، ولا يتم ذلك إلا بواسطة النظام المصرفي الذي يعتبر أحد أهم ركائز الحياة الاقتصادية، ويعتبر محورا لكل المعاملات النقدية والمالية بين مختلف الأعوان الاقتصاديين، إذ تختص المصارف بجملة من النشاطات والخدمات التي توفرها لعملائها على اختلاف حاجاتهم، سنحاول التطرق من خلال هذا الفصل إلى ثلاثة المباحث التالية:

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول المصارف والبنوك.

المبحث الثاني: ماهية التمويل المستدام والاقتصاد الأخضر.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة.

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول المصارف والبنوك

تعتبر المصارف مؤسسات اقتصادية مهمة تلعب دورا حيويا في تمويل الاقتصاد وتقديم الخدمات المالية للأفراد والشركات، كما تساعد على تعزيز الأنشطة الاقتصادية وتشجيع الاستثمار والنمو، كما أنها تساهم في تعزيز الاستقرار الاقتصادي وتوفير الموارد المالية الضرورية لتحقيق النمو والتنمية.

لهذا سنتطرق من خلال هذا المبحث إلى المفاهيم العامة حول المصارف.

المطلب الأول: مفاهيم عامة حول المصارف والبنوك ونشأتها

أولا: مفهوم المصارف

كلمة بنك Banque, Bank أصل الكلمة هو ايطالي بانكو Banco وتعني مصطبة، وكان يقصد بها في البدء المصطبة التي يجلس عليها الصرافون لتحويل العملة ثم تطور المعنى فيما بعد لكي يقصد بالكلمة المنضدة التي يتم فوقها عد وتبادل العملات Comtoir.

ثم أصبحت في النهاية تعني المكان الذي توجد فيه تلك المنضدة التي يتم فوقها وتجري فيه المتاجرة بالنقود. أما بالعربية فيقال صرف وصار عامة وهو الدنانير بدلها بديهم أو دنانير سواها، والصراف والصرير والصريري وجمعها صيارفة هو بيع النقود بنقود غيرها، والصرافة أو الصيرفة هي حرفة الصراف والمصرف هي كلمة محدثة وجمعها مصارف وتعني المؤسسة المالية التي تتعاطى الإقراض والاقتراض. ويمكن تلخيص عمل البنك بصفة عامة وهو يقبل الأموال من الذين لديهم أموال فائضة عن حاجتهم وبذلك يكون مدينا لهم بقيمتها ويعيد تقديمها لآخرين يحتاجونها لكي يستفيدوا منها (وبذلك يكون دائنا لهؤلاء الآخرين بقيمتها)

يمكن تعريف البنك: هو منشأة تنصب عملياتها الرئيسية على تجميع النقود الفائضة على حاجة الجمهور أو منشآت الأعمال أو الدولة بغرض إقراضها للآخرين وفق أسس معينة أو استثمارها في أوراق مالية محددة¹. كما نعرف المصرف على أنه مؤسسة تستقبل الأموال من الأفراد وتستخدمها لتنفيذ عمليات الاقتراض والعمليات المالية كما أنها تتحمل تكلفة عرضها وتسييرها لوسائل الدفع.

1 شاعر القزويني، محاضرات في اقتصاد البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 2000، ص 24، 25.

المصرف عبارة عن وسيط يقوم بقبول الودائع من أولئك الذين لديهم فائض في الأموال وتقديمها في شكل قروض لأصحاب العجز المالي¹.

المصرف هو منشأة مالية تقوم بقبول الودائع من القطاعات المختلفة وتوفيرها للقطاعات التي تحتاجها على شكل قروض أو سلفيات بالإضافة لأداء بعض الخدمات المالية للمتعاملين بها².

كما يمكننا تعريف مصطلح البنوك " المنشآت الاقتصادية المتخصصة والتي تعمل في إدارة الأموال حفظا وإقراضا أو بيعا وشراء، فهي أماكن لالتقاء عرض الأموال بالطلب عليها"³.

ومنه نستنتج أن المفهوم الاقتصادي للبنك: فهو المؤسسة التي تتوسط بين طرفين لديهما إمكانيات أو حاجات متقابلة مختلفة، يقوم البنك بجمعها أو توصيلها أو تنميتها بهدف تحقيق فائدة للطرفين مقابل ربح مناسب.

إذن فالبنك وسيط مالي يمارس نشاطه من خلال النشاط البنكي الذي يفترض وجود طرفين والهدف هو تقديم الخدمة لهما، والمقابل هو تحقيق أرباح مقابل هذه الوساطة أو الخدمة⁴.

ثانيا: النشأة التاريخية للمصارف⁵:

نشأة البنوك أو المصارف في شكلها الحالي، لم يظهر دفعة واحدة مكتملة المعالم وكانت وليدة تطور طويل إمتد من النظم البداية الأولى وصولا للنظام الحالي، ويرجع نشأها إلى 34 قرنا قبل الميلاد (الحضارة السومارية)، حيث ارتبط ظهورها باستعمال النقد في التداول (استخدام المعابد أول الأمر) ويوجد ارتباط قوي بين تطور النقود وإنشاء البنوك، ولعبت البنوك الإيطالية خلال الفترة الممتدة من القرن 13 إلى القرن 16 دورا رائدا في مجال تطور النقود، وكانت في " فينيسيا " الإيطالية في بداية الأمر مكانا للفنون البنكية خلال هذه الفترة ويجمع الباحثون أن تاريخ نشأة البنوك الحديثة بدأ من منتصف القرن 12 حيث أسس أول بنك في مدينة البندقية سنة 1157 و تلاه بنك برشلونة سنة 1401، ثم بنك ريلنو بالبندقية سنة 1587 ثم بنك أمستردام سنة 1609، ويعتبر البنك الأخير النموذج الذي

¹ أحمد عمان، دور التسويق المصرفي في تطوير الخدمات المصرفية للبنوك التجارية، دراسة حالة مصرف الخليج الجزائر وكالة الوادي للفترة 2014/2015، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير أكاديمي غير منشورة، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي 2014/2015 ص،03.

² إبراهيم المصري، الاقتصاد النقدي (نقود. بنوك. البازل)، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، طبعة الأولى، القاهرة، مصر، 2014، ص 69.

³ نفس المرجع السابق ص69

⁴ سليمان ناصر، التقنيات البنكية و عمليات الائتمان، ديوان المطبوعات الجامعية الطبعة الثانية، 2015، ص 09.

⁵ عبد القادر خليل، الاقتصاد البنكي مدخل معاصر، ديوان المطبوعات الجامعية ص37.

أخذته معظم البنوك الأوروبية مع بعض التعديلات، ويعتبر الظهور الحقيقي للمصارف بالمفهوم الحديث كان على يد الصاغة والصارفة.

ويمكن تتبع نشأة البنوك وتطورها وفق تقسيم زمني يغطي العصور القديمة والعصور الوسطى الأوروبية والعصر الحديث، وأخذت البنوك قبل وضعها الحالي عدة مراحل ارتبطت بتطور الدولة والنظام الرأسمالي. لكن قبل تخصص البنوك، كان يراعى في عملها جانبين مهمين هما الحرص على أمانات الغير، وتوفير السيولة لتجسيد الثقة، وأما اليوم فهناك معايير مختلفة تتنوع حسب وظائف البنوك وأهدافها. واحتلت البنوك الحديثة مكان التجار المشهورين و المرابين والصارفة وبذلك يمكن حصر الأصل التاريخي في نشأة البنوك الحديثة كما يلي:

- ✓ تكونت البنوك الحديثة على أيدي التجار، وفي خدمة التجارة وخاصة التجارة الخارجية وكانت أداة الائتمان الأولى لهذه البنوك هي "الكمبيالة" وهي ورقة استخدمها التجار سابقا لتسهيل عمليات التبادل التجاري فيما بينهم (محليا ودوليا).
- ✓ نشأت البنوك الحديثة عندما قبلت الودائع، وأصبحت تقوم بالإقراض ضمن إطار ما يسمى بخلق النقود.

ثالثا: وظائف البنوك¹

نشأت البنوك وتكونت باعتبارها مؤسسات تتلقى الودع وتمنح الائتمان ثم تعددت وظائف البنوك وتقسم كما يلي:

وظائف نقدية: وتشمل ما يلي:

- ❖ قبول الودائع.
- ❖ منح القروض.
- ❖ انشأ(خلق) نقود الودائع.
- ❖ إصدار النقود القانونية (البنك المركزي).

وظائف تمويلية: وتشمل ما يلي:

- ❖ توفير النقود القانونية، وتنظيم تداولها من طرف البنك المركزي.

¹ عبد القادر خليل، مبادئ الاقتصاد النقدي والمصرفي، الجزء الثاني، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية، 2014، ص21.

❖ تمويل الاقتصاد الوطني.

❖ إعادة تمويل البنوك.

رابعاً: أهمية المصارف

تلعب المصارف دوراً حاسماً في تعزيز التنمية الاقتصادية على مستوى الأفراد والاقتصاد الوطني بشكل تام، بالنسبة للأفراد توفر المصارف الودائع والقروض التي تساعدهم على تحقيق أهدافهم المالية مثل شراء المنازل أو تأسيس الأعمال التجارية، بالإضافة إلى ذلك توفر خدمات الاستثمار وإدارة الثروات التي تساعد الأفراد على تنويع استثماراتهم وزيادة ثروتهم.

على مستوى الاقتصاد الوطني، تعتبر المصارف محورياً أساسياً في تمويل الاقتصاد وتوجيه التدفقات المالية، من خلال توفير الائتمان والتمويل للشركات والمشاريع.

تعزز المصارف النمو الاقتصادي وتساهم في خلق فرص العمل وزيادة الإنتاجية، كما تساهم المصارف في تعزيز الاستقرار المالي وتوفير وسائل الدفع والتسوية التي تدعم التجارة والأعمال التجارية.

خامساً: أهداف المصارف

تتلخص أهداف المصرف فيما يلي¹:

- ❖ أهداف مالية لتحقيق الربحية والعوائد وزيادة الإيرادات وتخفيض التكاليف.
- ❖ أهداف مرتبطة بالخدمات المصرفية كتتنوع وتطوير الخدمات المصرفية وتسويقها.
- ❖ أهداف متعلقة بالاستمرارية والتوسع في النشاط، وكسب حصص جديدة في السوق وتوسيع شبكة فروع المصرف ومواكبة جميع التطورات الحاصلة في المجال المصرفي.
- ❖ أهداف مرتبطة بالمتعاملين مع المصرف كتلبية رغباتهم وتحقيق مستويات مرضية لطلابهم.

المطلب الثاني: أنواع البنوك وخصائصها

يعتمد تعدد أشكال البنوك من الأمور الناتجة عن التخصص الدقيق والرغبة في خلق هياكل تمويلية مستقلة تتلاءم مع حاجات العملاء والمجتمع وتختلف البنوك من دولة لأخرى وفقاً لنظامها.

¹ أحمد عمان، مرجع سابق، ص 10.

أولاً: المصارف التجارية¹:

يقصد بالبنك التجاري بأنه ذلك البنك الذي يقوم بصفة معتادة بقبول ودائع تدفع عهد الطلب أو لأجل محدودة ويزاول عمليات التمويل الداخلي والخارجي وخدمات بما يحقق أهداف خطة التنمية وسياسة الدولة ودعم الاقتصاد القومي وبيادر عمليات تنمية الادخار و الاستثمار المالي في الداخل والخارج بما في ذلك المساهمة في إنشاء المشروعات وما يتطلبه من عمليات مصرفية وتجارية ومالية وذلك وفقاً للأوضاع التي يقرها البنك المركزي خصائص المصارف التجارية: وتمثل فيما يلي²:

- ✓ البنوك التجارية غالباً ما تكون مملوكة للأفراد أو المشروعات في شكل شركات مساهمة، وبالتالي تعمل عادة بأسلوب يكفل لها تحقيق أقصى ربح ممكن لحملة الأسهم. وحتى في الحالات التي يكون فيها البنوك التجارية مملوكة للحكومة، فإن الحكومة تحاول بقدر الإمكان أن تجعل هذه البنوك تعمل طبقاً لأسلوب التعامل في المؤسسات التجارية الخاصة. وذلك لأن عمل البنك التجاري بطبيعته يعتمد على ثقة الأفراد فيه وقدرته على تقديم خدمات مصرفية سريعة وسهلة.
- ✓ تتعدد وتنوع السوق التجارية بقدر اتساع السوق النقدي، والنشاط الاقتصادي وحجم المدخرات وما يترتب عن ذلك من تعدد عملياتها وإدخال عنصر المنافسة بين أعضائها. غير أن تعدد هذه البنوك رأسياً وأفقياً (جغرافياً) لا يمنع من ملاحظة الاتجاه العام نحو التركيز وتحقيق نوع من التفاهم بين مختلف البنوك التجارية والاقتصادية رأس مالياً المعاصرة، هذا التركيز من شأنه خلق وحدات مصرفية ضخمة، بما يمثل ذلك من سيطرة شبه احتكارية على أسواق النقد والمال وقدرة على التمويل أكثر اتساعاً وتحقيق مزايا الإنتاج الكبير من توفير النفقات وتنظيم الخدمات بكفاءة وأسعار أقل، وزيادة ثقة الأفراد في المعاملات المصرفية وزيادة قدرة البنك في الاقتراض والإقراض.
- ✓ الحسابات الجارية أو نقود الودائع تخلفها البنوك التجارية متباينة ومتغايرة وتخضع القروض التي تصدرها البنوك التجارية لأسعار فائدة تختلف باختلاف الزمان والمكان وهذه النقود ليست نقود نهائية بمعنى أنه يمكن تحويلها إلى نقود قانونية.

¹ محمد الفاتح محمود بشير المغربي، نقود وبنوك، المملكة الأردنية الهاشمية، دار الجنان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2016، ص76.

² إبراهيم المصري، الاقتصاد النقدي نقود بنوك بازل، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، لقاهاة، مصر، 2014، ص 89.

✓ تتعدد عمليات البنوك التجارية وتنوع بجانب وظائفها الرئيسية في (خلق نقود وودائع) والهدف من ذلك هو تحقيق قيام النقود لوظائفها. وهي في مقابل ذلك تقوم بتلقي مدخرات الأفراد في شكل وودائع ثم تستخدم هذه الودائع في أوجه متعددة تدور غالبا حول عملية الإقراض وتمويل العمليات التجارية قصيرة المدى أو حتى تلك المرتبطة بالمدة.

ثانيا: المصارف المتخصصة¹

تعتبر البنوك المتخصصة مصدرا مهما للاقتصاد الوطني من حيث الموارد التي تؤمنها لذا تعرضنا في هذا المطلب الذي نتطرق فيه لهذه البنوك وأنواعها وخصائصها.

01- تعريف المصارف المتخصصة: هي نوع من أنواع البنوك التجارية التي تخدم نوعا من النشاط الاقتصادي والتي تنفرد بالقيام بالعمليات المصرفية لهذا النشاط الاقتصادي بالذات، ولا يكون قبول الودائع من أنشطة البنوك الأساسية وهي تخدم قطاعات أساسية في الاقتصاد القومي مثل القطاع العقاري والزراعي والصناعي والإسكاني، وليس من أهداف هذه البنوك الاستثمار قصير الأجل ولكن معظم تمويلها للاستثمار طويل الأجل، وهي تعتمد على الموارد التي تصلها من هيئات ومؤسسات التمويل الدولية والدعم المالي الحكومي لها.

02- أنواع المصارف المتخصصة:

أ - البنوك العقارية: هي بنوك متخصصة تقوم بتقديم القروض اللازمة لشراء الأراضي والعقارات المبنية وتمويل عمليات البناء، وعليه فالقروض الممنوحة من طرف هذه البنوك هي قروض طويلة الأجل. ومن ضمن إيرادات هذه البنوك فضلا عما تقتض من الجمهور ورأس مالها فإنها تشارك في إنشاء بعض المشاريع مثل: الفنادق، مجمعات الإسكان الفاخرة... الخ.

ب - بنك التنمية الصناعية: يتمثل نشاط هذه البنوك في تمويل النشاط الصناعي إضافة إلى دخولها في هذا الميدان لإنشاء مشاريع صناعية وتطويرها والقيام بدراسات اقتصادية لمختلف المشاريع.

ج - بنك التنمية الزراعية: تتأسس هذه البنوك غالبا على شكل جمعيات تعاونية تهتم بالتمويل الزراعي عن طريق المزارعين وملاك الأراضي الزراعية من مال للاستغلال الزراعي وتنمية هذا القطاع.

¹ محمد الفاتح محمود بشير المغربي، نقود وبنوك، المملكة الهاشمية الأردنية، دار الجنان للنشر والتوزيع، طبعة الأولى، 2016، ص101.

د - بنوك التجارة الخارجية: تختص هذه البنوك بتمويل التجارة الخارجية قصد النهوض بها ورفعها وتنميتها عن طريق منحها تسهيلات خدمائية من البنك ومختلف أشكال القروض، حيث يقوم هذا البنك بتقديم قروض مختلفة الأشكال والآجال للمؤسسات الصناعية لتساهم في تنمية إنتاجها كما وكيفا ثم النهوض بها إلى تصدير إيرادات هذه البنوك التي تعتمد عليها في عمليات التمويل تتمثل في العملات التي تجنيها من خلال نشاطها الخارجي بالإضافة إلى القروض والتسهيلات التي تحصل عليها من البنوك التجارية، وكثيرا ما نجد البنوك التجارية تمارس نشاطات البنوك الخارجية.

03- خصائص المصارف المتخصصة:

أهم الخصائص المميزة لعمل هذه البنوك هي كالاتي:

- ✓ التخصص في تمويل قطاع واحد من قطاعات النشاط الاقتصادي أو تمويل نشاط اقتصادي محدد في الاقتصاد القومي.
- ✓ توفير القروض المتوسطة وطويلة الأجل، حيث تزاوّل البنوك المتخصصة وظائفها في ظل شروط أيسر من البنوك التجارية، سواء بالنسبة لأسعار الفائدة أو أقساط وفترات السداد، حتى ضمانات السداد.
- ✓ المشاركة في استثمارات الأنشطة والقطاعات التي تخدمها وذلك بالمساهمة في رأس مال الشركة المساهمة التي تخدمها وذلك بالمساهمة في رأس مال الشركة المساهمة التي تنشأ لتزاوّل أنشطة اقتصادية داخل القطاع.
- ✓ تتخطى وظيفة البنوك المتخصصة الوظيفية المصرفية إلى توفير الخبرات والاستشارات الفنية والمالية للقطاع الذي تخدمه.
- ✓ اعتماد البنوك المتخصصة على مواردها الذاتية بالدرجة الأولى قبل اللجوء إلى موارد خارجية.
- ✓ تسمح أنظمة البنوك المتخصصة باللجوء إلى الاقتراض من الجمهور بإصدار سندات بينما لا يتاح ذلك للبنوك التجارية.
- ✓ تسمح البنوك المتخصصة بإمكانية قبول معونات غير مستردة لتدخل ضمن مكونات موارد التمويل لدى البنك، سواء من جهات محلية عامة أو خاصة أو من جهات أجنبية (مؤسسات تمويلية دولية، حكومات، مؤسسات عامة أو خاصة) وهذا بالطبع لا يسمح به للبنوك التجارية بأي حال¹.

¹ البنوك المتخصصة، مجلة إضاءات نشرة توعوية يصدرها معهد الدراسات المصرفية، السلسلة السابعة، العدد 07، الكويت، فيفري 2015.

✓ الأساس في قيام هذه البنوك هو الإسهام الفعال في التنمية الاقتصادية بالمساعدة في إنشاء المشروعات وتدعيم البنية الأساسية للبلاد.

ثالثا: المصارف الإسلامية

نشأت هذه البنوك الإسلامية وانتشرت في العالم الإسلامي وغير الإسلامي استجابة لتطلعات الأفراد والشعوب التي أدركت مدى خطورة النظم الربوية المدمرة لكيانها الاقتصادي.

فالمصارف الإسلامية هي مؤسسات تمويلية ذات رسالة ومنهج، رسالة لا تتعدى كم التمويل ومنهج تعمل في إطار يستمد قواعده من آداب وقيم وأخلاق وقواعد الشريعة الإسلامية.

• **تعريف المصارف الإسلامية:** لقد تعددت التعاريف ونذكر منها ما يلي¹:

✓ البنك الإسلامي هو مؤسسة نقدية مالية تعمل على جذب الموارد النقدية من أفراد المجتمع وتوظيفها توظيفا فعالا يكفل تعظيمها ونموها في إطار القواعد المستقرة للشريعة الإسلامية، وبما يخدم شعوب الأمة ويعمل على تنمية اقتصادياتها.

✓ البنك الإسلامي هو مؤسسة مصرفية لتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم بناء مجتمع، والتكافل الإسلامي وتحقيق عدالة التوزيع ووضع المال في المسار الإسلامي.

✓ البنك الإسلامي هو منشأة مالية تعمل في إطار إسلامي وتستهدف تحقيق الربح بإدارة المال حالا وفعلا في ظل إدارة اقتصادية سليمة.

من خلال التعاريف السابقة يمكننا تعريف البنوك الإسلامية على أنها:

" مؤسسة مالية استثمارية ذات رسالة تنموية، إنسانية، اجتماعية، تستهدف تجميع الأموال وتحقيق الاستخدام الأمثل لموارده بموجب قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية لبناء مجتمع التكافل الإسلامي بين الأفراد بالدعوة إلى أداء الزكاة وجمعها وإنفاقها في مصارفها الشرعية".

• **خصائص المصارف الإسلامية:** من خلال التعاريف السابقة يمكننا استنتاج بعض الخصائص ومنها²:

¹ خبابة عبد الله، الاقتصاد المصرفي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير وعلوم التجارية، جامعة المسيلة، الجزائر، ص 141، 142 .

² مرغاد لخضر و رابح حدة، رقابة البنك المركزي للبنوك الإسلامية في ظل نظام مصرفي معاصر، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة.

- ✓ يعتبر نشاط البنوك الإسلامية فكرا اقتصاديا مناسباً لمتطلبات الفرد والمجتمع في الزمان والمكان.
- ✓ تستمد البنوك الإسلامية أسس ومبادئ نشاطها من قواعد الشريعة الإسلامية.
- ✓ عدم التعامل بالفائدة الربوية في مجال العمل المصرفي، ومختلف مجالات أنشطتها الاقتصادية والاجتماعية... الخ.
- ✓ البنك الإسلامي كغيره من البنوك التقليدية يسعى لتحقيق الربح ويعمل على تعظيمه، بما يتلاءم وقواعد الشريعة الإسلامية معتمدة في ذلك على استخدام مختلف الأساليب والصيغ الإسلامية في التمويل والاستثمار.
- ✓ تأخذ البنوك الإسلامية شكلها المؤسساتي وتقوم بوظائفها الإدارية المصرفية كاختيار الهيكل الإداري والوظائف المالية والإدارية الرشيدة وتدير القدرات البشرية، وحسن اختيار العملاء.
- ✓ يعتبر البنك الإسلامي نظام اجتماعي شامل يهدف إلى غرس القيم الإسلامية في المجتمع، في مختلف المعاملات الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية.

رابعاً: المصارف الشاملة:

تعني البنوك الشاملة قيام البنوك بتقديم كل الخدمات البنكية (التقليدية وغير التقليدية) بما فيها القيام بدور المنظم و تجمع بين وظائف البنوك التجارية وبنوك الاستثمار، والقيام بالتأمين وتأسيس المشروعات، ولا تقوم هذه البنوك على أساس التخصص.

وأول ظهور لها كان في ألمانيا خلال ستينات القرن 19 بهدف منافسة المؤسسات المالية القوية في بريطانيا آنذاك وتعد البنوك الأمريكية رائدة في هذا المجال.

كما يقوم مفهوم البنك الشامل على فلسفة التنوع التي قدمها (Markowicz 1991et 1995) والتي راجت خلال سبعينات القرن 20 بفضل إضافات قدمها (Sharpe 1964) وحصل بسببها الاثنان على جائزة نوبل في أوائل التسعينات.

ويتوقع أن يؤدي تنوع الخدمات إلى تخفيض المخاطر التي يتعرض لها البنك دون أن يترك تأثيراً سلبياً على العائد، وينطبق التنوع على مصادر التمويل وأوجه الاستخدام، وتجدد الإشارة أن فلسفة البنك الشامل انتقلت من تنوع القطاعات إلى تنوع الموارد والاستخدامات. ذلك أن البنك الشامل الذي ينوع القطاعات يتعرض لحد أدنى من المخاطر وفي مقدمتها مخاطر نقص السيولة و مخاطر الإفلاس.¹

¹عبد القادر خليل، الاقتصاد البنكي مدخل معاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، المدينة، الجزائر، ص 103.

كما يمكن القول أنها البنوك التي لم تعد تتقيد بالتخصص المحدود الذي قيد العمل المصرفي في كثير من الدول بل أصبحت تمتد نشاطها إلى كل المجالات والأقاليم والمناطق وتحصل على الأموال من مصادر متعددة وتوجهها إلى مختلف النشاطات لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

خصائص المصارف الشاملة:

لعل أهم خصائص هذه البنوك والتي تميزها عن غيرها:

❖ الشمول مقابل التخصص المحدود.

❖ التنوع مقابل التقيد.

❖ الدينامكية مقابل الإستاتيكية.

❖ الابتكار مقابل التقليد.

❖ التكامل والتواصل مقابل الانحسار¹.

خامسا: المصارف الخضراء:

01- تعريف المصارف الخضراء: هي كيانات ذات رؤوس أموال عامة تم إنشاؤها خصيصا لتسهيل الاستثمار الخاص في البنية التحتية المحلية، منخفضة الكربون ومقاومة للمناخ والقطاعات الخضراء الأخرى مثل: إدارة المياه والنفايات ولا تأخذ في الاعتبار المكاسب المالية فحسب بل البيئة أيضا. مع مراعاة أهداف التنمية المستدامة الأخرى مثل تحقيق النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل والمساواة بين الجنسين.

ولهذه المصارف أربعة جوانب:

✓ **الجانب الأول:** تأخذ بالاعتبار تغيير المناخ والتأثيرات الاجتماعية في كل معاملة مثل: القروض أو الاستثمارات التي يقدمها البنك.

✓ **الجانب الثاني:** ممارسة التنمية المستدامة للأجيال القادمة لذلك تستمر الشركات في النمو مع الاهتمام بكونها في الوقت نفسه.

✓ **الجانب الثالث:** تحمل المسؤولية الاقتصادية بخصوص البيئة من خلال استخدام المصادر المتجددة والحفاظ على الطاقة.

¹ خباياة عبد الله، مرجع سابق، ص 128.

- ✓ الجانب الرابع: دمج الممارسات المستدامة بيئياً في مكان العمل لمعرفة التأثيرات التي تحدث أثناء العمل¹.
- 02- خصائص المصارف الخضراء: جميع المصارف الخضراء تتميز بعدة خصائص مشتركة وهي:
- ❖ تحفيز الطلب من خلال تغطية 100% من التكاليف الميزيد من خلال مزيج من التمويل العام والخاص.
 - ❖ الاستفادة من الأموال العامة من خلال جذب المزيد من الاستثمارات الخاصة نحو أسواق الطاقة النظيفة وكفاءة استخدام الطاقة.
 - ❖ إعادة تدوير رأس المال العام وذلك لتوسيع الاستثمار الأخضر وعدم المساس بأموال دافعي الضرائب.
 - ❖ توسيع نطاق حلول الطاقة النظيفة في أسرع وقت ممكن، وتعظيم مكاسب الكهرباء النظيفة ومكاسب الكفاءة المحصلة نظير كل دولار تنفقه الدولة.
 - ❖ مع الاختلاف من دولة لأخرى يمكن للمصارف الخضراء تبني مجموعة متنوعة من الهياكل والاستفادة من مختلف الأوعية الادخارية العامة، وخلق مجموعة متنوعة من المنتجات المالية، وقد تستخدم المصارف أدوات مالية مثل: القروض طويلة الأجل والقروض منخفضة الفائدة أو منتجات التأمين (مثل: ضمانات القروض أو احتياطات خسائر القروض)، أو الاستثمارات العامة منخفضة التكاليف أو ربما تصمم منتجات مالية جديدة².
- سادسا: البنوك الرقمية:
- 01- تعريف البنوك الرقمية: عرفت البنوك الرقمية بأنها "البنوك التي تقدم الخدمات المصرفية عبر القنوات أو المنصات الرقمية باستخدام التقنيات الحديثة".
- كما عرفها البعض بأنها "مؤسسات مصرفية تتيح لعملائها إدارة حساباتهم وإنجاز أعمالهم الرقمية كالعملات حسابات عن طريق الاتصال بالهاتف الذكي بالإضافة إلى الحاسوب ويستغنى عنه المتعامل باستخدام الهاتف الذكي"³.

¹ محمد يونس، المصارف الخضراء تحقق التنمية المستدامة بالطاقة النظيفة، نشر في 2021/03/11 تقرير من موقع:.

<https://www.noonpost.com>, 2024/04/30.

² بحري أميرة و قادة سليم، التمويل والبيئة، هل الصيرفة الخضراء هي الحل؟، مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة العدد 06، جوان 2017، ص 174.

³ مجلة إضاءات، نشرة توعوية يصدرها معهد الدراسات المصرفية، دولة الكويت، ماي 2022، السلسلة 14، العدد، 5.

02- خصائص البنوك الرقمية: وتتمثل في ما يلي:

- أ- الرقمية: إذ أن المصارف الرقمية تكون المعلومات في شكل رقمي ويتم انتقالها عبر شبكات رقمية كالعملات المشفرة مثلا، وهذه الخاصية تتطلب مكونات أساسية أهمها:
- ✓ البنية التحتية الإلكترونية والمتمثلة في قطاع تقنية المعلومات والاتصالات من شبكات الاتصال وأجهزة الاتصالات والهواتف الثابتة والنقالة والحواسيب الآلية وبرامج التطبيقات... الخ.
 - ✓ التشريعات والأنظمة المناسبة للتعاملات عبر شبكة الانترنت وحقوق الملكية الفكرية ومقتضياتها.
 - ✓ توفر الكوادر البشرية المؤهلة للتعامل مع تقنية المعلومات ومل ماله صلة بها.
 - ✓ دعم البحث والتطوير والدراسات اللازمة لتوظيفها.
- ب- التشبيك: ويتمثل في تبادل المعلومات والمصالح مع الأفراد والجهات الأخرى على الشبكية وقد أدى هذا إلى ظهور المؤسسات الشبكية المتنوعة ومنها الوسائط الخدمية.
- ج- الافتراضية: التحول من المعلومات التناظرية إلى المعلومات الرقمية وسهولة التشبيك قد سمحا بجعل الأشياء المادية كيانات افتراضية، بحيث يستطيع أي أحد تحصيل خدماته مباشرة مما يزيد من نسبة التفاعل.
- وهذه الخصائص وغيرها من أفرزت عددا من المزايا بالنسبة للعملاء وللمؤسسات المصرفية على حد سواء منها:
- قدرة المصرف الرقمي على الوصول إلى قاعدة عريضة من العملاء دون التقييد بمكان أو زمان معينين.
 - توفير فرص تسويقية جديدة مع انخفاض تكاليف الخدمات وبالتالي زيادة الأرباح.
 - زيادة كفاءة وأداء المصرف من حيث السرعة والدقة في إنجاز الأعمال.
 - كذلك يمكن للعميل إنجاز أعماله بطريقة أسهل وأسرع وفي أي وقت.
 - تعدد الخيارات وتنوعها في اختيار الخدمات ونوعيتها بالنسبة للعملاء¹.

سابعاً: البنك المركزي:

"بنك الجزائر مؤسسة تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ويعد تاجرا في علاقاته مع الغير، ويحكمه التشريع التجاري مالم يخالف ذلك أحكام هذا القانون".

¹ مراد بوضاية، المصارف الإسلامية الرقمية رؤية مقاصدية، مجلة بيت المشورة، مجلة دولية محكمة في الاقتصاد والتمويل الإسلامي، العدد 11، 01 أكتوبر 2019، الدوحة، دولة قطر، ص129.

ويتبع قواعد المحاسبة التجارية ولا يخضع لإجراءات المحاسبة العمومية ومراقبة مجلس المحاسبة، كما لا يخضع إلى التزامات التسجيل في السجل التجاري¹.

يعتبر البنك المركز يقلب الجهاز المصرفي، حيث إنه يشرف على النشاط المصرفي بشكل عام وكما يقوم بإصدار أوراق النقد (البنكنوت) ويعمل على المحافظة على قيمتها، وهو (بنك الحكومة) حيث يتولى القيام بالخدمات المصرفية للحكومة ويشاركها في رسم السياسات النقدية والمالية، كما أنه (بنك الدولة) حيث يحتفظ بحسابات المصارف لديه ويقوم بإجراءات المقاصة بينها إلى جانب تقديم القروض للمصارف التجارية وغيرها من المؤسسات الائتمانية كذلك يقوم بإعادة خصم ما تقدمه إليه المصارف من أوراق تجارية باعتباره المقرض الأخير للنظام الائتماني كرقيب على الائتمان بالدولة².

01- وظائف البنك المركزي:

من وظائف البنك المركزي يعتبر أداة إشراف ومراقبة على الجهاز المصرفي بكامله وتلخص الوظائف التي يقوم بها البنك المركزي فيما يلي:

بنك الإصدار.

بنك الدولة ومستشارها.

بنك البنوك.

حيث تتمثل مهمة بنك المركزي في الحرص على استقرار الأسعار باعتباره هدفا من أهداف السياسة النقدية وفي توفير أقل الشروط في ميادين النقد والقروض والصرف والحفاظ عليها لنمو قوي للاقتصاد مع السهر على الاستقرار النقدي والمالي

✓ إصدار النقد الائتمانية: إن إصدار النقود الورقية هو الأساس الذي قام عليه نظام البنوك المركزية في الدول ولهذا يطلق عليها بنوك الإصدار ويقتصر عليها فقط لعدة أسباب:

- الرغبة في توحيد النقد المتداول ومنع تعدد العملات.
- تمكين الدولة من مراقبة الائتمان بطريقة أكثر فعالية.
- إعطاء العملة قدرا كبيرا من الثقة.

¹ المادة 9: من القانون رقم 23-09 المؤرخ في: 21 يونيو 2023 يتضمن القانون النقدي والمصرفي.

² إبراهيم المصري، مرجع سابق، ص 80.

- الحصول على أرباح طائلة نتيجة لإصدار النقود.
- ✓ **البنك المركزي هو الرقيب على الائتمان:** إن البنك المركزي يحتفظ لديه بودائع البنوك التجارية كبنك لهذه البنوك، وبذلك فإن لديه الوسيلة التي يتحكم بها في الائتمان لأن حجم الودائع يتوقف على حجم ونسبة الاحتياطي النقدي الذي تحتفظ البنوك التجارية.
- ✓ **منح القروض إلى باقي البنوك:** يقوم البنك المركزي بتقديم قروض إلى مختلف البنوك إذا طلبت منه ذلك فيمكن بذلك المقرض الأخير للاقتصاد الوطني لأنه يمنح تسهيلات للبنوك التي بدورها تمنح قروضا للمشروعات والعائلات، وذلك بفتح حسابات لهؤلاء للعملاء.
- ✓ **إعادة خصم الأوراق التجارية والمالية:** إن من حق البنوك التجارية أن تعيد خصم الأوراق التجارية التي خصمتها لصالح عملائها مقابل معدل فائدة يحدده البنك المركزي، كما يمكن للمؤسسات المختصة في تعبئة القروض المتوسطة المدى أن تعيد خصم مستندات هذه القروض عند تقديمها للبنك المركزي وبالتالي إصدار نقود ورقية.
- ✓ **الاحتفاظ بجزء من الاحتياطات النقدية للبنوك:** ذلك أن لكل البنوك حسابات جارية لدى البنك المركزي، ولها بالتالي ودائع محفوظة لديه وزيادة على ذلك قد يجبر القانون البنكي البنوك بأن تودع بالبنك المركزي احتياطات إلزامية في مستوى معين من مجموع مواردها. وهذا ما يضمن للبنك إمكانية مراقبة سيولة البنوك التجارية وكذا توجيه سياستها الائتمانية.
- ✓ **التسيير والحفاظ على احتياطات الذهب والعملات الأجنبية:** يمنح القانون البنك المركزي امتياز الحفاظ على الموجودات الخارجية من ذهب و عملات أجنبية، وهذا الإجراء يجبر البنوك الأخرى على تسليم مجموع الموجودات الخارجية التي تمسكها إلى البنك المركزي الذي يفتح حسابا خاصا بذلك. وهذا الامتياز يعطي الحق للبنوك المركزية في القيام بمهمة صرف العملة الوطنية إلى عملات أجنبية.
- ✓ **مقاصة الحسابات بين البنوك والمؤسسات المالية:** إن لكل المؤسسات البنكية حسابات وودائع لدى البنك المركزي، وتصلح هذه الأخيرة لتسوية الحسابات بين البنوك، وذلك أن العمليات اليومية بين البنوك الناتجة عن سحب الشيكات والقيام بالترحيلات تجعل بعض البنوك دائنة وأخرى مدينة فكل بنك مدين يسحب على البنك المركزي شيكا لصالح البنك الدائن وهكذا يقوم البنك المركزي بمقاصة حسابات البنوك¹.

¹ خبابة عبد الله، مرجع سابق، ص 138.

02- خصائص البنوك المركزية:

يمكن تحديد أهم خصائص التي تتميز بها البنوك المركزية كما يلي¹:

- أ- هو مصرف أو مؤسسة تصدر النقود القانونية للدولة، أي خلق النقود التي تتمتع بالقدرة الإيجابية على الوفاء بالالتزامات وهو كذلك المشرف والمتحكم في شؤون النقد وتوجيه السياسة النقدية في الاقتصاد الوطني.
- ب- يحتل المصرف المركزي الصدارة في الجهاز المصرفي وله القدرة على إصدار النقد وإغائها من ناحية والقدرة على التأثير في إمكانيات المصارف التجارية في إصدار نقود الودائع من ناحية أخرى، فهو يمثل السلطة المشرفة على جميع المصارف داخل الدولة.
- ج- هو الوحدة المركزية الوحيدة التي تحتكر عملية إصدار النقد القانوني، ويشرف على الائتمان لهذا لا يمكن تصور تعدد الوحدات المصدرة للنقد مع استقلال بعضها على بعض.

المطلب الثالث: توجه المصارف نحو الاستدامة المصرفية

أولاً: تعريف الاستدامة المصرفية

لقد اتخذت المصارف المبادرة لتحديد القيمة والاستحواذ من مفهوم الاستدامة لقد أصبحت هذه الأخيرة ضرورة لجميع المصارف تقريباً في القرن الواحد والعشرين وتطورت لتصبح قوة سوقية أساسية تؤثر على الجدوى المالية للمدى الطويل الأجل والنجاح.

وهناك عدة تعريفات للاستدامة المصرفية:

تعرف الاستدامة المصرفية بأنها الرغبة في التطوع لأصحاب المصلحة بالأعمال الاجتماعية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية ويستخدم مصطلح الاستدامة ليشمل جميع جوانب الاستدامة المسؤولية الاجتماعية، التنمية المستدامة، التسويق الأخضر وتظهر المسؤولية والاستدامة ومصطلحات بديلة لبعضها في الكثير من الأدبيات للتعبير عن الاستدامة².

ويمكن تعريفها بأنها الخدمات والمنتجات التي يقدمها المصرف لعملائه الذين يراعون الأثر البيئي والاجتماعي في أعمالهم.

¹ محمد سعيد سلطان، إدارة البنوك، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2005، ص 13.

² محمد غالي رامي ورحيم قاب سلمان، التحليل المالي لمؤشرات الاستدامة، دراسة تحليلية لعينة من المصارف التجارية للمدة من (2005-2019)، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية، والإدارية، المجلد 17، العدد 02 لسنة 2021 جامعة الكوفة، العراق، ص 04.

كما تعرف على أنها استخدام المال لإحداث تغيير إيجابي ودائم ذي قيمة للمجتمع والبيئة وتحقيق أرباح من خلال التمويل الشركات والمؤسسات والمشاريع التي تضيف قيمة وتنفع الناس والبيئة بدعم من المدخرين والمستثمرين الذين يقدمون المساعدة لجعل العالم مكان أفضل.

وقد عرفها البنك الدولي بوصفها مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات على أنها التزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة عن طريق العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع كله لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة ويخدم التنمية في آن واحد.

إن العمل المصرفي المستدام أو ما يعرف بالصيرفة الخضراء أو الصيرفة البيئية تستهدف معدل عائد طويل المدى مع تقييم بيئي للمشاريع التي تم تمويلها وهذا يمثل الترابط الإيجابي بين الصيرفة والاستدامة¹.

ثانياً: أهمية الاستدامة المصرفية:

تكمن أهمية الاستدامة المصرفية بتحقيق النمو للمصارف والاقتصاد ويكون ذلك بتجنب المخاطر التي يتعرض لها القطاع المصرفي والتي تتمثل بما يأتي²:

01- مخاطر الائتمان:

هي احتمالية تدهور بعض موجودات المؤسسات المالية، وخاصة قروضها أو ربما تصبح عديمة الفائدة ويقصد بها عدم القدرة على السداد من قبل الطرف الآخر لقاء التسهيلات المقدمة وهذه التسهيلات عادة ما تكون القروض والسلف حيث يكون المقترض قد أخذ القرض ومن ثم تخلف عن سداده أو احتمال أن بعضاً من الموجودات المصرفية وخاصة القروض التي ستخفف قيمة موجوداتها وهي لا تمثل سوى نسبة قليلة من إجمالي القروض والذي يدفع المصرف إلى حافة الفشل.

02- المخاطر القانونية:

ويمكن أن يحدث بأشكال مختلفة إذ تتعرض المصارف للمخاطر القانونية عند عدم تطبيقها للتشريعات البيئية ذات الصلة، وبالتحديد مسؤولية المقترض لتكاليف التنظيف أو المطالبات بالتعويض عن الأضرار ويساعد المصرف للحد من المخاطر والتكاليف البيئية لتعزيز صورته والاستفادة من الدخل المحقق.

¹ حديدي ادم، لبار سهام، حفصي علاء الدين، الاستدامة المصرفية و دورها في تحسين أداء المنظومة المصرفية الجزائرية، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 12، العدد: 2021/02، 2021/11/13، ص77.

² قاطمة عباس أحمد، الوعي المصرفي وتأثيره في تحقيق الصيرفة المستدامة، بحث مقدم لنيل درجة الدبلوم العالي في إدارة المصارف كلية الإدارة والاقتصاد قسم العلوم المالية والمصرفية جامعة كربلاء، العراق، 2019، ص 30.

03- مخاطر السمعة:

نظرا لتزايد الوعي عن أهمية المحافظة على البيئة، تعد المؤسسات المالية أكثر عرضة لفقدان سمعتها إذا كانوا مشتركين في المشاريع الكبيرة الضارة اجتماعيا وبيئيا، إذ أن سلامة نظام الإدارة البيئية يؤدي إلى تحقيق وفرة بالتكلفة وزيادة في قيمة السندات وانخفاض المخاطرة وزيادة في الأرباح التشغيلية. في حين يخاطر المصرف بسمعته إذا تم تمويل مشاريع مشكوك فيها أخلاقيا، وأن اعتماد المصرف استراتيجيات الخدمات المصرفية المستدامة الخضراء يساعده على التعامل مع هذه المخاطر ويمكن تحديد استراتيجيات المصرفية الخضراء بثلاثة عناصر (إدارة مخاطر البيئة، تحديد فرص الابتكار البيئي، إيجاد فرص مبتكرة بيئيا).

ثالثا: أهداف الاستدامة المصرفية

للاستدامة المصرفية جملة من الأهداف منها¹:

- ❖ تقليل التعاملات الورقية إلى أدنى المستويات والتركيز على المعاملات الالكترونية مثل استخدام أجهزة الصراف الآلي والمصرفية المتنقلة والخدمات المصرفية عبر الانترنت... الخ.
 - ❖ حماية البيئة عن طريق إعادة استخدام الموارد وإعادة تدوير النفايات فضلا عن كفاءة استخدام الطاقة.
 - ❖ تقليل الآثار البيئية التشغيلية باستمرار برصد الأداء البيئي وتنفيذ وتقييم برنامج الإدارة البيئية الذي يقوم بحفظ الطاقة والمياه وإدارة النفايات، وإعادة تدوير المواد وخفض الرحلات التجارية وتشجيع الشراء الأخضر وتوفير مجموعة كاملة من الخدمات المصرفية الالكترونية.
 - ❖ ستحدث العديد من الوظائف الخضراء التي يكون لها أثر في تقليل معدلات البطالة.
- كما أن الاستدامة المصرفية تعزز ثقة المستثمرين فيها وإن الإفصاح عن تقارير الاستدامة يحقق مجموعة من الفوائد ونذكر منها²:

- ❖ تعظيم النقدية وجذب رؤوس الأموال.
- ❖ الإسهام في تحقيق وزيادة مستوى الشفافية للأطراف ذات العلاقة.
- ❖ تحسين سمعة المصرف وزيادة كفاءة العاملين فيها.

¹ حديدي ادم، لياز سهام، حفصي علاء الدين، مرجع سابق، ص 78.

²<https://uomustansiriyah.edu.iq>, 2024/05/15,15:18 .

❖ تحسين الأنظمة الإدارية والتشجيع على الابتكارات ودعم عملية التحسين المستمر .

رابعاً: مبادئ الاستدامة المصرفية:

للاستدامة المصرفية ستة مبادئ أقرها الاتحاد العالمي للخدمات المصرفية وهي كالآتي¹:

- ✓ **المبدأ الأول:** الصيرفة المستدامة تعتمد نموذج عمل ثلاثي الأبعاد يركز مبدأ العمل الثلاثي الأبعاد على أن تقوم المصارف المستدامة بتصميم وتطوير منتجات تلبي احتياجات المجتمع مع حماية البيئة فضلاً عن تحقيق الربح كشرط أساسي ولكن ليس هدفه المستقل بذاته، وإن المصارف المستدامة بتبنيها نهج العمل الثلاثي الأبعاد تتجنب إلحاق الضرر بالبيئة والمجتمع وكذلك تستخدم الأموال في نشاطاتها ذات المنفعة لمختلف الأطراف.
- ✓ **المبدأ الثاني:** تحفيز المجتمعات لخدمة الاقتصاد الحقيقي وتمكين نماذج الأعمال الجديدة من مقابلة احتياجاتهم، تتبنى المصارف المستدامة علاقات قوية مع عملائها من خلال الفهم والتحليل لأنشطتهم الاقتصادية ومساندتهم ليصبحوا أكثر استدامة ذاتية.
- ✓ **المبدأ الثالث:** علاقات طويلة الأمد مع الزبائن وفهم مباشر لنشاطاتهم الاقتصادية وما تتضمنه من مخاطر، تقوم المصارف المستدامة باستخدام أدوات تحليل الخطر للمنتج منذ نشأته وتعد هذه الخطوة في غاية الأهمية للعملاء لتحقيق المصالح التجارية لهم.
- ✓ **المبدأ الرابع:** تتحقق الاستدامة الطويلة الأجل من خلال القدرة على التكيف مع الاضطرابات الخارجية، تتبنى المصارف المستدامة إستراتيجية طويلة الأجل لتتمكن من الحفاظ على أعمالها والتكيف لمواجهة الاضطرابات الخارجية وفي الوقت نفسه يمتلك المصرف والعميل على حد سواء معرفة انه لا يوجد ضمان كامل ضد هكذا اضطرابات.
- ✓ **المبدأ الخامس:** الشفافية والحوكمة الشاملة، تحافظ المصارف المستدامة على درجة عالية من الشفافية في الإدارة وإعداد التقارير مع المحافظة على مواكبة التطورات للمجتمع الخاص بالمصرف وليس المساهمين أو الإدارة فقط وكذلك اعتماد مبدأ واليات حوكمة للشركات.

¹Jurin, R Richard, principles of sustainable living with web resource: Anew vision for health, happiness, and prosperity,2012,p 75.

✓ المبدأ السادس: جميع المبادئ المذكورة أنفاً تكون جزءاً لا يتجزأ من ثقافة المصرف، تبحث المصارف المستدامة لتضمن هذه المبادئ في ثقافة مؤسساتها بحيث تستخدم بشكل روتيني في عملية صنع القرار على جميع المستويات.

المبحث الثاني: مفاهيم عامة حول التمويل المستدام والاقتصاد الأخضر

باعتبار أن التمويل المستدام يركز على دعم الاستثمارات التي تحقق النمو الاقتصادي بطرق تحافظ على البيئة وتعزز العدالة الاجتماعية، والاقتصاد الأخضر يهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية بشكل مستدام من خلال تعزيز الاستخدام الفعال للموارد الطبيعية وتقليل الانبعاثات الضارة وتعزيز الابتكار التكنولوجي النظيف.

المطلب الأول: ماهية التمويل والتمويل المستدام

يعتبر التمويل عنصراً أساسياً لتحقيق الأهداف المسطرة لكل سياسة اقتصادية، فبدون المال والوسائل النقدية لا يمكن الحصول على مستلزمات الإنتاج التي تتحول من رأس مال نقدي إلى رأس مال منتج¹.

أولاً: تعريف التمويل

هناك تعاريف كثيرة ومختلفة للتمويل نذكر منها ما يأتي:

- يعرف التمويل على أنه حصول الأفراد والشركات على الأموال النقدية من مصادر التمويل المرخصة والنظامية لسد احتياجاتهم من السيولة النقدية، إذ أنه يخص المبالغ النقدية وليس السلع والخدمات وأن يكون بالقيمة المطلوبة في الوقت المطلوب².

- كما يعرف على أنه "أحد مجالات المعرفة وهو يتكون من مجموعة من الحقائق والأسس العلمية والنظريات التي تتعلق بالحصول على الأموال من مصادرها المختلفة وحسن استخدامها من جانب الأفراد ومنشآت الأعمال والحكومات" كما يعتبر "التمويل عملية تجميع لمبالغ مالية ووضعتها تحت تصرف المؤسسة بصفة دائمة ومستمرة من طرف المساهمين أو المالكين لهذه المؤسسة، وهذا ما يعرف برأس المال الاجتماعي فهو إذن تدبير الموارد للمؤسسة في أي وقت تكون هناك حاجة إليه، ويمكن أن يكون التمويل قصير، ومتوسط أو طويل الأجل.

ثانياً: أهمية التمويل

إن المؤسسات والدولة والمنظمات التابعة لها، استخدام دائم لجميع مواردها المالية، فهي تلجأ عند الحاجة إلى مصادر خارجية لسد حاجاتها سواء من عجز في الصندوق أو لتسديد الالتزامات.

من هذا المنطلق يمكن القول بأن للتمويل أهمية كبيرة تتمثل في:

- تحرير الأموال أو الموارد المالية المجمدة سواء داخل المؤسسة أو خارجها.

¹ إسلام عبد القادر عثمان، القروض البنكية، مكتبة الوفاء القانونية، الطبعة الأولى، 2017، الإسكندرية، ص 137.

² محمد غياث شيخة، التمويل المبادئ السياسات، التوجهات الحديثة، ص 13.

- يساعد على إنجاز مشاريع معطلة وأخرى جديدة والتي بها يزيد الدخل الوطني.
- يساهم في تحقيق أهداف المؤسسة من أجل اقتناء أو استبدال المعدات.
- يعتبر التمويل كوسيلة سريعة تستخدمها المؤسسة للخروج من حالة العجز المالي.
- يساهم في ربط الهيئات والمؤسسات المالية والتمويل الدولي.
- المحافظة على سيولة المؤسسة وحمايتها من خطر الإفلاس والتصفية (ويقصد بالسيولة توفير الأموال السائلة الكافية لمواجهة الالتزامات المترتبة عليها عند استحقاقها، أو هي القدرة على تحويل بعض الموجودات إلى نقد جاهز خلال فترة قصيرة دون خسائر كبيرة)¹.

ثالثاً: مصادر التمويل:

تعتمد المؤسسات من أجل تغطية احتياجاتها من الموارد المالية وتمويل مشاريعها الاستثمارية على مصادر عديدة يمكن تصنيفها إلى العديد من المصادر يتم إليها على النحو التالي:

01- حسب مصدر التمويل:

أ- **التمويل الداخلي:** هو التمويل الذاتي أي إمكانية المؤسسة تمويل نشاطها انطلاقاً من مواردها الذاتية (الداخلية) دون اللجوء إلى مصادر خارجية، ويعتبر هذا التمويل دليلاً أساسياً على قدرة المؤسسة مالياً في حالة صعوبة المصادر الخارجية خلال نشاطها، كما يعتبر كميّار تستند عليه الأطراف الخارجية عند التعامل مالياً مع المؤسسة، حيث تشترط البنوك في الكثير من الأحيان على المؤسسات التي ترغب في الاقتراض ألا يقل التمويل الذاتي للمشروع الاستثماري فيه نسبة معينة.

كونه يعد العصب الرئيسي في وضع السياسات والاستراتيجيات الهادفة من خلال التوجيه الجيد للمصادر الداخلية، التي تتعلق برفع رأس المال و الاهتلاكات والاحتياطات.

ب- **التمويل الخارجي:** إذا أصبح التمويل الداخلي غير كافي يصبح التمويل الخارجي حتمياً ويتمثل في الحصول على الأموال من المصادر الخارجية، كالبنوك والمؤسسات المالية والأفراد والأسواق المالية... الخ، أما عن طريق الاقتراض مثل القروض وإصدار السندات وإما من مصادر الملكية مثل الأسهم العادية والممتازة.

¹ معراج هوارى، حاج سعيد عمر، التمويل التأجيري المفاهيم والأسس، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1434هـ، 2013م، ص16، 15.

02- مصادر التمويل حسب الأجل:

أ- **تمويل قصير الأجل:** ويتمثل في الائتمان الذي لا تتجاوز آجاله سنة عادة، ويعد أصل معنى الائتمان في الاقتصاد القدرة على الإقراض، واصطلاحاً: التزام جهة لجهة أخرى بالإقراض أو المدائنة، ويراد به في الاقتصاد الحديث أن يقوم الدائن بمنح المدين مهلة من الوقت يلتزم المدين عند انتهائها بدفع قيمة الدين، فهو صيغة تمويلية استثمارية تعتمد المصارف بأنواعها، وينقسم قسمين هما: الائتمان التجاري، الائتمان المصرفي¹.

✓ **الائتمان التجاري:** يعرف على أنه الائتمان الممنوح للمؤسسات نتيجة شرائها بضاعة دون أن يكون مطلوب منها دفع قيمة مشترياتها نقداً ويكون مسموح لها بدفع قيمة مشترياتها خلال مدة زمنية قصيرة ومن هنا يخرج من مفهوم الائتمان التجاري أي ائتمان غير مرتبط بعمليات شراء أو بيع.

✓ **الائتمان المصرفي:** يمكن تعريفه على أنه عملية مبادلة قيمة حاضرة في المقابل وعد بقيمة أجله مساوية لها غالباً ما تكون هذه القيمة نقود، وقد يضاف إلى قيمة الائتمان مبلغ آخر يسمى الفائدة تدفع من قبل المدين أو المقترض متلقي الائتمان إلى الدائن مانح الائتمان علماً بأن الائتمان والدين وجهان لعملة واحدة فالمقرض يمنح ائتماناً والمقترض يلتزم بدين.

ب- **تمويل طويل الأجل:** يتم الحصول على التمويل طويل الأجل من أسواق رأس المال من خلال الإقراض طويل الأجل وإصدار السندات والأسهم العادية والممتازة واحتجاز الأرباح، وتنقسم مصادر التمويل طويل الأجل إلى مصادر تمويل بالدين وتشمل الاقتراض طويل الأجل، وإصدار السندات، ومصادر التمويل بالملكية التي تشكل إصدار الأسهم العادية واحتجاز الأرباح أما الأسهم الممتازة فأنها تعد مصدر هجين أي أنه مزيج من أموال الدين والملكية، ومن هنا يمكن تحديد أهم أشكال مصادر التمويل طويلة الأجل في التمويل بالأسهم وينقسم إلى قسمين هما: الأسهم العادية والأسهم الممتازة، والتمويل عن طريق السندات وكذا القروض المتوسطة وطويلة الأجل.

03- مصادر التمويل (الدولي) من حيث جهة الإصدار:

أ- مصادر التمويل الرسمية:

❖ **مصادر رسمية متعددة الأطراف:** ويتمثل التمويل الدولي متعدد الأطراف في التمويل الذي يتم الحصول عليه من المؤسسات الدولية متعددة الأطراف، وهي تلك المؤسسات التابعة لهيئة الأمم المتحدة التي تضم في عضويتها معظم

¹ عزوز فاطمة وآخرون، دور السندات الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة، مذكرة تخرج، لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة الشهيد حمة لخضر، دفعة 2020، 2021، ص، 11، 12.

دول العالم وتتعامل في مجال الإقراض الدولي بهدف استقرار النظام النقدي الدولي وتمويل التجارة الدولية، ولا يقتصر تعاملها على مجموعة من الدول دون غيرها، وأهم هذه المؤسسات.

1- صندوق النقد الدولي.

2- البنك الدولي.

3- المؤسسة الدولية. (IDA).

4- الوكالة الدولية لضمان الاستثمار.

5- مؤسسة التمويل الدولية.

❖ **مؤسسات التمويل الإقليمية:** وتتمثل في مؤسسات دولية متعددة الأطراف تنشط على مستوى إقليمي

نوجز بعضها فيما يلي:

1- صندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي.

2- صندوق النقد العربي.

3- البنك الإسلامي للتنمية.

4- البنك الأوروبي للاستثمار.

5- البنك المركزي الأمريكي.

6- البنك الآسيوي للتنمية.

7- الصناديق الدولية للتنمية.

8- بنك التنمية الإفريقي¹.

ب- مصادر التمويل غير الرسمية (خاصة):

وهي قروض تقدم من جهات خاصة إلى: أو مؤسسات وتنقسم حسب المصدر إلى:

01- التسهيلات المصرفية: هو التزام جهة معينة بالإقراض لجهة أخرى، والمقصود به أن يقوم الدائن بمنح المدين

فترة من الزمن يلتزم فيها المدين بدفع قيمة الدين عند انتهاء المهلة، وتعد هذه الصيغة التمويلية المعتمدة من قبل

المصارف، كما تعرف التسهيلات، كخدمة مصرفية يقدمها البنك للعميل مقابل حصوله على فائدة تمثل الفائدة

استثمار للبنك حيث يكون اتفاق بين الطرفين في عملية السحب على شكل دفعات.

¹ عزوز فاطمة وآخرون، مرجع سابق، ص 14، 13، 16.

كما تعرف هذه التسهيلات دفع مبلغ من المال من البنك إلى العميل مقابل حق استرداده مع فوائده وأي مستحقات أخرى عليه وأي ضمان أو كفالة أو تعهد يصدره البنك، وهناك نوعين من التسهيلات الائتمانية هما: تسهيلات ائتمانية مباشرة، تسهيلات ائتمانية غير مباشرة.

02- سوق المال الدولية: وتتمثل في:

أ- السوق النقدية الدولية.

ب- سوق رأس المال الدولية¹.

رابعاً: وظائف التمويل:

يمكن إجمال وظائف التمويل في الوظائف الخمس الآتية:

- 1- التخطيط المالي: هو نوع من أنواع التخطيط يساعد في الإعداد في المستقبل حيث أن تقديرات المبيعات والمصاريف المستقبلية الرأسمالية توجه تفكير المدير المالي نحو المتطلبات المالية في المستقبل.
- 2- الرقابة المالية: وهي مقارنة أداء المنشآت بالخطط الموضوعية.
- 3- الحصول على الأموال: من خلال تبيان التدفقات النقدية الداخلة والخارجة خلال الفترة التي تشملها الخطة.
- 4- استثمار الأموال: بعد قيام المدير المالي بإعداد الخطط المالية والحصول على الأموال من مصادرها، عليه أن يتأكد من أن هذه الأموال تستخدم بحكمة وتستخدم اقتصادياً داخل المنشآت.
- 5- مقابلة مشاكل خاصة: إن الوظائف السابقة في وظائف دورية ودائمة للإدارة المالية والمدير المالي، ولكن قد تظهر مشاكل مالية ذات طبيعة خاصة وغير متكررة، وقد لا تحدث خلال المشروع².

خامساً: التمويل المستدام:

01- تعريف التمويل المستدام:

دمج معايير الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية في قرار تمويل الاستثمارات، بمعنى أوسع يشير التمويل المستدام إلى نظام مالي يعزز التنمية الاقتصادية المستدامة للبيئة بدلاً من الازدهار، التنمية الاجتماعية المستدامة بدلاً من عدم المساواة والاستبعاد، والتنمية المستدامة للبيئة بدلاً من الإضرار بالنظم الطبيعية، يتطلب تحقيق هذا الهدف

¹عزوز فاطمة وآخرون، المرجع نفسه، ص 18 ، 19.

²محمد عبد الله شاهين محمد ، سياسات التمويل و أثره على نجاح الشركات و المؤسسات المالية، 2017، ص 34.

رؤية واضحة يمكن فهمها وتنفيذها وقياسها في الممارسة العملية. وقد تم تعريفه كذلك على أنه إنشاء ترتيبات مؤسسية في النظام المالي يمكن أن تسهم في تحقيق التنمية المستدامة للاقتصاد¹.

وقد عرفته منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي بأنه: التمويل من أجل تحقيق النمو الاقتصادي مع الحد من التلوث وانبعاثات الغازات الدفينة، والتقليل من النفايات وتحسين التبادل في استخدام الموارد الطبيعية².

02- أهداف التمويل المستدام:

يسعى لانتقاء واختيار الاستثمارات التي تعنى بتحقيق رفاهية الفرد بما يتماشى ورفاهية المجتمع، تسعى لتحقيق أقصى مستوى من الأرباح المالية دون التقليل من المساهمة في تنمية المجتمع وحماية البيئة، لبناء اقتصاد عالمي مستدام وفق أسس متينة قادرة على مجابهة الأزمات والتغيرات المالية والاجتماعية وتحافظ على النظام البيئي، بما يكفل تحقيق تنمية مستدامة، ذلك أن أهم شرط للتجسيد الناجح للتنمية المستدامة هو توفر التمويل الكافي الذي يتلاءم كما ونوعا مع خصوصيات الاستثمارات المستدامة، إذ أن تحقيق أهداف العدالة الاجتماعية والإنصاف، حماية النظم البيئية تحتاج لإعادة توزيع الموارد المالية وفق نهج تمويلي متكامل يهتم بالقيمة الاجتماعية للمشروع على المدى الطويل ويقوم على قاعدة الفائدة الثلاثية (الاجتماعية، البيئية، الاقتصادية)، ما يسمح للنظام المالي بالتكيف مع التحديات التي تفرضها البيئة الجديدة، وهو نهج التمويل المستدام³.

03- أهمية التمويل المستدام:

أ- على مستوى البنك المركزي:

❖ يؤدي التمويل المستدام إلى دعم الاستقرار المالي والمصرفي، حيث أثبتت الدراسات أن دمج العناصر البيئية والاجتماعية وقواعد الحوكمة له تأثير إيجابي على أداء الشركات وتقليل نسب المخاطر، وبالتالي توفير التمويل لتلك الشركات يعتبر منخفض المخاطر بما ينعكس إيجابيا على استقرار النظام المالي.

❖ تعزيز الفرص الاستثمارية وضح عملة أجنبية عن طريق جذب شريحة جديدة من المستثمرين الذين يستهدفون التمويل المستدام، إلى جانب استثمار أجنبي مباشر للقطاع المصرفي والاقتصاد القومي.

¹ بوغاعة مروة، دور التمويل المستدام في تعزيز الاستقرار المالي كآلية لتحقيق التنمية المستدامة، مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة، المجلد 5، العدد 02، ديسمبر 2021، ص 45.

² رقية حدادو، التمويل الأخضر كأحد أدوات الاقتصاد لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد 5، العدد: 2، 2021، ص 56.

³ بوغاعة مروة، المرجع السابق، ص 45.

- ❖ تعزيز إصدار السندات الخضراء في ظل تزايد انتشار الاستثمار البيئي والاجتماعي.
- ❖ إمكانية إنشاء البنوك الخضراء وفقا لأحكام قانون البنك المركزي والجهاز المصرفي الجديد، حيث سيتم الترخيص النوعية جديدة من البنوك وهي البنوك المتخصصة، حيث أن البنوك الخضراء تساعد في تأمين تمويل رأس مال منخفض التكلفة لمشاريع الطاقة النظيفة والمتجددة والمشاريع التي تهدف بشكل عام إلى تحسين الجودة البيئية بأسعار وشروط ملائمة.
- ❖ دعم البنك المركزي الجهود الدولية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والتي يساهم التمويل المستدام في تحقيقها بشكل مباشر.
- ❖ وبشكل عام يساهم التمويل المستدام في الحفاظ على الاستقرار المالي على المدى الطويل، والجدير بالذكر أن لجنة بازل للرقابة المصرفية قد أعلنت مؤخرا عن تشكيل مجموعة عمل معينة بالمخاطر المالية المتعلقة بتغيير المناخ، وقد أشارت المؤسسات الدولية إلى الحاجة إلى استراتيجيات وشراكات جديدة لمواجهة التحديات البيئية والاجتماعية بفاعلية وكفاءة.

ب- على مستوى القطاع المصرفي:

- يعد القطاع المصرفي أحد أهم القطاعات التي تدعم الاقتصاد وبالتالي لا يمكن تحقيق التنمية المستدامة بما فيها من تحديات بيئية واجتماعية دون أن يكون للبنوك دورا فعالا في ذلك من خلال توجيه التمويل إلى أنشطة اقتصادية أكثر استدامة، وفيما يلي أهمية التمويل المستدام:
- ❖ تقديم حلول مالية ومنتجات مصرفية جديدة ومبتكرة، فتح مجالات وأسواق جديدة للتمويل مما يساهم في تحقيق المزيد من الأرباح.
- ❖ إتباع مفاهيم التمويل المستدام يعمل على خلق فرص التعثر وبالتالي الحفاظ على جودة محفظة البنك.
- يتيح التمويل المستدام للبنوك المساهمة بشكل إيجابي في تنمية المجتمع والحفاظ على البيئة المحيطة، وتحسين سمعة البنوك محليا ودوليا. وكذا تقليل المخاطر البيئية والاجتماعية¹.

¹ عصام مهدي عابدين، موسوعة البنوك، الجزء الثالث ص211.

04- عناصر التمويل المستدام: وتتمثل فيما يلي¹:

1- **العنصر البيئي:** العوامل البيئية: مثل تغير المناخ وانبعاثات الغازات والكربون وتلوث الهواء والماء وندرة المياه و الاحترار العالمي .

2- **العنصر الاجتماعي:**

العوامل ذات التأثير الاجتماعي، مثل توفير فرص العمل وتحسين ظروف العمل التي تشمل الصحة والسلامة وحقوق العاملين والتأثير في مجتمعات السكان المحيطين بالمشاريع المعنية... الخ.

3- **عنصر الحوكمة:**

العوامل التي تتعلق بكيفية إدارة المؤسسة، مثل استقلال مجلس الإدارة وتكوينه وحقوق المساهمين والشفافية.

سادسا: توجه المصارف نحو التمويل المستدام

إن توجه المصارف نحو التمويل المستدام هو اتجاه يهدف إلى تعزيز الاستدامة البيئية و الاجتماعية و الاقتصادية في العمليات المصرفية والتمويلية، حيث يشمل هذا التوجه استثمار الأموال في مشاريع وأنشطة تسهم في الحد من التأثيرات البيئية الضارة ودعم النمو المستدام والمسؤول اجتماعيا، حيث تعتمد فيه المصارف المستدامة على معايير ومبادئ توجيهية محددة لضمان مدى توافق الاستثمارات مع مبادئ الاستدامة ، مثل مبادرة المسؤولية المصرفية (Banking Principles for responsible Banking) كما أطلقت عليها الأمم المتحدة.

وعليه نجد أن البنك المركزي والقطاع المصرفي قاما كل منهما بجهود تتمثل فيما يلي:

قام البنك المركزي بإصدار عدة مبادرات تهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية وتعزيز التمويل المستدام من خلال إتاحة مبالغ محددة للبنوك لتستخدمها في منح تسهيلات الثمانية لعملائها تحت مظلة تلك المبادرات بأسعار عائد منخفضة، لما لهذا النوع من التمويل من دور أساسي في تنمية الاقتصاد القومي وتوفير فرص العمل للشباب وخفض نسب البطالة، وهو ما يراعي العنصر الاجتماعي من عناصر التمويل المستدام، فضلا عن التركيز على قطاعات مثل قطاع الطاقة الجديدة والمتجددة وهو ما يراعي العنصر البيئي وفيما يلي عدد من المبادرات ذات الصلة:

1- مبادرة الشركات الصغيرة و المتوسطة.

2- مبادرات القطاع الصناعي والزراعي والمقاولات.

3- مبادرة التمويل العقاري.

¹المرجع السابق، ص 212.

4-مبادرة إحلال المركبات للعمل بالوقود المزدوج ومبادرة محطات الغاز.

5- وفضلا عن ذلك، فقد تم إصدار الآتي والذي يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والمتمثلة في: تعليمات حماية حقوق عملاء البنوك. وجميع الجهود المبذولة لتحقيق الشمول المالي بالإضافة إلى إصدار قواعد ونظم الخدمات الرقمية مثل استخدام الهاتف المحمول وأدوات الدفع الرقمية¹.

تمارس المصارف دورا مهما في النشاط الاقتصادي فهي تعد مشروعاً يهدف إلى تحقيق الربح في تجارة النقود بين تلقي الودائع ومنح الائتمان، فهي تتلقى الودائع النقدية من جمهور المدخرين بفائدة معينة وتستخدمها في منح قروض للتجار وغيرهم بفائدة أعلى لتحقيق ربح بمقدار الفرق بين الفائدتين.

المطلب الثاني: ماهية الاقتصاد الأخضر

يعتبر الاقتصاد الأخضر الجانب الاقتصادي للاهتمام بمجال البيئي، بالاعتماد على عدة ابعاد تساهم في ذلك.

أولاً: تعريف الاقتصاد الأخضر

في البداية يجب أن نوضح ما هو مفهوم كلمة الأخضر تعني هو كل ما يوجد في البيئة ولكن بشرط أن يكون صديقاً لها ولا يسبب لها أي ملوثات أو على الأقل لا يضيف أو يزيد عن البيئة المزيد من الأعباء التي تضرها أو يؤدي إلى تدهورها.

إن الجانب الاقتصادي في البيئة يأخذ العديد من الأشكال ومنها المياه الجوفية والمعادن في المحاجر والتربة والغابات والأشجار وهذه كلها يطلق عليها القاعدة من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية وأن الاستخدام الجائر لكل هذه العناصر سوف يؤدي إلى تدمير المنظومة البيئية ولذلك ظهر الاقتصاد الأخضر من أجل الحفاظ على البيئة وحتى يحمي البيئة العالمية من التدهور².

يعرف الاقتصاد الأخضر وفق برنامج الأمم المتحدة للبيئة: هو ذلك الاقتصاد الذي يؤدي إلى تحسين في رفاهية الإنسان وتحقيق المساواة الاجتماعية في حين يقلل بصورة ملحوظة من المخاطر البيئية ومن الندرة التكنولوجية

¹عصام مهدي عابدين، المرجع السابق- ص 214، 213.

²ساندي صيري وآخرون، الاقتصاد الأخضر وأثره على التنمية المستدامة، دراسة حالة مصر، المجلة الدولية للدراسات الاقتصادية والمركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية الاقتصادية والسياسية، مصر، 2017، ص5.

للموارد ويمكن أن ننظر إلى الاقتصاد الأخضر في أبسط صور وهو ذلك الاقتصاد الذي يقلل من الانبعاثات الكربونية ويزداد فيه كفاءة استخدام الموارد ويستوعب جميع الفئات العمرية¹.

أما البنك الدولي فيعرف الاقتصاد الأخضر: بأنه ذلك الاقتصاد الذي يتسم بالفعالية في استخدامه للموارد الطبيعية بحيث يحد من الأثر لتلوث الهواء والآثار البيئية كما يراعي المخاطر الطبيعية ودور الإدارة البيئية ورؤوس الأموال الطبيعية في منع الكوارث المادية ولا بد أن يكون النمو شاملاً².

وتعرف (الإدارة العامة لاقتصاديات البيئة)، 2012 الاقتصاد الأخضر بأنه هو اقتصاد يؤدي إلى تحسين حالة الرفاه البشري والإنصاف الاجتماعي، مع العناية في الوقت نفسه بالحد على نحو ملحوظ من المخاطر البيئية. وأما على المستوى الميداني، فيمكن تعريف الاقتصاد الأخضر بأنه اقتصاد يوجه فيه النمو في الدخل والعمالة بواسطة استثمارات في القطاعين العام والخاص من شأنها أن تؤدي إلى تعزيز كفاءة استخدام الموارد، وتخفيض انبعاثات الكربون والنفايات والتلوث ومنع خسارة التنوع الإحيائي وتدهور النظام البيولوجي. وهذه الاستثمارات هي أيضاً تكون موجهة بدوافع تنامي الطلب في الأسواق على السلع والخدمات الخضراء، والابتكارات التكنولوجية، بواسطة تصحيح السياسات العامة الضريبية فيما يضمن أن تكون الأسعار انعكاساً ملائماً للتكاليف البيئية³.

من خلال ما سبق يمكن أن نستنتج كتعريف إجرائي للاقتصاد الأخضر على أنه: "الاقتصاد الذي ينتج عنه تحسين رفاهية الإنسان وتحقيق المساواة الاجتماعية وتقليل المخاطر البيئية، من خلال الحد من انبعاثات الكربون وغازات الاحتباس الحراري، و تحسين استخدام ومعالجة الشح في الموارد الطبيعية وتآكلها بما يحفظ حق الأجيال القادمة في بيئة نظيفة من جهة وفي الموارد الطبيعية من جهة أخرى.

¹أوصالح عبد الحليم، فعاليات الهندسة المالية في التحول نحو الاقتصاد الأخضر، المؤتمر الدولي حول منتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية، جامعة سطيف، 5 ماي 2014، ص5.

²هاشم مرزوق وآخرون، الاقتصاد الأخضر مسار جديد في التنمية المستدامة، عمان الأردن، دار الأيتام للنشر والتوزيع، ط 2008، ص60.

³د/ محمد صديق نفاذي، الاقتصاد الأخضر كأحد آليات التنمية المستدامة لجذب الاستثمار الأجنبي دراسة ميدانية بالتطبيق على البيئة المصرية، المجلة العلمية لقطاع الكليات التجارية، جامعة الأزهر، ص248.

ثانيا: أهمية وتطور الاقتصاد الأخضر:

01 - أهمية الاقتصاد الأخضر:

إن للاقتصاد الأخضر أهمية كبيرة وواضحة في الحفاظ على البيئة فانه يعمل على تحقيق التنمية المستدامة التي تؤدي إلى تمكين العدالة الاجتماعية مع العناية في الوقت ذاته بالرخاء الاقتصادي.

لذلك يمكن أن توجه الدراسة نحو أهمية الاقتصاد الأخضر الذي توضح من خلاله خمس مكونات رئيسية وهي:

أ - الاقتصاد الأخضر محور لإزالة الفقر:

يعد الفقر المستدام أكثر صور انعدام العدالة الاجتماعية وضوحا لما له من علاقة بعدم تساوي فرص التعليم والرعاية الصحية وتوفير القروض وفرص الدخل وتأمين حقوق الملكية لذلك يساهم الاقتصاد الأخضر في التخفيف من حدة الفقر من خلال الإدارة الحكيمة للموارد الطبيعية والأنظمة البيئية وذلك لتدفق المنافع من رأس المال الطبيعي وإيصالها مباشرة إلى الفقراء بالإضافة إلى توفير وزيادة وظائف جديدة وخاصة في قطاعات الزراعة والطاقة والنقل والصحة وأصبح ضروريا وخاصة في الدول منخفضة الدخل¹.

ب - الاقتصاد الأخضر يخلق فرص العمل ويدعم المساواة الاجتماعية:

يهدف الاقتصاد الأخضر إلى بناء نموذج جديد للتنمية الاقتصادية يرتكز بالأساس على استثمارات خضراء كبيرة كما ترتبط الوظائف الخضراء بالعمالة في الصناعات التي يعتبر أنها تنتج منتجات وخدمات خضراء مع اختلافات في النطاق.

يمكن للاقتصاد الأخضر أن يولد حجم كبير من النمو وكذا خلق فرص للعمالة، مع تحقيق فوائد بيئية واجتماعية كبيرة وبالطبع، فإن الطريق تحفه العديد من المخاطر والتحديات، حيث أن الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر سوف يتطلب من زعماء العالم أيضا والمجتمع المدني والشركات العالمية الكبرى أن تدخل إلى هذه المرحلة الانتقالية معاً، وسيطلب اجتهادا مستمرا من جانب واضعي السياسات.²

ج - الاقتصاد الأخضر يستبدل الوقود الأحفوري بالطاقة المستدامة والتقنيات منخفضة الكربون:

إن زيادة المعروض من الطاقة عن طريق المصادر المتجددة تقلل من مخاطر أسعار الوقود الأحفوري المرتفعة وغير المستقرة بالإضافة إلى تقديم فوائد تشير إلى أن الطاقة المتجددة تمثل فرصا اقتصادية رئيسية كما يتطلب تخضير قطاع

¹موللي سكوت كاتو: ترجمة علاء احمد إصلاح "مقدمة في النظرية والسياسة والتطبيق" مجموعة النيل العربية، ص 78.

²أرجيلوس أمال، خيرية حمزة، الاقتصاد الأخضر ودوره في تنمية الوظائف الخضراء، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد: 3 العدد: 3، جامعة أدرار، سبتمبر 2015، ص 79.

الطاقة المتعددة بشدة على الكربون باستثمارات الطاقة النظيفة وتحسين الكفاءة وبهذا لسياسة الحكومة دور كبير تلعبه في تحسين حوافز الاستثمار في الطاقة المتجددة و ذلك من الحوافز المرتبطة بزمن ومن أهمها التعريفية التفصيلية، فإمدادات الطاقة المتجددة والدعم المباشر والاستقطاعات الضريبية يمكن أن تجعل نموذج المخاطر للاستثمار في الطاقة المتجددة أكثر جاذبية¹.

د - الاقتصاد الأخضر يشجع تحسين كفاءة الموارد والطاقة:

يمكن للاقتصاد الأخضر أن يشجع من كفاءة الموارد و ذلك بداية من أنه سوف يواجه التصنيع العديد من التحديات والفرص السانحة لتحسين كفاءة الموارد وهناك العديد من الأدلة على أن الاقتصاد العالمي لا يزال لديه فرصة غير مستغلة لإنتاج الثروة باستخدام قدر أقل من موارد الطاقة والمواد، ويمكن تحقيق كفاءة الموارد من خلال فك الارتباط بين النفايات وبين النمو الاقتصادي وارتفاع مستوى المعيشة أمر محوري لتحقيق كفاءة الموارد وأخيرا يمكن أن تساهم في تقليل المخلفات وزيادة كفاءة أنظمة القطاع والزراعة في تأمين الأمن الغذائي العالمي الآن وفي المستقبل².

هـ - الاقتصاد الأخضر يعطي معيشة حضرية أكثر استدامة وتنقلا مع خفض الكربون:

تمثل المناطق الحضرية 50 بالمائة من تعداد العالم ولكنها تمثل 80/60 بالمائة من استهلاك الطاقة و 75 بالمائة من انبعاث الكربون، وبضغط الميل لزيادة المناطق الحضرية على موارد المياه العذبة وأنظمة الصرف الصحي العامة الذي عادة ما ينتج عنه ضعف في البنية التحتية وانخفاض في الأداء البيئي وتكاليف باهظة العامة وعلى هذه الخلفية توجد بعض الفرص الفريدة لتزيد من كفاءة الطاقة والإنتاجية وتقليل من الانبعاث في المباني و كذلك المخلفات لترويج الوصول إلى الخدمات الأساسية، عن طريق أساليب نقل مبتكرة ومنخفضة الكربون مما يوفر ويحسن من الإنتاجية والشمول الاجتماعي في نفس الوقت، ويمكننا أن نشجع المدن الخضراء ليزيد من الكفاءة والإنتاجية أيضا وفي العقود القادمة ستشهد المدن توسيعات سريعة واستثمار متزايد وخاصة في الاقتصاديات الناشئة ويعد تأثير المباني من جهود بناء المدن الخضراء عاملا مهما في انبعاث الاحتباس الحراري لذلك يمكن لبناء مساكن خضراء جديدة وتطوير المباني الحالية عالية الاستهلاك للطاقة والموارد أن يحقق وفرة ملموسة، أما بالنسبة لقطاع النقل تعتبر الأشكال الحالية المبنية على العربات الخاصة ذات المحركات مسببا رئيسيا لتغيير المناخ والتلوث والمخاطر الصحية³.

¹ أحمد بشارة، التنمية المستدامة أبعادها مؤشراتها، مصر الغربية، 29 أكتوبر 2012، ص22.

² أحمد خضر، الاقتصاد الأخضر مسارات بديلة إلى التنمية المستدامة، ملف مجلة العلوم والتكنولوجيا، مرسل من دكتور رأفت ميسال معهد الكويت للأبحاث، ص4.

³ أشرف إبراهيم: كيف استطاعت سنغافورة أن تتحول من قزم ممزق إلى ماردا اقتصادي عملاق، جريدة ساسة، 15 يونيو 2008.

02 – تطور الاقتصاد الأخضر:

❖ الخلفية التاريخية للاقتصاد الأخضر:

إن مفهوم الاقتصاد الأخضر نشأ في البداية كمسار مقترح للتغلب على الأزمات المالية والغذائية والمناخية، وفي هذا السياق أطلقت مبادرة الأمم المتحدة للاقتصاد الأخضر في عام 2008 ونصت على أن الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر هو عبارة عن عملية إعادة تشكيل مشاريع الأعمال والبنية الأساسية، بحيث تستطيع تحقيق عائدات أفضل على استثمار رأس المال الطبيعي والبشري والاقتصادي، وتستطيع في الوقت نفسه الحد من انبعاث غازات الاحتباس الحراري، وتخفيض الكمية المستخرجة والمستعملة من الموارد الطبيعية، وتقليل النفايات، والحد من التفاوت الاجتماعي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة والتغلب على الأزمات المتجددة وأهمها¹:

أ – الأزمة المالية: والتي اجتاحت العالم عام 2007 حيث أسفرت عن فقدان العديد من فرص العمل والدخل في مختلف القطاعات الاقتصادية، والتي أدت إلى أوضاع اقتصادية واجتماعية صعبة في معظم دول العالم، نتج عنها ديون متزايدة على الحكومات وضغوط على الصناديق السيادية، وانخفاض السيولة النقدية.

ب – الأزمة الغذائية: ازدادت حدة الأزمة الغذائية خلال العامين 2009/2008 بسبب زيادة أسعار السلع الغذائية الأساسية جزئياً الناجم عن زيادة تكاليف الإنتاج، والتوسع الكبير في قطاع الوقود الحيوي، فضلاً عن ارتفاع معدلات البطالة.

ج – أزمة المناخ: برزت أزمة المناخ كأولوية عالمية تتطلب تضافر الجهود اللازمة لمواجهة التغيرات الحادة في المناخ والتكيف والتخفيف من أثرها.

وفي إطار مواجهة الأزمات العالمية السابق ذكرها، تمحور مفهوم الاقتصاد الأخضر في بداية انطلاقته في عام 2008 وتطور بعد ذلك ليصبح أكثر شمولاً، كما توسع مفهوم مبادرات الاقتصاد الأخضر من تحقيق النمو الاقتصادي الأخضر على المدى القصير ليشمل استراتيجيات لوضع نماذج التنمية الاقتصادية في إطار تعزيز الجهود المبذولة في تحقيق التنمية المستدامة على المدى الطويل².

¹اللجنة الاقتصادية والاجتماعية اغربي أسيا الاسكوا، الاقتصاد الأخضر في سياق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر، المبادئ والفرص والتحديات في المنظمة العربية، العدد الأول، الأمم المتحدة، نيويورك 2011، ص4.

²ممنيرة سلامي، منى مسغوني، إشكالية التأهيل البيئي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نحو تحقيق الاقتصاد الأخضر، الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة 22-23 نوفمبر 2011، ص186.

إن مفهوم الاقتصاد الأخضر ركز على العلاقة بين الإنسان والبيئة لتحقيق التنمية المستدامة ويمكن تحديد أهم مراحل ظهوره كما يلي:

* سنة 1982: إنشاء الجمعية العامة المعنية بالبيئة والتنمية " لجنة بورتلاند"، حيث تقوم بدراسة العلاقة بين التنمية والبيئة.

* سنة 1992: اكتسب مصطلح أو مفهوم التنمية المستدامة المزيد من الشهرة والانتشار في مؤتمر البيئة والتنمية الذي عقدته الأمم المتحدة، فيه أصدرت الحكومات " إعلان ريو" ويقول ينبغي للدول أن تتعاون معا على النشر والترويج لإقامة نظام دولي اقتصادي منفتح لكي يساهم في تحقيق نمو اقتصادي للجميع.

* سنة 2008: في هذه السنة مر العالم بالأزمة المالية الشهيرة حيث تأثرت وتراجعت الجهود الساعية إلى بلوغ الأهداف الإنمائية وتحقيق التنمية المستدامة من جهة، ومن جهة أخرى، لجأت العديد من الدول والحكومات إلى إعادة النظر في المفاهيم والنماذج الاقتصادية التقليدية الخاصة المتعلقة بالثروة والازدهار ومنه يمكن القول إن الأزمات العالمية المالية، طاقة، بيئية شكلت تحديا للانتقال للاقتصاد الأخضر.

* سنة 2009: أين اكتسب مصطلح ومفهوم الاقتصاد الأخضر شهرة وإقبال واسع حين قررت الجمعية العامة وبمقتضى القرار 263/64 تنظيم مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في 2012، والذي سيركز على القضاء على الفقر كموضوع محوري للاقتصاد الأخضر في إطار التنمية المستدامة. إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة المنتدى البيئي الوزاري العالمي.

* سنة 2010: انعقاد الدورة الاستثنائية الحادية عشر باندونيسيا، أين أتاح الفرصة لوزراء البيئة مناقشة قضايا البيئة حيث برز موضوع الاقتصاد الأخضر كواحد من أهم المواضيع قيد النظر والتحليل، وكانت خلاصة الدورة أن الاقتصاد الأخضر هو الطريق الصحيح نحو اقتصاد عالمي أكثر قوة ونظافة وإنصاف وشرطا لإرساء قواعد اقتصادية أكثر استقرارا.

وقد أفضت الدورة الاستثنائية الحادية عشر إلى اعتماد إعلان "نوسادو"، والذي أقر فيه الوزراء ورؤساء الوفود المشاركة اعتماد مفهوم الاقتصاد الأخضر في سياق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر، قد يساعد على التصدي للتحديات الراهنة وإتاحة فرص أفضل وأدوم للتنمية الاقتصادية¹.

¹ فحام وهيبه شرقوق سمير، الاقتصاد الأخضر لمواجهة التحديات البيئية وخلق فرص العمل، مقال منشور في مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، العدد 06، سنة 2016، ص 44.

ثالثا: خصائص الاقتصاد الأخضر

يتميز الاقتصاد الأخضر بمجموعة من الخصائص ويعتبر من أهمها:

- 1- الاقتصاد الأخضر وسيلة لتحقيق التنمية المستدامة.
- 2- الاقتصاد الأخضر ييسر تحقيق التكامل بين الأبعاد الأربعة للتنمية المستدامة وهي الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية والتقنية أو الإدارية.
- 3- ضرورة تطويع الاقتصاد الأخضر مع الأولويات والظروف الوطنية.
- 4- ضرورة تطبيق مبدأ المسؤوليات المشتركة بين الأجهزة المعنية للدولة للانتقال الطوعي صوب الاقتصاد الأخضر.
- 5- ينبغي ألا يستخدم الاقتصاد الأخضر كوسيلة لفرض قيود تجارية أو شروط على المعونة أو على تخفيف الدين، وينبغي أن يعالج الاقتصاد الأخضر التشوهات التجارية، منها مثلا الإعانات الضارة بيئيا.
- 6- يجب أن يعترف الاقتصاد الأخضر بالسيادة الوطنية على الموارد الطبيعية.
- 7- يجب أن يركز الاقتصاد الأخضر على كفاءة الموارد وعلى أنماط استهلاك وإنتاج مستدام¹.

رابعا : أهداف الاقتصاد الأخضر²

يسعى الاقتصاد الأخضر إلى الدمج بين شروط تحقيق التنمية المستدامة وحماية البيئة، فالاقتصاد الأخضر هو وسيلة من الوسائل التي تحقق التنمية المستدامة ويساهم في الحد من الاستنزاف الثروات الطبيعية والآثار السلبية للتنمية على البيئة وخلق فرص عمل للحد من الفقر، وتظهر أهم أهداف الاقتصاد الأخضر فيما يلي:

- 01- تحقيق التنمية المستدامة: يمكن الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر من تحقيق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر خاصة أن عالم اليوم يشهد مخاطر جمة تتطلب إعادة التفكير في المناهج والسياسات، ويجب أن يعرف الجميع أن الاقتصاد الأخضر لا يحل محل التنمية المستدامة في الوقت الذي أخفقت الدول في إيجاد ثروات جديدة ونماذج

¹United nation Environment Programmer and Bloomerg New Energy Finance, (2011),"Global Trends in Renewable Energy Investments: Analysis of Trends and Issues in the Financing of Renewable Energy", UNEP Collaborating Center for Climate §Susatainable Energy Finance. Available from:www.unep.org/pdf/BNEF-global-trends-in-renewable-energy-Investment-2011-report.pdf.

²بتقة سمية، الاقتصاد الأخضر ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، الامكانيات والتحديات، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، ميدان الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2022/2021، ص،09، 10.

الاقتصاد البيئي للحد من التهميش الاجتماعي واستنزاف الثروات، تبقى التنمية المستدامة هدف حيوي على المدى البعيد وذلك بتخضير الاقتصاد.

02- التخفيف من الفقر: مازال الفقر يسود الكثير من الدول لاسيما الدول النامية وهذا ما لاحظته من خلال التفاوتات الاجتماعية وعدم الحصول على الخدمات الملائمة لحياة الإنسان كالتعليم والصحة، وبالتالي فان الاقتصاد الأخضر يهدف إلى محاربة الفقر وتحقيق تنمية مستدامة بعيدا عن كل المخاطر البيئية.

03- إدراك قيمة رأس المال الطبيعي والاستثمار فيه: تعتبر الموارد الطبيعية المكون الأساسي لرأس المال الطبيعي، فهي مهمة للغاية على مستويات عدة بحيث تضم استقرار دورة المياه، وفوائدها على الزراعة والاستخدام البشري والحد من الفقر في مواجهة تفاقم قلة الموارد وأزمة المناخ وخصوبة التربة وقيمتها في إنتاج محاصيل زراعية وتوفير مناخ مناسب لحياة آمنة.

فالاقتصاد الأخضر يعتبر رأس المال الطبيعي عاملا أساسيا لتحقيق الرفاه البشري وفرص العمل والتخلص من الفقر، وبالتالي يرجع هدف الاقتصاد الأخضر في الاستثمار في رأس المال الطبيعي إلى تحقيق نمو وتقديم اقتصادي مستدام.

04- خلق فرص عمل ودعم المساواة الاجتماعية والحد من مشكلة الفقر: الاقتصاد الأخضر يتيح فرص كبيرة للوظائف الخضراء القطاعات الاقتصادية دون استنزاف الثروات الطبيعية، فالسبل والخدمات البيئية هي من أهم مكونات سبل العيش خاصة بالنسبة للمجتمعات الريفية، فالاستثمار في قطاعات الاقتصاد الأخضر يكون أكثر ملائمة للبيئة، إذ يساهم في التخفيف من حدة الفقر خاصة في المناطق الريفية ويوفر الأمن الغذائي.

05- استبدال الوقود الأحفوري بالطاقة المستدامة وتقنيات منخفضة الكربون: تعود أسباب التغيرات المناخية وارتفاع أسعار الطاقة في الدول خاصة النامية منها إلى نظام الطاقة المتبع من هذه الدول والمتمثل في الوقود الأحفوري، نذكر على سبيل المثال دولتي السنغال وكينيا، اللتان تخصصان أكثر من نصف عائدات صادراتهما للاستيراد الطاقة، بينما الهند تنفق 45 بالمائة من عائداتها، لذلك بدأت الدول بالتفكير جديا في إيجاد بدائل مجدية اقتصادية وبيئية ومالية، وذلك يتحقق بالاعتماد على مصادر الطاقات المتجددة المتوفرة.

06- تحسين كفاءة الموارد والطاقة: في ظل الاقتصاد التقليدي تم استنزاف الموارد الطبيعية بشكل يفوق سعتها البيولوجية مما سيؤدي إلى نفاذها وخاصة أن بعض الدول أصبحت تعاني من قلة الموارد الطبيعية، فيعد قطاع الصناعة السبب الرئيسي في هدر الموارد الطبيعية، الطاقة، الموارد الأولية، أو المياه، ويزيد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون

الضار، لذلك هناك مبادرات وضعت لتفادي تلك المخاطر على قدر المستطاع، بموارد وطاقت مجدية ومن بين هذه المبادرات ما زال الفقر يسود الكثير من الدول خاصة الدول النامية، وهذا ما نلاحظه من خلال التفاوتات الاجتماعية وعدم القدرة على الحصول على الخدمات الملائمة للإنسان كالتعليم، الصحة، وتحضير قطاع التصنيع للمساهمة في إطالة عمر السلع المصنعة مع التركيز على عمليات إعادة التصنيع وإعادة التصميم والتدوير، ذلك من خلال جعل السلع المصنعة سهلة التصليح مما يسمح باستعادة حالتها الأصلية، وتوفر عملية إعادة التصنيع التي تقوم على إعادة معالجة المنتجات وقطع الغيار المستعملة عن طريق أنظمة الاستعادة بما يقارب 107 مليون برميل من البترول سنويا.

07- التقليل من استهلاك الطاقة الصناعية: يتوقع الخبراء أن الاستثمارات الخضراء في مجال كفاءة الطاقة في الأربعة القادمة تقلل من استهلاك الطاقة الصناعية إلى النصف تقريبا مقارنة بالوضع الحالي.

08- جعل الحياة الحضرية أكثر استدامة وأقل انبعاثا للكربون: نظرا لعامل النمو السكاني ورغبة الإنسان في حياة أكثر رفاهية وقل مشقة، زاد الزحف السكاني نحو المدن والمناطق الحضرية التي أصبحت اليوم تعاني من اكتظاظ كبير من السكان ويترتب عن ذلك الزيادة في استهلاك الطاقة وانبعاثا للكربون واستنزاف الموارد أو لمياه العذبة ونضم الصرف الصحي والصحة العامة، مخلفا آثار سلبية على النظام البيئي والبنية التحتية والصحة العامة ولتفادي هذه المشاكل وضع الاقتصاد الأخضر حلولاً مناسبة لها سواء على المدى القريب أو البعيد، كاعتماد المدن الخضراء البيئية والأخذ بالحسبان مع الحفاظ على النظام البيئي واستيعاب التضخم السكاني، وذلك بإتباع طرق جديدة لتصميم المباني ووسائل النقل ومصادر الطاقة وإدارة المخلفات وإدارة الموارد¹.

09- توفير صناعة خضراء ومؤسسات مستدامة: إن تحقيق اقتصاد أكثر اخضرار ومراعي البيئة يستند على إنتاج واستهلاك مستدامة، وذلك يتطلب التغيير في ممارسات معظم الشركات وإجراء تغييرات هيكلية في طبيعة الاقتصاد مما يسمح للمؤسسات بالاستثمار وتبنى أنماط جديدة، إضافة إلى ذلك يتجلى دور الاقتصاد الأخضر في الانطلاق من سوق عمل ملائم والتقدم في مجال التنمية المستدامة².

¹ حسام محمد أبو عليان، الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة في فلسطين، استراتيجيات مقترحة، رسالة ماجستير جامعة الأزهر غزة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، 2017، ص 59-61.

² مشري عبد الرؤوف، آليات تمويل الاقتصاد الأخضر لتوجه نحو التنمية المستدامة عرض بعض الدول (الأردن، المغرب، الجزائر)، مذكرة ماستر، تخصص نقدي وبنكي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والتسيير، قسم العلوم الاقتصادية، 2018-2019، ص 42-43.

خامسا: أساليب تمويل الاقتصاد الأخضر

أ - الصيرفة الخضراء¹: تعرف بأنها شكل من أشكال البنوك، مشابه للبنك العادي أو التقليدي إلا أنه يعطي اهتمام خاص للعوامل البيئية والاجتماعية، ضمن الخدمات التي يقدمها لعملائه والترويج للأنشطة الصديقة للبيئة والتي تتضمن تنمية اقتصادية كبيرة وتعزيز الممارسات الصديقة للبيئة وتخفيض البصمة الكربونية لأنشطتها المصرفية لجعل العالم أفضل.

ب - السندات الخضراء: تمثل الصكوك أو السندات الخضراء إحدى الأدوات المالية الحديثة نسبيا، حيث أصبحت تحظى باهتمام متزايد خلال السنوات الأخيرة، كونها توجه خصيصا لمساندة مشروعات متصلة بالمناخ أو البيئة، وهذا الاستخدام المحدد للأموال التي تتم تعبئتها لمساندة تمويل مشروعات معينة هو الذي يميز السندات الخضراء عن السندات التقليدية.

وتعرف على أنها عبارة عن قرض صادر في سوق من قبل شركات للمستثمرين لتمكينهم من تمويل مشاريعهم المساهمة في التحول الايكولوجي (الطاقة المتجددة، كفاءة الطاقة، الإدارة المستدامة للنفايات والمياه، الاستخدام الأمثل للأراضي والنقل النظيف والتكيف مع تغيير المناخ... الخ) وتختلف عن السندات التقليدية في الطابع الأخضر للمشاريع الممولة.

ويمكن تعريفها على أنها: سندات ذات دخل ثابت تمول الاستثمارات ذات العوائد البيئية والمتعلقة بالمناخ، ويمكن أن تكون السندات الخضراء بمثابة تحوط ضد المخاطر المالية ذات صلة البيئية².
تختلف عن باقي السندات من حيث:

- **مصدر:** قد تكون من المؤسسات المالية الدولية، الحكومات، البنوك العامة، الشركات التجارية، بنوك التنمية.
- **قيمة المعدل:** قد تكون بمعدلات معدومة، وبسعر فائدة ثابت، أو معدل عائم أو مرتبط بمؤشرات الأداء البيئي.
- **التوريق:** تدعم من أصول مؤسسات الإصدار مثل الرهون العقارية أو قروض القطاع العام، أو مضمونة من طرف ثابت¹.

¹ مشري عبد الرؤوف، مرجع سابق، ص 49.

² لطفي المخومي، شاهد الياس، دفرور عبد المنعم، التمويل الأخضر، الفرص والتحديات، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، عدد خاص، جامعة الوادين أفريل 2018، ص 178.

- ج- **الصناديق الخضراء**²: تعتمد هذه الصناديق على جمع الأموال من المستثمرين واستثمارها في أسهم أو سندات أو مشروعات تعمل في مجالات ذات صلة بالبيئة، مثل الطاقة المتجددة أو التكنولوجيا البيئية، تهدف هذه الصناديق إلى تحقيق عوائد مالية مع تقليل التأثير البيئي.
- د - **القروض الخضراء**³: هي القروض التي توجه لتمويل المشروعات البيئية، أو المشروعات التي تحافظ على المعايير المستدامة وعادة ما تكون ذات أسعار فائدة أقل نسبياً من القروض الأخرى لتشجيع المقرض على إقامة المشروعات التي تخدم أهداف التنمية المستدامة المواتية للبيئة.
- هـ - **صناديق الاستثمار المستدام**⁴: تدير هذه الصناديق محافظ استثمارية تعتمد على معايير مستدامة، حيث يتم تحديد الاستثمار في الشركات أو المشروعات التي تلتزم بممارسات صديقة للبيئة والمجتمع يمكن للمستثمرين المشاركة في هذه الصناديق والمساهمة في الاقتصاد الأخضر.
- و - **الجبابة البيئية**: تعد الجبابة البيئية من أنجح الوسائل الحالية لحماية البيئة و الأكفأ على الإطلاق، وذلك لأن الجبابة البيئية المتمثلة في الضرائب والرسوم المفروضة من طرف الدولة تهدف إلى تعويض على الضرر الذي يتسبب فيه التلوث، على الاعتبار أن الحق في البيئة النظيفة هو الحق المطلق لجميع الأفراد، وفي نفس الوقت هي وسيلة للردع من خلال الإجراءات العقابية التي تنجر على عدم الدفع من طرف المكلف.
- وتعرف الجبابة البيئية على أنها مجموعة من الأحكام والتدابير التي لها اثر على البيئة، وتأخذ هذه التدابير شكل ضرائب ورسوم، إتاوات، إجراءات ضريبية تحفيزية⁵.
- وتم تعريف الجبابة البيئية من طرف منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OCDE على أنها: جملة من الإجراءات الجبائية التي يتسم وعائها (منتجات وخدمات، تجهيزات، انبعاثات) بكونه ذات تأثير سلبي على البيئة⁶.

¹ حسين عبد القادر، السندات الخضراء كأداة لتمويل ودعم عملية الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر ضمن مسار التنمية المستدامة، مجلة المالية والأسواق، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، 2018، ص271.

² مريم خليفة المخمري، الاقتصاد الأخضر إدارة الدراسات المالية دائرة المالية حكومة، أبو ظبي، سبتمبر 2023 ص 09.

³ جيهان عبد السلام عباس، دور التمويل الأخضر في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في إفريقيا مجلة كلية الاقتصاد والعلوم الاقتصادية، جامعة القاهرة، مصر، المجلد 24، العدد الثاني، أبريل 2023، ص145.

⁴ مريم خليفة المخمري، مرجع سابق، ص 10.

⁵ جليل طريف، أسواق رأس المال الخضراء، مجلة إتحاد هيئات الأوراق المالية العربية، الإصدار رقم 15، دبي، الإمارات ديسمبر، 2016، ص4.

⁶ بوقيمة سعاد، الجبابة البيئية في الجزائر واقع وأفاق، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم العلوم الاقتصادية تخصص المالية العامة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2015/2014 ص89.

ز - التمويل البيئي للمشروعات¹: يمكن توفير تمويل خاص لمشروعات خضراء محددة، مثل بناء محطات الطاقة الشمسية أو مشاريع إعادة تدوير، يتم تقديم هذا التمويل من قبل المؤسسات المالية أو الجهات الحكومية.

ر - المنح والتمويل الدولي للبيئة²: تقدم منظمات دولية وحكومات منحا وتمويلا لمشروعات البيئة والتنمية المستدامة في البلدان المحتاجة، هذه المنح تهدف إلى دعم الجهود البيئية على الصعيدين الوطني والعالمي.

المطلب الثالث: علاقة التمويل المستدام بالاقتصاد الأخضر

التمويل المستدام يعني استخدام الأموال والموارد المالية بطرق تضمن استدامة النمو الاقتصادي وحماية البيئة وتحقيق العدالة الاجتماعية، يتضمن ذلك توجيه الاستثمارات نحو المشاريع والأنشطة التي تحسن جودة البيئة وتساهم في تخفيض الانبعاثات الضارة وتحسين الموارد الطبيعية.

ومن جانبه يهدف الاقتصاد الأخضر إلى تحقيق التوازن بين الاحتياجات الحالية والمستقبلية ويعتمد الاقتصاد الأخضر على مفاهيم مثل الاستدامة البيئية والعدالة الاجتماعية وتحقيق الربح الاقتصادي بطرق مستدامة. وبالتالي يتمثل دور التمويل المستدام في دعم المشاريع والأنشطة التي تتماشى مع مبادئ الاقتصاد الأخضر، مثل الاستثمار في مشاريع الطاقة المتجددة، والتحسينات في كفاءة الطاقة والموارد، وتطوير وسائل النقل الصديقة للبيئة، وتعزيز التقنيات النظيفة والمستدامة.

بفضل التمويل المستدام، يمكن توجيه المزيد من الاستثمارات نحو هاته المشاريع، وبالتالي يتم تحفيز الابتكار وتطوير التكنولوجيا الخضراء، مما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة وتحسين جودة البيئة وحياة الناس. باختصار فإن التمويل المستدام يعمل على تعزيز الاقتصاد الأخضر من خلال دعم المشاريع والأنشطة التي تساهم في الحفاظ على البيئة وتعزيز النمو الاقتصادي بطرق مستدامة ومستقبلية.

¹ مريم خليفة المخمري، مرجع سابق، ص 10.

² مريم خليفة المخمري، مرجع سابق، ص 10.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

لقد تم حصر هذه الدراسات في عدد من الدول العربية وأخرى أجنبية ولقد تم توضيح ذلك في مجموعة من التجارب على النحو التالي:

المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية

الدراسة الأولى: فاطمة بكدي، الاقتصاد الأخضر من النظري إلى التطبيق، مركز الكتاب الأكاديمي، 2020.

تهدف هذه الدراسة إلى خلق وظائف جديدة ضمن سياق التكنولوجيا النظيفة وتحسين تنافسية الأردن في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وقطاع التكنولوجيا النظيفة والرعاية الصحية والخدمات الطبية والصناعات الدوائية كما يهدف برنامج التنافسية الأردني الذي تنفذه الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (Usaid) والذي أطلقتته عام 2013م، إلى تحسين بيئة الأعمال وزيادة القدرة التنافسية للشركات الأردنية، حيث تسعى الأردن إلى تحقيق خطة وطنية للنمو الأخضر بتبني رؤية الأردن 2025م والتي أطلقت عام 2015، وبناء على ما اتبعته من إنجاز في السياسات والاستراتيجيات الوطنية السابقة، حيث قامت وزارة البيئة والمعهد العالمي للنمو الأخضر وبدعم من الوزارة الاتحادية الألمانية للبيئة والمعهد العالمي للنمو الأخضر وبدعم من الوزارة الاتحادية الألمانية للبيئة والطبيعة والحفظ والبناء والسلامة النووية بإطلاق الخطة الوطنية للنمو الأخضر في الأردن عام 2017م. كما نجد أن هذه الخطة تركز على قطاع الطاقة والمياه والنفايات والنقل والسياحة والزراعة.

تم اعتماد المنهج الاستكشافي والتقييمي للوضع الاقتصادي والبيئي، حيث توصلت الدراسة أن الأردن محل الدراسة تسعى إلى تحقيق الاقتصاد الأخضر وتحقيق نتيجة عالية في تحدي تمويل الخطة الخضراء من خلال جذب الاستثمارات الأجنبية ودعم المؤسسات المحلية للوصول إلى الصناديق الدولية مثل صندوق المناخ الأخضر، إلى جانب تعزيز الشراكة بين القطاع والخاص.

الدراسة الثانية: قرفي مروة، طبائبية رمزي، مجلة الإبداع، المجلد: 14، العدد: 2024/01، ص، من 90 إلى 109، الصيرفة الخضراء كتوجه حديث لدعم الانتقال نحو الاقتصاد الأخضر.

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الصيرفة الخضراء وهي أحد الأدوات المالية الخضراء التي حظيت باهتمام كبير باعتبارها خيار استراتيجي لدعم الانتقال نحو اقتصاد أخضر مستدام، وتناولت هذه الدراسة أهم المفاهيم المتعلقة بالصيرفة الخضراء والاقتصاد الأخضر كما تطرقت إلى دراسة حالة بنغلادش في تبني الصيرفة الخضراء ومدى فعاليتها في دعم التحول نحو الاقتصاد الأخضر في البلد، حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي والتحليلي.

توصلت هذه الدراسة إلى نتيجة أن الصيرفة الخضراء لها أثر إيجابي في دعم الانتقال نحو الاقتصاد الأخضر في بنغلادش وذلك من خلال دعمها للمشاريع الخضراء (الطاقات المتجددة، تدوير النفايات، النقل المستدام، كفاءة الطاقة... الخ) وهي القطاعات التي ركزت عليها الحكومة لتحويل اقتصادها إلى الاقتصاد الأخضر. وهنا تبرز ضرورة العمل على تعزيز تبني الصيرفة الخضراء في مختلف دول العالم من أجل دعم تحول الاقتصاد العالمي إلى اقتصاد مرن ومستدام.

الدراسة الثالثة: صلاح الدين محمد أمين الإمام، رنا نبيل سلمان، مجلة الإدارة والاقتصاد، السنة الأربعون، العدد، 111، 2017 قياس توجهات المصارف نحو تطبيق أنشطة الصيرفة المستدامة، دراسة استطلاعية تحليلية في عينية من المصارف العراقية الخاصة.

تهدف هذه الدراسة في سعي إلى تحقيق استطلاع وتحليل آراء القيادات العليا لعينة من المصارف العراقية الخاصة حول مدى توجهها نحو تطبيق أنشطة ووظائف وأدوار الصيرفة المستدامة وذلك باستخدام المنهج الوصفي الاستقرائي واستخدمت استمارة الاستبيان كأداة لاستطلاع وتحليل مدى توجه المصارف العراقية الخاصة عينة البحث نحو تطبيق أنشطة ووظائف وأدوار الصيرفة المستدامة فيها.

من النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة نجد غياب الدعم من المنظمات غير الحكومية والحكومية للمصارف لتحفيزها للقيام بتمويل المشاريع التي تحقق الصيرفة المستدامة (الخضراء). كما أثبتت النتائج التحليلية العملية أن هناك أنشطة ذات طابع مستدام تطبيق في العراق ونسبة 72% وتعلل المصارف عدم قيامها ببعض الأنشطة لاحتياجها إلى أموال كبيرة تفوق إمكانية المصارف. بالإضافة إلى أن هناك علاقة بين الصيرفة المستدامة والتنمية المستدامة وأنه لا يمكن تحقيق الثانية دون تطبيق الأولى وذلك لكون المصارف الشريك المالي في مختلف النشاطات الاقتصادية.

المطلب الثاني: الدراسة باللغة الأجنبية

الدراسة الأولى:

Rayan Jones, Tom Baker, Katherine Huet, Laurenceurphy, NickLewis, Treating ecological deficit with debt . The practical and political concerns with green bonds, Geoforum journal homepage, www.elsevier.com/locate/geoforum, University of Auckland .New zealand, August 2020.

تهدف هذه الدراسة البحث في معالجة العجز البيئي بالديون من خلال الاهتمام العملية والسياسية للسندات الخضراء، والتي تمثلت في توفير مقدمة للسندات الخضراء، وتحديد الاهتمامات العملية والسياسية الرئيسية الخاصة بالسندات الخضراء، وسوق السندات الخضراء، فضلا عن وضع جداول بحثية تطبيقية وحاسمة من حيث، استخدام

الروابط الخضراء كحل ظاهري للعجز البيئي، وكان من أبرز ما خلصت له هذه الدراسة أنه ما يمكن أن تفعله السندات الخضراء هو تركيز فكرة موسعة عن التوجه الأخضر في خضم السندات الخضراء وإجراء المزيد من الأبحاث المقارنة تعتمد على حالة السندات الخضراء وتطوير السوق.

توصلت هذه الدراسة أن للسندات الخضراء المساهمة الفعلية في معالجة الأزمة البيئية، إن السندات الخضراء قد لا تحقق إضافية من خلال وزن الطلب وحده، لا يتم حل هذه التناقضات بسهولة بينما يطلب المستثمرون التكافؤ في الأسعار مع المعتاد يتم دمج السندات أو المخاطر البيئية بشكل سيئ في التصنيفات الائتمانية.

الدراسة الثانية:

Zoëlle van Bommel (sustainable finance in financial Institutions: A Literature Review of the Integration of ESG Factors and Balancing Profitability Goals)University of Twente- Enschede the Netherlands 2023:

ركزت الدراسة على التمويل المستدام بالنسبة للمؤسسات المالية وتحديد البنوك وتهدف هذه الدراسة إلى مدى أثر التمويل المستدام على الأداء المالي للبنوك، حيث تمت اعتماد منهجية مراجعة الأدبيات المنهجية، وتم اختيار 44 مقالة لاستخراج البيانات وتحليلها، كما تهدف الدراسة في البحث حول تأثير العوامل البيئية والاجتماعية و الحوكمة ESG على مخاطر البنوك والأداء المالي.

توصلت الدراسات إلى أهم النتائج وهي أن العديد من الدراسات في الأدبيات وجود علاقة ايجابية بين الأداء الاجتماعي للشركات والمسؤولية البيئية والأداء المالي، ومع ذلك لم تجد بعض الدراسات أي علاقة مهمة أو ارتباطات سلبية كما تناقش الدراسة أهمية شفافية المعلومات والدوافع غير الاقتصادية والسمعة ومخاطر الاستثمار في التمويل المستدام، كما أظهرت الدراسة إلى إيجابيات وسلبيات التمويل المستدام وهذا مما يؤدي إلى تسليط الضوء على أهمية العوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة ESG في صنع القرار المالي وتأثيرها على الأداء المالي للبنوك والمؤسسات المالية من خلال اكتشاف الجوانب المختلفة للتمويل المستدام بما في ذلك الموازنة بين الربحية والاستدامة.

الدراسة الثالثة:

Damien Barchiche, Elise Duffief (IDDRI), Ivonne Lobos Alva (Stockholm Environment Institute), Nielskeijzer (German Institute of development and sustainability), George Marbuah (Stockholm Environment Institute and African Development Bank)

تهدف الحكومة الأندونيسية لتحقيق أهدافها من خلال الأربع الركائز التي تعتمده والموضحة في تحقيق التنمية البشرية وإتقان العلوم والتكنولوجيا وكذا تحقيق اقتصاد مستدام متطور، بالإضافة إلى تحقيق التنمية العادلة والمرونة والحوكمة.

حيث تلعب هيئة الخدمات المالية في أندونيسيا دورا رئيسيا في العمل المناخي، حيث أنشأت هيئة الخدمات المالية في أندونيسيا خارطة الطريق للتمويل المستدام في أندونيسيا وما يرتبط بها من لوائح تنفيذ حلول التمويل المستدام، في حين أنها تعتمد التمويل بشكل أساسي فيما أن ما يهدف إليه تحقيق الاستراتيجيات طويلة ومتوسطة الأجل المتعلقة بالمتندي وتعزز التماسك بين السياسات من أجل تحقيق تنمية مستدامة.

توصلت هذه الدراسة من خلال تجربة اندونيسيا أنها اتخذت خطوات مهمة في استخدام السياسة المالية لتحقيق التزامها بخفض الانبعاثات، بما في ذلك تسريع الكربون، والدفع مقابل الخدمات البيئية، والتحويل المالي البيئي، وقامت برسم خريطة شاملة لهذا النظام البيئي للتمويل الذي استرشد به في إستراتيجية تمويل كما تم إطلاقه في أوت 2022م

وذلك من أجل تحقيق الخطة 2030م والرؤية 2045م، لجعل البلاد واحدة من أكبر خمسة اقتصاديات عالمية بحلول الوقت الذي تريد الوصول إليه.

وقد اتبع الباحث المنهج التحليلي للتحديات الملموسة من أجل الوصول إلى بعض من النتائج منها وفرة الموارد الطبيعية بما فيها الوقود الأحفوري والمعادن وزيت النخيل ومنتجات المطاط كما نجدها تسعى إلى القضاء على الاحتباس الحراري، كما أنها دولة مصدرة للكربون وتمتلك أكبر مساحة في العالم من حيث، توريد خام النيكل وهو عنصر رئيسي للطاقة المتجددة وتقنيات الطاقة، كل ذلك من أجل سعي الدولة الاندونيسية لتحقيق نتائج خطة التنمية المستدامة 2030م.

المطلب الثالث: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

بعد عرضنا لمجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوعنا "توجه المصارف نحو التمويل المستدام كآلية لدعم الأخضر" سنتناول في هذا المطلب أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، بالإضافة إلى أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

أولاً: أوجه التشابه

الجدول رقم (01-01): أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

البيان	أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية
أداة الدراسة	تم الاعتماد في الدراسة على دراسة حالة مجموعة من التجارب العربية و أخرى أجنبية. مما لاحظنا بعضاً من أوجه التشابه نذكر منها: التوجه نحو الاستدامة، اعتماد الطاقة المتجددة، التحفيز المالي والتشريعات البيئية و البعد الزمني حيث يسعى جميع البلدان محل الدراسة إلى تحقيق نتائج على المدى الطويل (2025,2050).
منهج الدراسة	استخدمت الدراسة المنهج الوصفي حيث كانت متفقة في ذلك مع معظم الدراسات السابقة.

المصدر: من إعداد الطلبة اعتماداً على معلومات الدراسات السابقة أعلاه

ثانياً: أوجه الاختلاف

الجدول رقم (01-02): أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

أوجه الاختلاف		البيان
الدراسات الحالية	الدراسات السابقة	
الأهداف البيئية والاقتصادية للتنمية المستدامة من خلال تطبيق الاقتصاد الأخضر بالطرق التي تناسب السياق المحلي والظروف الاقتصادية والاجتماعية. وذلك بإتباع المنهج الوصفي و التحليلي	تناولت الدراسات السابقة مجموعة من المناهج في إثراء تجاربها سواء كان منهج تحليلي أو وصفي أو استقرائي أو تقييمي واستكشافي. كما نجد بعض الدول منها تواجه تحديات اقتصادية وأخرى اجتماعية في تنفيذ الاقتصاد الأخضر . كما أن البعض منها يجد صعوبة في التمويل والاستثمار مما يؤدي إلى التوجه للاستثمار الأجنبي. بالإضافة إلى الاختلافات بين الدول في مستوى الثقافة والوعي البيئي. وكذا التوجه نحو الصيرفة الخضراء فمنهم من يأخذ الاعتبار في التأثير البيئي والاجتماعي والحوكمة ومنهم من يعتمد استخدام الصيرفة الخضراء التكنولوجية الجديدة والصناعات والمنتجات والخدمات التي تراعي البيئة وكفاءة الطاقة والحد من الانبعاثات الملوثة و إعادة التدوير.	متغيرات الدراسة
فيما تمثلت دراستنا من مراجع مكتبية و إلكترونية وعبر مواقع الانترنت.	تناولت دراستنا دراسة حالات باللغة العربية لبعض الدول كالعراق والأردن و بنغلاديش، ودراسة حالات باللغة الأجنبية لكل من دولة اندونيسيا وهولندا ونيوزيلندا.	مكان وعينة الدراسة

المصدر: من إعداد الطلبة اعتماداً على معلومات الدراسات السابقة أعلاه.

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة

- الاستفادة منها في إثراء الجانب النظري للدراسة.
- التعرف على مختلف الاختلافات والتداخلات بين آراء الباحثين وتوارد أفكارهم.
- الاستفادة من الدراسات السابقة في اختيار منهج الدراسة.

-الربط والمقارنة وتحليل النتائج بين ما تم التوصل إليه من خلال هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع.

ومن هنا نستنتج أن الصيرفة الخضراء تجمع بين القطاع المالي والبيئة والنمو الاقتصادي، وأنه لا يمكن تحقيق التنمية المستدامة دون اللجوء إلى تطبيق الصيرفة المستدامة.

خلاصة الفصل

إن المصارف تشهد تحولاً بشكل كبير نحو التمويل المستدام والاقتصاد الأخضر وذلك استجابة للضغوط البيئية والاجتماعية. حيث تشمل هذه الجهود تمويل للمشاريع التي تدعم الطاقة المتجددة والبنية التحتية الخضراء، وتضمن المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) فيما يخص استراتيجيات الاستثمار، وتطوير منتجاتها المالية الخضراء مثل القروض والحسابات الخضراء. والتكيف مع القوانين البيئية الدولية، والتعاون مع المنظمات البيئية والمجتمع المدني. ومن خلال هذه الجهود، تسعى المصارف إلى تحقيق توازن بين النمو الاقتصادي وحماية البيئة، مما يعزز سمعتها ويجذب قاعدة عملاء واعية بيئياً. كما تشير الدراسات العربية والأجنبية إلى تحول متزايد في قطاع المصارف نحو التمويل المستدام والاقتصاد الأخضر. وهذه الدراسات تؤكد أن المصارف بدأت في تبني ممارسات تمويلية تركز على المشاريع البيئية المستدامة مثل الطاقة المتجددة والبنية التحتية الخضراء. كما أشارت إلى أهمية المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) في قرارات الاستثمار المصرفي. بالإضافة إلى تطوير منتجات مالية مبتكرة تدعم الاستدامة.

الفصل الثاني:

توجه بعض المصارف نحو التمويل

المستدام "دراسة تجارب مختلفة"

تمهيد:

بعد الدراسة التي قمنا بها في الجانب النظري والتي كانت حول التعرف على مفاهيم عامة حول المصارف والبنوك والتمويل المستدام والاقتصاد الأخضر ومعرفة العلاقة بينها، سنتطرق في هذا الفصل إلى دراسة تجارب لبنوك مختلف حول العالم حيث أخذنا عينات من تقارير لمصارف وبنوك عبر مواقع الانترنت منها بنك أبوظبي الأول للإمارات العربية المتحدة وبنك Triodos مملكة هولندا وبنك الرياض للمملكة العربية السعودية وتم تقسيم هذا الفصل:

المبحث الأول: بنك أبوظبي الأول لدولة الإمارات العربية المتحدة.

المبحث الثاني: بنك Triodos لمملكة هولندا.

المبحث الثالث: بنك الرياض للمملكة العربية السعودية.

المبحث الأول: بنك أبو ظبي الأول لدولة الإمارات العربية المتحدة

يتمتع بنك أبو ظبي الأول بحضور إستراتيجي قوي في 20 سوقاً حول العالم، ويتخذ من أبو ظبي مقراً له ويمثل بوابة للتجارة وأنشطة التمويل في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ويبلغ إجمالي موجودات البنك 1.2 تريليون درهم إماراتي (323 مليون دولار أمريكي) حتى نهاية سبتمبر 2023م وهو من بين أكبر 50 بنكاً في العالم من حيث رأس المال السوقي.

المطلب الأول: نبذة عن بنك أبو ظبي الأول

يعد بنك أبو ظبي الأول أكبر بنك في دولة الإمارات العربية المتحدة وأحد أكبر المؤسسات المالية في العالم، حيث يقدم مجموعة واسعة من الحلول والمنتجات والخدمات والتجارب المصرفية المصممة خصيصاً لتناسب احتياجات عملائه. ويسعى البنك من خلال العروض المصرفية الإستراتيجية التي يوفرها لتلبية احتياجات عملائه في جميع أنحاء العالم ضمن مختلف مجموعات الأعمال المصرفية الرائدة التي تشمل الخدمات المصرفية للشركات والأفراد والاستثمار.

ومن بين مبادرات بنك أبو ظبي الأول نحو الاستدامة، مشاريع للطاقة الشمسية لتعويض نحو مليوني طن من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون سنوياً، أي ما يعادل الطاقة المستهلكة في 250 ألف منزل؛ وسبعة أبنية خضراء حاصلة على شهادة 2 بحسب نظام التقييم بدرجات اللؤلؤ من برنامج "استدامة"؛ ومحطة لمياه الصرف الصحي تعالج 430 ألف متر مكعب من المياه يومياً.

الجدير بالذكر أن بنك أبو ظبي الأول كان أول البنوك التي تصدر سندات خضراء في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عام 2017م، ويعتبر رائداً إقليمياً في سوق السندات والصكوك الخضراء، حيث تبلغ قيمة السندات والصكوك الخضراء المستحقة ما يعادل أكثر من 11,75 مليار درهم إماراتي (3.2 مليار دولار أمريكي) عبر 15 إصداراً بست عملات مختلفة. حصد بنك أبو ظبي الأول، أكبر بنك في دولة الإمارات العربية المتحدة وأحد أكبر المؤسسات المالية في العالم، مجموعة من أبرز جوائز جلوبال فاينانس في الشرق الأوسط، وهي:

- الإدارة المتميزة للتمويل المستدام في الشرق الأوسط: (الفائز الإقليمي)
- التمويل المستدام المتميز في الأسواق الناشئة: (الشرق الأوسط)

- الريادة المتميزة في مجال السندات المستدامة: (الشرق الأوسط)
 - الريادة المتميزة في القروض المتعلقة بالحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات: (الشرق الأوسط)
 - الريادة المتميزة في التحول/ القروض المرتبطة بالاستدامة: (الشرق الأوسط)
 - أفضل بنك للتمويل المستدام: (الإمارات العربية المتحدة)
- بالإضافة إلى جائزة أفضل بنك للتمويل المستدام.

المطلب الثاني: بنك أبو ظبي الأول وإستراتيجية والتمويل المستدام

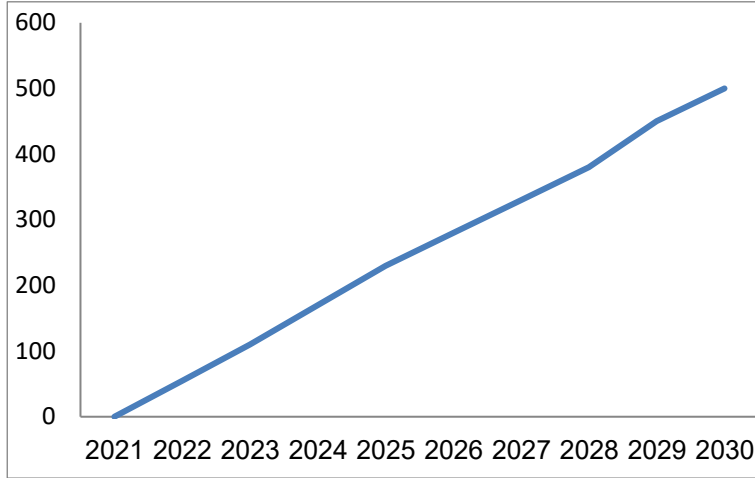
أولاً: بنك أبو ظبي والتمويل المستدام في الإمارات العربية المتحدة، 05 ديسمبر، 2023م: أعلن بنك أبو ظبي الأول، أكبر بنك في دولة الإمارات العربية المتحدة وأحد أكبر وأقوى المؤسسات المالية في العالم، عن عزمه إقراض واستثمار وتقديم تسهيلات تمويلية بأكثر من 500 مليار درهم إماراتي (135 مليار دولار أمريكي) لمشاريع الاستدامة والتمويل الانتقالي بحلول عام 2030م.

ويمثل هذا الإعلان زيادة بنسبة 80% للتسهيلات التمويلية التي رصدتها البنك عام 2021م والتي كانت قيمتها 275,4 مليار درهم إماراتي (75 مليار دولار أمريكي)، ليكون بذلك أكبر التزام بالتمويل المستدام من قبل أي بنك في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حتى اليوم. كما يمثل هذا الإعلان نصف قيمة التعهد التي أعلن عنها اتحاد مصارف الإمارات على هامش مؤتمر الأطراف COP28 والتي تبلغ تريليون درهم إماراتي (270 مليار دولار أمريكي).

وتعكس هذه الخطوة عمق التزام بنك أبو ظبي الأول بلعب دور رئيسي وفعال في دعم أجندة التمويل المستدام في المنطقة، وتؤكد مدى مرونته في الاستجابة للمتغيرات في أولويات العملاء، والمجتمع بشكل عام.

وبصفته رائداً في مجال العمل المناخي في المنطقة، كان للتمويلات المستدامة التي يقدمها بنك أبو ظبي الأول تأثيرات إيجابية ملموسة على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والعالم، حيث مول البنك منذ عام 2021م وحتى نهاية سبتمبر 2023م مشاريع مستدامة في قطاعات الطاقة المتجددة، والنقل النظيف، والأبنية الخضراء، والمشاريع الاجتماعية بأكثر من 100 مليار درهم إماراتي (27 مليار دولار أمريكي).

الشكل رقم: (01-02) منحى بياني لتعهد البنكن إعداد الطلبة من الموقع أدناه:



المصدر: <https://sigmaearth.com/ar/first-abu-dhabi-bank-pledges-aed500-billion-in-green-/finance-by-2030>

يوضح الرسم البياني أعلاه الزيادة الخطية المتوقعة في المبلغ المتعهد به على مدار العقد، بدءاً من عام 2021م ويظهر هذا التقدم بخط أزرق، يرمز إلى التزام البنك بالاستدامة البيئية، ليصل بشكل تدريجي إلى هدف 500 مليار درهم بحلول عام 2030م وبديل هذا التفاني المالي على تحول كبير نحو دعم مشاريع الطاقة المتجددة والبنية التحتية الموفرة للطاقة، والمبادرات للحد من انبعاثات الكربون. وعلى مر السنين، تؤكد الزيادة الإستراتيجية في التمويل على النهج المرهلي الذي يتبعه البنك للمساهمة بشكل كبير في قطاع التمويل الأخضر، بما يتماشى مع أهداف الاستدامة العالمية ورؤية دولة الإمارات العربية المتحدة لمستقبل مستدام.

يتعهد بنك أبو ظبي الأول بتقديم 500 مليار درهم إماراتي للتمويل المستدام بحلول عام 2030م التزاماً تحويلياً داخل القطاع المالي، يهدف إلى دعم المشاريع ذات التأثير البيئي الإيجابي الكبير. وتتوافق هذه المبادرة الطموحة بسلسلة مع الأهداف الأوسع لدولة الإمارات العربية المتحدة، من خلال توجيه موارد مالية كبيرة إلى التمويل المستدام، يضع بنك أبو ظبي الأول نفسه في طليعة التحول نحو مستقبل مستدام.

يشمل مصطلح "التمويل المستدام" العديد من الخدمات والمنتجات المالية المخصصة لدعم المشاريع المستدامة بيئياً، وهذا يشمل الاستثمارات في طاقة متجددة، مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، والتقدم في كفاءة الطاقة، والإدارة المستدامة للمياه، والمبادرات الرامية إلى الحد من انبعاثات الكربون. ومن المتوقع أن يكون لالتزام بنك أبو ظبي الأول تأثير عميق على المنطقة، ليس فقط من خلال المساهمة في الاستدامة البيئية ولكن أيضاً من خلال إلهام المؤسسات المالية الأخرى لتبني مبادرات مماثلة للتمويل المستدام. ومن المتوقع أن تؤدي هذه الخطوة الإستراتيجية من

قبل بنك أبو ظبي الأول إلى تحفيز التحول نحو ممارسات اقتصادية واستثمارات أكثر استدامة في جميع أنحاء الشرق الأوسط، مما يعزز الاقتصاد الأخضر.

ثانياً: بنك أبو ظبي والتمويل المستدام في منطقة الشرق الأوسط

يعد التزام بنك أبو ظبي الأول بتوجيه 500 مليار درهم إلى التمويل الأخضر بحلول عام 2030م أمراً محورياً للمشهد المالي في الشرق الأوسط. ومن المتوقع أن يكون لهذا الاستثمار الكبير تأثير عميق ليس فقط في تعزيز الاستدامة البيئية ولكن أيضاً في وضع معيار جديد للصناعة المالية في المنطقة. ومن خلال التركيز على التمويل المستدام، يساهم بنك أبو ظبي الأول بشكل فعال في الحد من البصمة الكربونية، وهي خطوة حاسمة نحو مكافحة تغير المناخ وتعزيز التنمية المستدامة. وتمتد آثار تعهد بنك أبو ظبي الأول إلى ما هو أبعد من ميزانياته العمومية، ليكون بمثابة منارة للمؤسسات المالية الأخرى في دولة الإمارات العربية المتحدة ومختلف أنحاء الشرق الأوسط. ومن المرجح أن تلهم هذه المبادرة تأثير الدومينو، مما يشجع البنوك والكيانات المالية الأخرى على تحديد الأولويات الاستثمارات الخضراء والمنتجات المالية المستدامة. ومع توافق المزيد من المؤسسات مع نهج التمويل المستدام هذا، فإن التأثير الجماعي يمكن أن يؤدي بشكل كبير إلى تسريع انتقال المنطقة نحو اقتصاد أكثر اخضراراً.

علاوة على ذلك، يمكن أن يؤدي التزام بنك أبو ظبي الأول إلى تحفيز جهود التنويع الاقتصادي الأوسع في المنطقة، وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري وتعزيز الابتكار في مجال الطاقة المتجددة والطاقة. التقنيات المستدامة. إن هذا التحول الاستراتيجي نحو التمويل المستدام لا يتعلق فقط بالإشراف البيئي؛ فهو يمثل نهجاً تقدماً في الاستثمار المالي الذي يعدّ بتنبؤ اقتصاد أكثر مرونة واستدامة لمستقبل الشرق الأوسط. (الدكتورة إليزابيث جرين 23 فبراير 2024م الإستدامة، والتمويل المستدام مقال عن بنك أبو ظبي على الموقع التالي:

<https://sigmaearth.com/ar/first-abu-dhabi-bank-pledges-aed500-billion-in-green-finance-by-2030/>

المطلب الثالث: التحديات والفرص لبنك أبو ظبي الأول

ورغم أن التعهد طموح، إلا أنه يحمل تحدياته. ويتطلب التحول إلى التمويل المستدام تحولاً في العقلية واعتماد معايير تقييم جديدة لتمويل المشاريع. كما يدعو إلى تطوير منتجات وخدمات مالية جديدة تتوافق مع أهداف الاستدامة. ومع ذلك، فإن هذه التحديات تمثل أيضاً فرصاً كبيرة للابتكار والنمو في قطاع التمويل المستدام.

أولاً: التحديات

1. ديناميكيات السوق: التكيف مع الطبيعة الديناميكية لأسواق التمويل المستدام، بما في ذلك التقلبات في الطلب والتغيرات التنظيمية وتفضيلات المستثمرين المتطورة.
2. إدارة المخاطر: الإدارة الفعالة للمخاطر المرتبطة بالاستثمارات الخضراء، مع الأخذ في الاعتبار عوامل مثل جدوى المشروع، والامتثال التنظيمي، وعدم اليقين في السوق.
3. التحول التكنولوجي: الانتقال إلى التقنيات الخضراء والممارسات المستدامة، وضمان التوافق مع الأهداف المالية لبنك أبو ظبي الأول مع تبني البدائل الصديقة للبيئة.
4. بناء القدرات: بناء الخبرات والقدرات الداخلية لتقييم وهيكل وإدارة مجموعة متنوعة من مشاريع التمويل المستدام بشكل فعال.

ثانياً: الفرص

1. الابتكار في المنتجات المالية: إنشاء منتجات وأدوات مالية مبتكرة مصممة خصيصاً للتمويل المستدام، لجذب مجموعة واسعة من المستثمرين والعملاء.
2. القيادة العالمية: ترسيخ مكانة بنك أبو ظبي الأول كمؤسسة عالمية رائدة في مجال التمويل المستدام، وتعزيز سمعته والمساهمة في تعزيز مكانة دولة الإمارات العربية المتحدة كمركز للتمويل المستدام.
3. الشراكات والتعاون: استكشاف الشراكات الإستراتيجية مع الهيئات الحكومية والمؤسسات الخاصة والمنظمات الدولية لتضخيم تأثير مبادرات التمويل المستدام.
4. المشاركة المجتمعية: الاستفادة من التمويل المستدام كوسيلة للتواصل مع المجتمعات المحلية، وتعزيز الوعي بالاستدامة، والمساهمة في تحقيق الأهداف البيئية الأوسع لدولة الإمارات العربية المتحدة.
5. تنويع المحفظة: تنويع محفظة التمويل المستدام عبر قطاعات مثل الطاقة المتجددة، والبنية التحتية المستدامة، والتكيف مع المناخ، ونشر المخاطر وتعظيم التأثير الإيجابي.
6. المحاذاة التنظيمية: ضمان الالتزام الصارم باللوائح والمعايير البيئية المتطورة، وموائمة مبادرات بنك أبو ظبي الأول مع أطر الاستدامة العالمية.

المطلب الرابع: تقييم بنك أبو ظبي الأول:

✓ قام بنك أبو ظبي الأول للإمارات المتحدة خلال الفترة الممتدة من سنة 2021م إلى غاية سنة 2023م بتمويل المشاريع البيئية بأكثر من 100 مليار درهم إماراتي.

✓ تتوزع مشاريع التمويل المستدام التي نفذها بنك أبو ظبي الأول منذ عام 2021 م في عدة مناطق جغرافية، بنسبة 57% في دولة الإمارات العربية المتحدة، و21% في المملكة العربية السعودية، و11% في سنغافورة، و5% في البحرين، بالإضافة إلى مشاريع أخرى في أوروبا والأميركيتين وجنوب آسيا. وتم تقديم أكثر من 86% من خلال التمويل التقليدي، و14% عن طريق التمويل الإسلامي.

✓ ويطمح إلى غاية سنة 2030م إلى 500 مليار درهم إماراتي بتقديم العديد من الخدمات والمنتجات المالية المخصصة لدعم المشاريع المستدامة بيئياً، وهذا يشمل الاستثمارات في طاقة متجددة، مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، والتقدم في كفاءة الطاقة، والإدارة المستدامة للمياه، والمبادرات الرامية إلى الحد من انبعاثات الكربون.

✓ وتمثل زيادة حجم التمويل المستهدف إنجازاً جديداً بالنسبة لبنك أبو ظبي الأول في مجال الاستدامة؛ حيث كان قد انضم في أكتوبر 2021م إلى التحالف المصرفي لخفض صافي الانبعاثات الكربونية (NZBA) ليصبح أول بنك من دول مجلس التعاون الخليجي يعلن التزامه بتحقيق الحياد المناخي بحلول عام 2050م.

✓ ستشمل محفظة بنك أبو ظبي الأول التمويل الانتقالي، والذي يعتبر عنصراً رئيسياً بالنسبة للقطاعات الصناعية الثقيلة وقطاع الاستخراج، وغيرها من القطاعات التي يصعب تقليص حجمها، بالإضافة إلى التمويل المستدام الشامل. وسيقدم البنك أيضاً حلولاً لمواجهة المراحل المبكرة لتغير المناخ، مثل الهيدروجين.

من خلال ما سبق يتضح لنا مدى توجه بنك أبو ظبي الأول نحو التمويل المستدام لتعزيز الاقتصاد

الأخضر. (حسب تقرير السنوي للبنك بتاريخ 2023/12/05م) على موقع الانترنت التالي:

<https://www.bankfab.com/ar>

المبحث الثاني: بنك Triodos لمملكة هولندا

سنتطرق في هذا المبحث لدراسة تجربة البنك الثاني وهو بنك Triodos للتمويل المستدام وإلى أهم سياساته المعتمدة في هذا المجال وأهم تطلعاته المستقبلية.

المطلب الأول: نبذة عن بنك Triodos

يعتبر بنك Triodos من ضمن قائمة البنوك السبعة المستدامة عالميا ولذا سنتطرق في هذا المطلب بالتعريف به وأهم قيمه ومبادئه التي يقوم عليها.

أولا: التعريف ببنك Triodos

يعد بنك Triodos بنكا أوروبي متخصصا مستدام مقره في هولندا، وتأسس بنك Triodos عام 1980م وله أربعة مكاتب فرعية: في (زيست) هولندا وفي (بروكسل) بلجيكا وفي (بريستول) المملكة المتحدة وفي (مدريد) اسبانيا، كما لدى البنك وكالة في فرانكفورت بألمانيا أن بنك Triodos رائد في مجال الخدمات المصرفية الأخلاقية، ويشتهر بتركيزه على التمويل الأخلاقي والمستدام ويقوم بتمويل الشركات التي يعتقد أنها تضيف قيمة ثقافية وتفيد الناس والبيئة، وقد تم اعتباره رائدا في مجال الخدمات المصرفية المستدامة، في هذا المبحث سوف نستكشف دراسة حالة بنك وتأثيرها على التمويل المستدام.

ويترجم اسم Triodos من اللغة اليونانية على أنه (نحج ثلاثي) أي أنه يركز على معايير الاستدامة التي يعتمدها وهي ثلاث كائز: الناس، والكوكب، والازدهار، وهذا يعني أن البنك يأخذ في الاعتبار الأثر الاجتماعي والبيئي والاقتصادي لكل مشروع يقوم بتمويله ويهدف البنك إلى تحفيز المبادرات الوطنية والدولية التي تبدأ بالتجديد الاجتماعي خاصة في مجال الزراعة العضوية والتنمية والبيئة والطاقة المستدامة والفن والثقافة والتعليم والرعاية الصحية. ويدير بنك Triodos مجموعة صناديق في جميع هذه المجالات خاصة، كما يقوم بنك Triodos بتجميع التبرعات لدعم البحث والتطوير في القطاعات التي ينشط فيها من جميع البلدان التي يعمل بها.

ثانيا: مهمة بنك Triodos يقوم بنك Triodos بتمويل الشركات والمؤسسات والمشاريع التي تضيف قيمة ثقافية وتفيد الناس والبيئة بدعم من المودعين والمستثمرين الذين يرغبون في تشجيع المؤسسة الاجتماعية للشركات والمجتمع المستدام.

ثالثا: القيم الأساسية أو مبادئ بنك Triodos

- 1) اقتصاد مرن ومستدام وشامل: يلعب القطاع المالي دورا حاسما في دعم الاقتصاد المرن والمستدام والشامل ويركز البنك على المواضيع الإستراتيجية للطاقة والمناخ والغذاء والزراعة والاندماج الاجتماعي.
- 2) المعاملات المصرفية الشفافة: الثقة جزء مهم في المعاملات المصرفية والقطاع المالي ككل لذا يقول بنك Triodos بنشر جميع البيانات على جميع قروضه وخدماته المصرفية لكي يكون بمثابة نقطة مرجعية لدرجة الشفافية الممكنة.
- 3) كل التمويل هو تمويل مؤثر: جميع القرارات المتعلقة باستخدام المال لها بطبيعتها تأثير على المؤسسات والمستثمرين والمجتمع والطبيعة، عند استثمار الأموال في الاقتصاد والتعامل مع الاستثمارات بطريقة واعية نصل إلى أهدافنا وبطريقة ايجابية.
- 4) التنوع في العمل المصرفي: العمل باستمرار على تطوير طرق مبتكرة لتمويل رواد الأعمال والشركات والمبادرات المستدامة.

المطلب الثاني: سياسة وتأثير بنك Triodos على التمويل المستدام

إن لبنك Triodos نهجا خاصا بعملية التمويل تختلف عن باقي البنوك، لذا سنتناول في هذا المطلب لسياسة التمويل ومدى تأثير البنك على التمويل المستدام.

أولا: بنك Triodos وسياسة التمويل المستدام

سياسة التمويل المتبعة للبنك: تختلف سياسة التمويل التي يتبعه بنك Triodos عن سياسة البنوك التقليدية حيث يقوم فقط بتمويل المشاريع المستدامة التي تساهم في عالم أفضل وهذا يعني أن البنك لا يمول المشاريع الوقود الأحفوري أو تجارة الأسلحة أو أي أنشطة ضارة بالبيئة، ويركز على تمويل المشاريع التي لها آثار اجتماعية وبيئية ايجابية كما يقوم بتقديم خيارات التمويل بما في ذلك القروض والرهن العقاري والاستثمارات لدعم الأعمال والمشاريع المستدامة.

كما خصص بنك Triodos للتمويل المستدام كصندوق (TSFF) متجدد يستثمر رأس ماله واحتياطاته من أجل الصالح العام ، حيث وضع مجلس إدارة هذا الصندوق خطة للسياسة الفعلية ولقد تمت الموافقة على هذه الخطة في اجتماع مجلس الإدارة المنعقد في 2023/2/13، وإذا لزم الأمر تعديل خطة السياسة على أساس سنوي. (تقرير خطة سياسة بنك Triodos للتمويل المستدام لعام 2024م).

*ميزانية الصندوق:

الجدول رقم: (02-01): ميزانية صندوق (TSFF) لبنك triodos منذ سنة 2021 وتوقعات سنّي 2023/2024

الملف	سنة 2021	سنة 2022	توقعات 2023	توقعات 2024
إجمالي حقوق الملكية	19.928.000	5.638.000	5.400.000	7.400.000
إجمالي الديون المستحقة	3.991.000	7.685.000	8.350.000	12.350.000
القروض الثانوية	1.125.000	2.250.000	2.625.000	4.625.000
القروض القابلة للتحويل	200.000	160.000	120.000	120.000
القروض العليا	916.000	3.525.000	3.480.000	5.105.000
القروض المؤثرة	1.000.000	1.000.000	1.000.000	1.000.000
استثمارات أخرى	750.000	750.000	1.125.000	1.500.000
الأصول المدينة و المؤجلة	824.000	870.000	/	/
السيولة	19.835.000	33.513.000	32.000.000	26.000.000
الالتزامات قصيرة الأجل	952.000	1.097.000	/	/
إجمالي الأصول	43.626.000	46.609.000	45.750.000	45.750.000

المصدر: (خطة سياسة بنك Triodos للتمويل المستدام لعام 2024) العملة: باليورو

حيث يمثل الجدول أعلاه ميزانية الصندوق الخاص بالتمويل المستدام لبنك Triodos وتوقعاته لسنتي

2023م و2024م.

ثانيا: تأثير بنك Triodos على التمويل المستدام

لقد كان تأثير بنك كبيراً حيث سجل البنك زيادة التمويل المستدام بمقدار 460 مليون يورو في عام 2023م إلى 11,1 مليار يورو (2022: ب10,6 مليار يورو)، كما ارتفع مركز أسهم البنك بمقدار 37 مليون يورو ليصل إلى 1,289 مليار يورو (2022: 1,252 مليار يورو)، كما ارتفع إجمالي الأصول الخاضعة للبنك بمقدار 649 مليون يورو في عام 2023م، إلى 23,2 مليار يورو مدفوعاً بزيادة إجمالي الميزانية العمومية بمقدار 376 مليون يورو إلى 16,2 مليار يورو (2022: 15,8) ويرجع لك بشكل رئيسي إلى نمو محفظة الرهن العقاري لدى البنك في هولندا وزادت الأموال الخاضعة للبنك بمقدار 273 مليون يورو لتصل إلى 7,1 مليار يورو وهذا راجع لزيادة أسعار الأسهم التي تعوض الاتجاه في تدفق الأموال إلى الخارج. وارتفع إجمالي الالتزامات بنسبة 2% ويرجع ذلك إلى زيادة الودائع من البنوك حيث تم الانتهاء من معاملات اتفاقيتي إعادة الشراء وتسهيلات السيولة في عام 2023م بإجمالي 450 مليون يورو. كما قام بتمويل بأكثر من 46 ألف مشروع على مستوى العالم بما في ذلك الطاقة المتجددة والزراعة العضوية والإسكان المستدام، وقد ارتفع إجمالي أصول بنك Triodos إلى أكثر من 17 مليار يورو مما يجعله واحداً من أكبر

البنوك المستدامة في أوروبا، كما يعد بنك Triodos مثالا للتمويل المستدام لتركيزه على الاستدامة وقد مكنته هذه السياسة من بناء سمعة قوية كبنك مستدام، ونلخص هذه الإحصائيات في الجدول التالي:

الجدول رقم: (02-02) ميزانية بنك Triodos لسني 2022 و2023

2022	2023	المبالغ بملايين اليورو
2,581	2,141	النقد و النقد المعادل
10,620	11,080	قروض و دفعات مقدمة للعملاء
1,690	2,188	سندات الدين بالتكلفة
909	767	الأصول الأخرى
15,800	16,176	إجمالي الأصول
337	670	الودائع من البنوك
13,816	13,759	الودائع من العملاء
260	260	الديون الثانوية
135	198	مطلوبات أخرى
14,548	14,887	إجمالي المطلوبات
1,252	1,289	مجموع الأسهم
15,800	16,176	إجمالي حقوق المساهمين والمطلوبات

المصدر: (تقرير بنك Triodos لسنة 2023).

المطلب الثالث: الإستراتيجية والأهداف المستقبلية لبنك Triodos

لقد انتهج بنك Triodos مجموعة من الاستراتيجيات والأهداف المستقبلية للوصول إلى اقتصاد مستدام، من بين هذه الاستراتيجيات والأهداف نذكر منها:

أولاً: إستراتيجية بنك Triodos

للمساهمة بشكل هادف في اقتصاد صافي صفري هناك حاجة إلى اتخاذ إجراء قوي من قبل:

✓ من بين الاستراتيجيات يريد البنك تغيير آليات وأساليب التمويل المالي أي إثبات أن الخدمات المالية المصرفية القائمة على القيم والاستثمار المؤثرة قوية ومرنة تجارياً ويسعى بنك Triodos جاهداً بتقديم خيارات التمويل بما في ذلك القروض والرهن العقاري من أجل قطاع مالي مستدام وشفاف ومتنوع و جعل الأموال تعمل من أجل التغيير الإيجابي.

✓ الآثار البيئية والاجتماعية لمشاريع الطاقة المتجددة من قبل بنك Triodos وهذا جاء من وجهة نظر حول التأثير البيئي السلبي لمحفظة الطاقة المتجددة والأثر البيئي الذي تتجنبه تكنولوجيا الطاقة المتجددة مقارنة ببدائل الوقود

الأحفوري بحيث قام بنك Triodos بتمويل أكثر من 2 مليار يورو في عام 2023م في مشاريع توليد الطاقة الشمسية وطاقة الرياح مما ساهم في تحويل قطاع الطاقة كما يتناول (التقرير السنوي 2023م) بكل شفافية الآثار البيئية والاجتماعية المحتملة لمحفظة الطاقة المتجددة بهم، مع تسليط الضوء على أهمية تخفيف المخاطر البيئية المحتملة الوقوع وهذا طبقاً للوائح والتنظيمات البيئية والاجتماعية.

✓ وفي جوهر البنك يهدف إلى تعظيم الاستدامة وتبني الحاجة إلى أن تكون مربحة ولكن فقط كوسيلة لتحقيق غاية مستدامة، واعتبار الربح كمقياس فهو يوضح أن البنك يعمل بكفاءة.

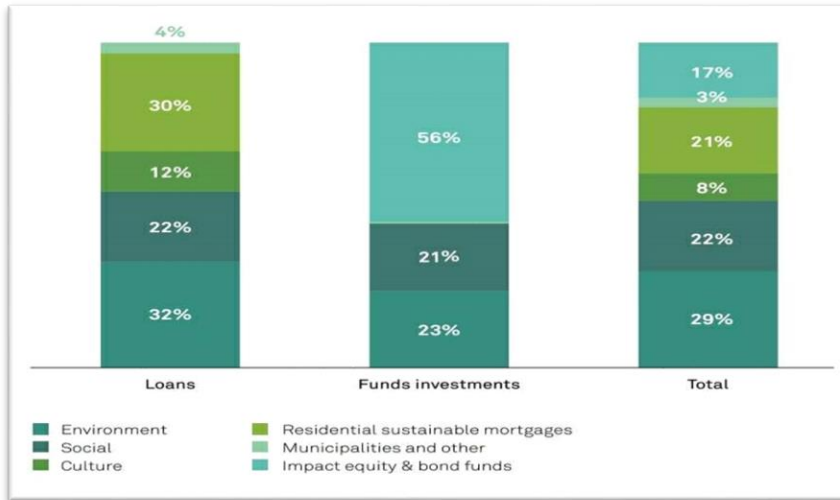
✓ من ناحية الجانب البيئي يعمل البنك على أن الربح لا يكون على حساب البيئة، ويساعد عملائه على إحداث تغيير إيجابي في البيئة التي يتشاركونها.

✓ تغير الثقافي حيث يعتبر البنك أن الثقافة ووعي العملاء قادرة على التغيير الإيجابي والدفع نحو الإبداع والابتكار في الأعمال التجارية وتوفير فرص دائمة للتنمية الشخصية.

✓ من الجانب الاجتماعي تعمل الشركات التي يمولها البنك على تحسين وإثراء حياة الملايين من الناس ومعالجة عدم المساواة والظلم وتطوير المجتمعات.

ونوضح مجمل هذه الاستراتيجيات في الرسم البياني الموضح أدناه:

الشكل رقم: (02-02) : نسب تمويلية للقروض واستثمارات الصناديق في عدة قطاعات (البيئة، القطاع الاجتماعي، الثقافي، الرهن العقاري السكني المستدام، تأثير صناديق الأسهم والسندات، البلديات) منذ 2020.



المصدر: (تقرير بنك Triodos السنوي 2023)

ثانيا: الأهداف المستقبلية لبنك Triodos

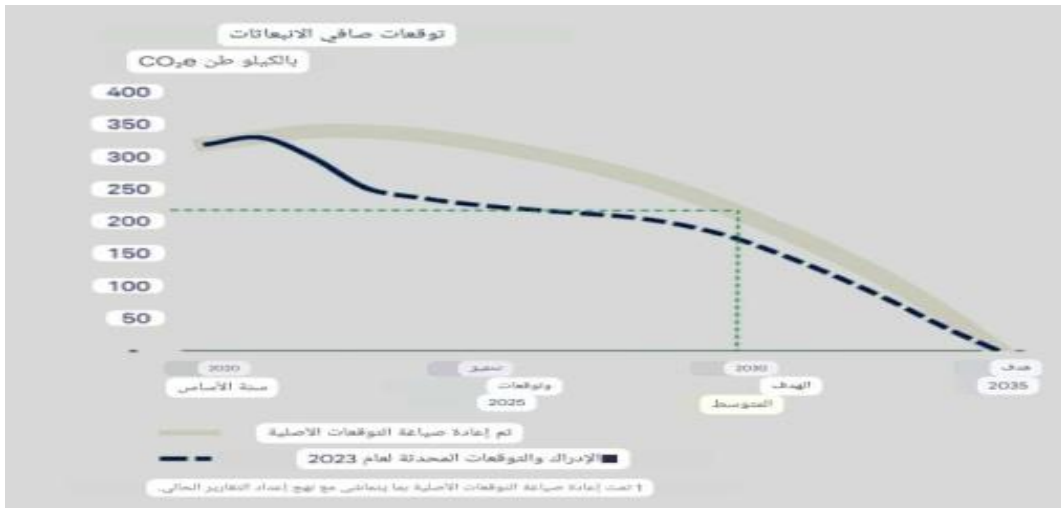
للمساهمة بشكل هادف في اقتصاد مستدام وصافي الصفر يحتاج البنك إلى اتخاذ إجراءات مهمة وذلك بالاعتماد على ثلاث ركائز وهي:

01- العمل مع العملاء للتقليل من الانبعاثات الغاز الدفيئة: يلعب عملاء بنك Triodos دورا مهما في تحقيق إستراتيجية وطموح المناخ للبنك، ومع ذلك يجب مواصلة العمل معا للنجاح في الحد من انبعاثات الغازات الدفيئة وتحقيق خفضها للوصول إلى نسبة الصفرية.

02- الاستثمار في الطاقات المتجددة: للوصول لاقتصاد مستدام ونظيف يجب التخلص من السبب الرئيسي للأزمة المناخ وهي حرق الوقود الأحفوري لذلك قام بنك بتمويل صناعات الطاقات المتجددة وتعزز الموارد الطبيعية وإزالة غازات الدفيئة من الغلاف الجوي للوصول إلى صافي الصفر بحلول عام 2035م.

03- تمويل المشاريع المستدامة القائمة على الطبيعة: وذلك بالتركيز على التمويل المستدام للمشاريع البيئية والتي تركز على الطبيعة والزراعة المتجددة التي تساهم في التنوع البيولوجي وعزل الكربون حيث قام بنك Triodos في عام 2023 بتمويل سلسلة مشاريع المستدامة القائمة على الطبيعة خاصة في المملكة المتحدة مما أثر بشكل إيجابي على المناخ والمجتمعات والتنوع البيولوجي حيث قدرت ب 24 مليون يورو للحفاظ على الأوكسجين.

الشكل رقم: (02-03) : توقعات صافي الانبعاثات من سنة 2020 إلى سنة 2030م بالكيلو طن co2e



المصدر: (تقرير بنك Triodos السنوي 2023)

المطلب الرابع: تقييم بنك Triodos

يعد بنك Triodos مثالاً رئيسياً لنجاح في دمج الاستثمارات الخضراء والمحافظة على الاستدامة في نموذج أعماله، ويركز بنك Triodos على التمويل المستدام فقط للمشاريع التي لها تأثير إيجابي على المجتمع وعلى البيئة معاً، وهو يقدم مجموعة من خيارات الاستثمار المستدام بما في ذلك مشاريع الطاقات المتجددة والزراعة العضوية والإسكان المستدام بحيث تم تمويل 640 مشروعاً للطاقة المتجددة للتخلص من 996 ألف طن من الانبعاثات الكربونية CO2. (تقرير البنك السنوي 2023م).

إن التزام بنك Triodos بالتمويل المستدام لم يجذب المستثمرين فقط بل حقق عوائد وأرباح بلغ صافي الربح سنة 2023م بـ 77,2 مليون يورو (تقرير البنك السنوي 2023م).

كما نجد أن توجه بنك Triodos للتمويل المستدام هذا يعني أن البنك يستند على ثلاث محاور أساسية وهي:

- **المحور الأول:** هو دمج عناصر البيئة والمجتمع والحوكمة والذي يشير إلى إدارة المخاطر البيئية خاصة وقواعد الحوكمة في أنشطة الإقراض والاستثمار والعمليات الخاصة بالبنوك.
 - **المحور الثاني:** هو إدارة مخاطر المناخ والذي يتضمن إدارة المخاطر وممارسات الإفصاح وتوفير البيانات وإعداد التقارير والتي يمكن للبنك للتخفيف أو تغيير المناخ والتكيف معه.
 - **المحور الثالث:** هو تمويل الاستدامة ويشير إلى جهود الجهات الرقابية والمؤسسات المالية والبنوك في توجيه تدفقات رأس المال لأنشطة دعم المناخ ولدعم الاقتصاد الأخضر.
- إن بنك Triodos يضم أكثر من 744000 عميل ولديه 22,5 مليار يورو من إجمالي الأصول الخاضعة للإدارة ويمول 105 مؤسسة بالتمويل المستدام في 44 دولة في العالم فهو يسعى للعيش في بيئة نظيفة من خلال الاستثمار والتمويل المستدام في مجالات متعدد بحلول عام 2030م يفترض بنك Triodos أنه سيحقق نتائج أفضل في المستقبل.

المبحث الثالث: بنك الرياض للمملكة العربية السعودية

يعتبر بنك الرياض من أكبر المؤسسات المالية في المملكة العربية السعودية. ويقع مقره الرئيسي في العاصمة الرياض. يقدم البنك مجموعة من الخدمات المختلفة مالية أو مصرفية للشركات والأفراد. ونجد أن هذا البنك يلعب دوراً مهماً في دعم الاقتصاد السعودي ويتميز بشبكة واسعة من الفروع وأجهزة الصراف الآلي في مختلف أنحاء المملكة.

المطلب الأول: نبذة عن بنك الرياض

إن بنك الرياض من أهم البنوك التي تبنت التمويل المستدام عبر تمويل مشاريع الطاقة المتجددة، وتعزيز كفاءة الطاقة، وتقليل الأثر البيئي لأنشطته وسيتم التعرف على ذلك فيما يلي:

أولاً: التعريف ببنك الرياض

يعتبر بنك الرياض أحد أكبر المؤسسات المالية العريقة في المملكة العربية السعودية أنشأ عام 1957م ويحتل المركز الثالث من حيث الأصول، وفي عام 2021م بلغ رأس ماله 30 مليار ريال سعودي وارتفعت نسبة حيازة الأجانب من الأسهم أي 10% ويزاول البنك الأنشطة المصرفية والاستثمارية داخل المملكة وخارجها، ويقدم لعملاء من الأفراد والشركات نظاماً متكاملًا من الخدمات المصرفية كما يمول الأنشطة والمشاريع التجارية والصناعة، وتمتد خدمات البنك لتشمل منتجات المصرفية الإسلامية للعملاء.

ثانياً: الخدمات المصرفية لبنك الرياض

1- قطاع مصرفية الأفراد.

2- قطاع مصرفية الشركات.

3- قطاع الخزينة والاستثمار.

4- قطاع خدمات الاستثمار والوساطة.

*رؤية البنك: أن يكون البنك الأكثر ابتكاراً والشريك الأجدر بالثقة من تقديم الحلول المالية.

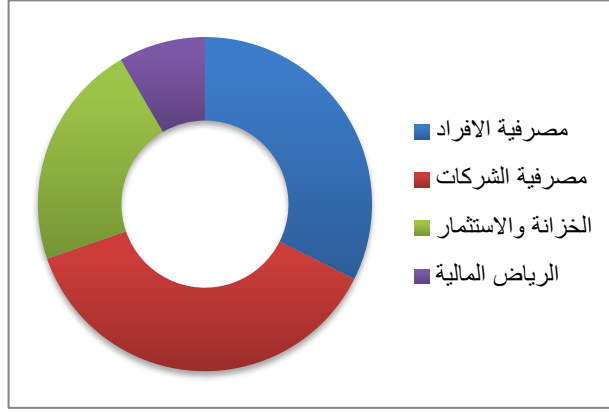
*رسالة البنك: مساعدة شركائنا ومؤسساتنا في تحقيق تطلعاتهم كوننا الشريك المالي الأكثر موثوقية واهتماماً في مجال تقديم الحلول المالية.

*قيم البنك: نحتّم - نتفوق - نعمل معاً.

*مزيج الدخل التشغيلي حسب القطاع: موضحة بالنسب التالية في الشكل أدناه:

مصرفية الأفراد 32.4 بالمائة، مصرفية الشركات 37.3 بالمائة، الخزانة والاستثمار 21.9 بالمائة، الرياض المالية 8.4 بالمائة.

الشكل رقم: (04-02) : مزيج الدخل التشغيلي حسب القطاع



المصدر: تقرير الحوكمة البيئية والاجتماعية 2021 بكرة/ بنك الرياض.

يوضح ويبين الشكل أعلاه نسبة الخدمات التي يقدمها كل قطاع على حدي.

ثالثا: الانتشار الجغرافي لبنك الرياض: المكتب الرئيسي في المملكة العربية السعودية الرياض، و يليه البنك احتياجات عملائه و يزاول نشاطه عبر شبكة تضم 340 فرعا مرخصا في المملكة العربية السعودية إضافة إلى فرع في لندن بالمملكة المتحدة و وكالة هيوستن بالولايات المتحدة و مكتب تمثيلي في سنغافورة و قريبا مكتب تمثيلي في الصين. ويعد البنك من ضمن أكبر عشر بنوك في دول مجلس التعاون الخليجي، وضمن قائمة فوريس لأقوى 40 شركة عربية في العالم. عدد أجهزة الصراف الآلي 2.242. عدد نقاط البيع 138.511. تضم 340 فرع و 5200 موظف.

رابعا: الاستدامة في بنك الرياض

على مدار العامين الماضيين، نجح البنك في غرس ثقافة داخلية تركز على الاستدامة وقد بدأت في ثمار هذه الإستراتيجية.

المطلب الثاني: الإستراتيجية وإطار عمل الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية

خلال السنتين السابقين نجد أن بنك الرياض قد نجح في غرس ثقافة داخلية اعتمدت نهج الاستدامة وقد بدأت في تحقيق هذه الإستراتيجية.

أولاً: إستراتيجية بنك الرياض في التحول المستدام

في عام 2018م أطلق البنك إستراتيجية للتحول تمتد لخمس سنوات (2018م-2022م) ويهدف البنك من هذه الإستراتيجية إلى مساعدة الشركاء والمجتمع بأسره على تحقيق طموحاتهم كونه شريك مالي الأكثر موثوقية و اهتماماً بأعمالهم حيث يطمح البنك ليكون الأفضل في عام 2025م حيث تركز إستراتيجية أعمال البنك على أربعة ركائز أساسية:

- الأكثر ربحية: يهدف الآن نكون البنك الأكثر ربحية في المملكة مقارنة بالبنوك المماثلة.
 - الأكثر كفاءة: يهدف لأن يكون البنك الأكثر كفاءة وفاعلية في المملكة مقارنة بالبنوك المماثلة.
 - الخيار الأفضل: يهدف لأن نكون أفضل بنك في المملكة بالنسبة للعملاء وأفضل بيئة عمل بالنسبة للموظفين.
 - التمكين الرقمي: نهدف لأن نكون البنك الأكثر تطوراً وابتكاراً والأعلى على صعيد التمكين الرقمي في المملكة.
- ومن أجل ترسيخ المسؤولية الاجتماعية والاستدامة باعتماد مبادرة بكرة فإن البنك وبتابعه الإستراتيجية بكرة والتي أطلقت في عام 2019م إلى تنفيذ مبادرات متميزة تلي متطلبات المسؤولية الاجتماعية بما يتماشى مع إستراتيجية البنك وعملياته وأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ورؤية المملكة 2030م.
- وترتكز بكرة على أربع (04) ركائز هي: الاقتصاد، البيئة، المعرفة، والمجتمع.

ثانياً: لمحة عامة عن إستراتيجية بكرة للاستدامة

- 1-الرؤية: أن نكون بنك الرياض عضواً قيادياً في الممارسات المستدامة التي من شأنها إضفاء قيمة للموظفين والعملاء وأصحاب العلامة والمجتمع بأسره في المملكة العربية السعودية.
- 2-الرسالة: تقدي العالمية، المسؤولية الاجتماعية القيم والمزايا بما يتماشى مع الإستراتيجية وأنشطة بنك الرياض وأهداف المتحدة للتنمية المستدامة ورؤية المملكة 2030م.
- 3-الأهداف:

أ-تهدف إستراتيجية بكرة التي أطلقت في عام 2019م إلى تنفيذ مبادرات متميزة تلي متطلبات المسؤولية الاجتماعية بما يتماشى مع إستراتيجية البنك وعملياته وأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ورؤية المملكة 2030م

ب- أن تكون البنك بارزة على الصعيدين الوطني والعالمي في النهج GRI المهني والتعاوني لتعزيز البيئة والتعليم والاقتصاد لموظفي البنك والمجتمع ككل.

ج- قياس أثر برنامجها داخليا وخارجيا.

د- إعداد التقارير وتطوير الأفكار وإعداد الإحصائيات لمشاركتها مع أصحاب المصلحة.

ر- إشراك الموظفين في المبادرات ذات الصلة.

ز- أن يكون برنامجها متنوع وشامل وشفاف وأن تكون مسؤولة في كافة المشاريع والممارسات.

4- **حوكمة الاستدامة:** يرسم البنك الاستدامة على أساس نظام القوى للحوكمة و يفضل مبادئ حوكمة الاستدامة الراسخة و ممارستها يتمكن البنك من تحديد طموحاته للاستدامة بدقة و إرساء الهياكل التنظيمية و الإجراءات التي تقودها نحو النجاح.

ثالثا: توافق البنك مع أهداف الاستدامة الوطنية والعالمية

يؤكد البنك على التزامه بتحسين الرفاهية لأجيال الحاضر والمستقبل، ويقوم البنك ضمن جهوده لتحقيق هذه الأهداف بمواءمة مبادرات المسؤولية الاجتماعية مع أفضل ممارسات الصناعة إلى قياس الأداء وإصدار تقارير مقارنة بعدد من مبادرات الاستدامة الرائدة من أجل تحقيق رؤية المملكة 2030م، والجدير بالذكر، بنك الرياض يساهم في 12 من برنامج تحقيق الرؤية والتي تدعم 96 هدفا من أهداف رؤية المملكة الإستراتيجية بما يمثل 39% من أهداف الرؤية الإستراتيجية حيث تطبق هذه البرامج 205 مبادرة.

وخلال عام 2021م، وقع بنك الرياض عددا من مذكرات التفاهم والاتفاقيات التنفيذية لدعم المبادرات الفعالة عبر القطاعات الإستراتيجية الرئيسية ومن هذه المبادرات نجد:

أ- في شهر مارس 2021م مبادرة الدعم والتحفيز: توقيع مذكرة تعاون واتفاقية وكالة مع برنامج ريادة الشركات الوطنية لدعم وتحفيز الشركات السعودية الكبيرة والواعدة. كما قامت بتوقيع المركز، تعاون مع برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجيستية لتمكين الأنشطة التجارية في قطاع الصناعة والخدمات اللوجيستية.

ب- في شهر أبريل 2021م قامت بمبادرة المشاركة في البحر الأحمر والبرامج مع صندوق التنمية السياحي.

ج- في شهر ماي 2021م مبادرة 2مليار ريال لدعم المشاريع السياحية بالتعاون مع صندوق التنمية السياحي . مذكرة تفاهم مع المركز.

د- في شهر جوان 2021م مبادرة مدينة الملك سلمان للطاقة (سبارك) قامت بتوقيع اتفاقية تعاون لتطوير مبادرات المستقبل واتفاقية تمويل مطوري العقارات مع صندوق التنمية العقارية.

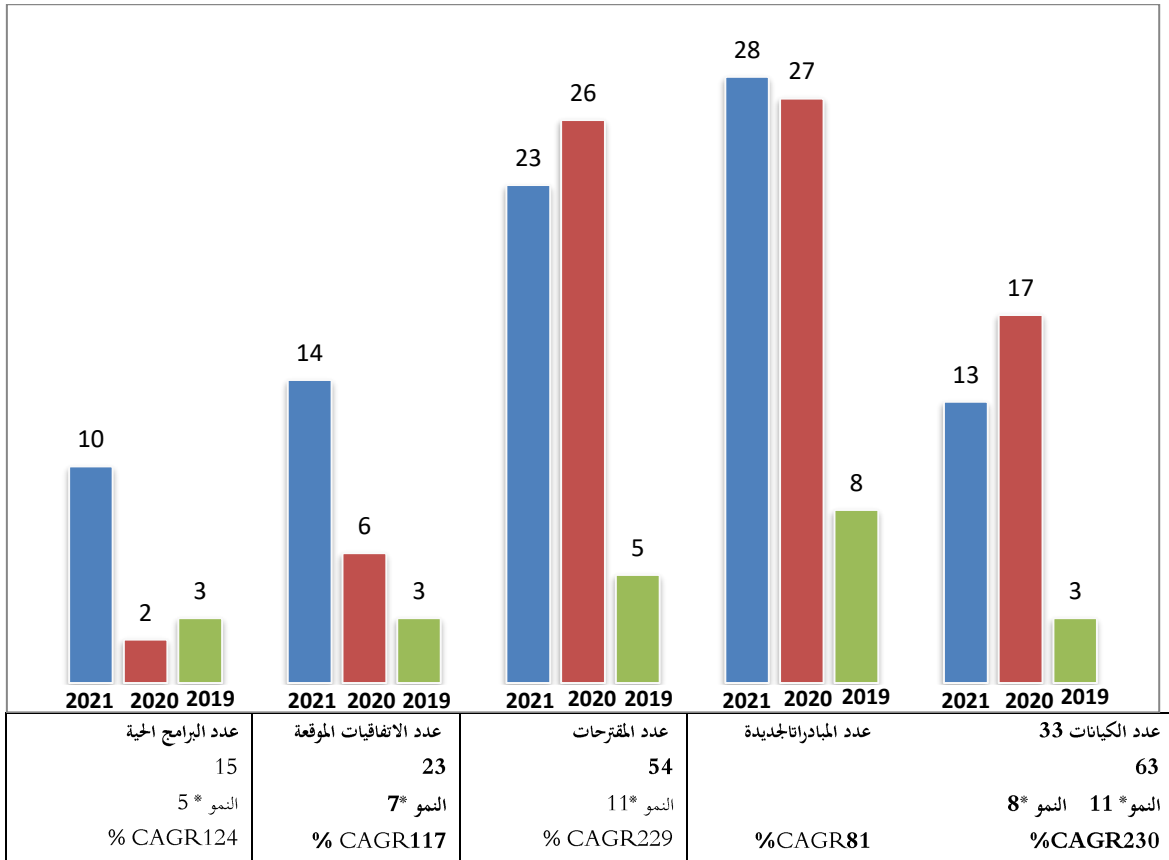
هـ- مبادرة قطاع العقارات و قطاع الثقافة ففي شهر جويلية 2021م قامت بتوقيع مذكرة تفاهم مع مركز خدمات المطورين لتمكين الأعمال في قطاع العقارات. وفي شهر أوت 2021م توقيع مذكرة تفاهم مع صندوق التنمية الثقافي لتمكين الأعمال في قطاع الثقافة.

و- في شهر أكتوبر 2021م توقيع مذكرة تفاهم مع روشن إحدى أكبر شركات التطوير العقاري ومركز الرياضة التي أسسها صندوق الاستثمارات العامة بغرض تمويل الوحدات السكنية التي تطورها الشركة. واتفاقية بقيمة 1.5 مليون ريال سعودي مع جمعية واحة الوفاء لتمويل مركز رياضي لكبار السن.

ز- كما قامت بمبادرة جديدة في شهر نوفمبر 2021م وهي توقيع مذكرة تفاهم مع الصحراء للتقنية لدعم المشاريع المصرفية الخضراء والمتجددة. وتوقيع مذكرة تفاهم مع شركة أم القرى للتنمية والإعمار لتأسيس مركز أعمال مشروع وجهة "مسار كما قامت بإطلاق مبادرتين بقيمة 6مليون ريال سعودي بالتعاون مع برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجيستية لدعم وتوطين الصناعة.

* ملخص مبادرات مركز تطوير مبادرات وممكنات الأعمال

الشكل رقم: (05-02): مبادرات مركز تطوير مبادرات وممكنات الأعمال.



المصدر: تقرير الحكومة البيئية والاجتماعية 2021م، بكرة، بنك الرياض.

يبين الشكل أعلاه مجموعة المبادرات وممكنات الأعمال التي تم التطرق لها في تقرير الحوكمة البيئية والاجتماعية لعام 2021م، حيث يبين هذا الشكل عدد الكيانات الجديدة المتمثلة في عدد الخدمات الجديدة المقدمة من طرف البنك كما بين عدد المبادرات بالإضافة إلى أنه بين عدد المقترحات والمتمثل في عدد الأفكار والخطة المقدمة من أجل تحسين الأداء البيئي والاجتماعي والحوكمة للبنك. كما بين عدد الاتفاقيات الموقعة وكذا أشار إلى عدد البرامج الحية والمتمثلة في البرامج والمبادرات النشطة التي يتم تنفيذها حالياً. كل ذلك موضح في الشكل أدناه حيث نجد في سنة 2020م كانت الكيانات الجديدة محتلة للصدارة بقيمة 17 وفي سنة 2021م فقد كانت عدد المبادرات تمثل الأعلى بقيمة 28. أما فيما يخص عدد المقترحات فقد كانت قيمتها 26 في سنة 2020م وعدد الاتفاقيات الموقعة فقد مثلت قيمة 14 في سنة 2021م وفي الأخير عدد البرامج الحية مثلت قيمة 10 في سنة 2021م ومن هنا نلاحظ أن هناك تباين بين نتائج السنوات محض الدراسة (2019،2020،2021).

رابعاً: مبادرات بنك الرياض للمساهمة في مؤشرات الأداء الرئيسية لرؤية المملكة 2030م.

كما تم ذكره فإن بنك الرياض يحتل الصدارة من بين البنوك التابعة للمملكة العربية السعودية كما أنه يقوم بعدة مبادرات من تحقيق النجاح والوصول إلى الرؤية المملكة 2030م، ومن أجل تحقيق ذلك فإنه يسعى إلى إنجاح إتباع مجموعة من المبادرات والبرامج الموضحة في الجدول أدناه:

1- اسم البرنامج/المبادرة:

الجدول رقم: (03-02): أهم المبادرات والبرامج المتبعة من طرف بنك الرياض.

1	12 صندوق دعم المشروعات	2	12 برنامج دعم الاستدامة	3	12 حزم التمويل المشترك للمشروعات.	4	12 دعم المشروعات المتميزة.
5	8 مبادرة الدعم المالي لصالح برنامج ريادة الشركات الوطنية	68	خدمات الوكالة	7	22 ضمان التسهيلات	8	22 تمويل المشروعات
9	22 برنامج 100%	10	22 برنامج 90%	11	22 برنامج وكالة	12	22 برنامج الشراكة السياحية
13	20 برنامج خطاب الائتمان	14	33 تطوير أدوات التنفيذ لبرنامج تطوير الصناعة الوطنية و الخدمات اللوجيستية	15	33 تمويل الصناعة	16	33 الاستثمار في الصناعة
17	22 مبادرات التنمية الثقافية	18	25 مبادرات المستقبل للحاضر (10)	19	8 برنامج دعم منتجات الطاقة المتجددة	20	33 مبادرات مسار لممكنات الأعمال.
21	11 مبادرة التمويل المالي لمطوري العقارات	22	11 شركات برنامج تمويل العقارات.	23	18 مبادرات الدعم لتطوير ممكنات الأعمال في قطاع الترفيه.		

المصدر: تقرير الحوكمة البيئية والاجتماعية 2021م، بكرة، بنك الرياض.

بما أن بنك الرياض يهدف إلى تحقيق رؤية 2030م فإنه قام بوضع مجموعة من البرامج والمبادرات تم التطرق إلى على النحو التالي في الجدول أعلاه كل حسب عدده فمثلا نجد في المبادرة رقم 01 قد قدم البنك ب 12 مبادرة فيما يخص صندوق دعم المشروعات وفي المبادرة الثانية فقد قدم 12 برنامج دعم للاستدامة هكذا دواليك إلى غاية الوصول إلى البرنامج 23 والذي قام فيه بإتباع 18 مبادرة لدعم ولتطوير مميزات الأعمال في قطاع الترفيه.

2- عدد المبادرات ذات الصلة ضمن قطاعي التنمية الاقتصادية والاجتماعية:

الجدول رقم: (04-02): عدد المبادرات ذات الصلة ضمن قطاعي التنمية الاقتصادية والاجتماعية

23 الصناعة والتعدين والتجارة والزراعة	23 الذكاء والابتكار وريادة الأعمال	20 الاتصالات و الرقمنة	19 الشركات الدولية	18 الترفيه و الرياضة و السياحة و الثقافة	17 تمكين المرأة	16 التنمية البشرية
14 التنمية المستدامة	13 الخدمات اللوجيستية	12 المشاريع غير الربحية	9 الإسكان	7 الطاقة	5 الصحة والغذاء و المياه	1 التنمية الخضراء

المصدر: تقرير الحكمة البيئية والاجتماعية 2021، بكرة، بنك الرياض.

يبين الجدول أعلاه عدد المبادرات التي قام بها بنك الرياض ذات الصلة ضمن قطاعي التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمختلف الأنشطة المنتهجة في نشاط البنك.

* إلى جانب ذلك يساهم البنك في تحقيق رؤية المملكة 2030م من خلال دوره في تمويل وتسريع تحول الطاقة وتنفيذ مجموعة جديدة من خلال الاستثمارات بما يتماشى مع هدف المملكة بالقضاء على الانبعاثات الكربونية بحلول عام 2060م. وتعتبر منتجات البنك الخضراء والمتجددة ويعد البنك تماشيا مع إستراتيجية بكرة- من أكبر ممولي قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة بالمملكة، ليحقق بفضل هذا التمويل إسهاما ملحوظا في هذا القطاع. الذي يتوقع له الخبراء أن يكون ركيزة هامة في مستقبل اقتصاد المملكة وأن يؤدي دورا حيويا في تحقيق المملكة 2030م.

* حيث تمثلت جهود البنك في تعزيز المحاور الثلاثة لرؤية 2030م في ثلاث عناصر ألا وهي:

أ- مجتمع نابض وذلك بتعزيز الهوية الإسلامية والوطنية، وتوفير حياة مرضية وصحية.

ب- اقتصاد مزدهر وذلك بتحقيق تنميته وتنويعه. وزيادة الوظائف.

ج- أمة طموحة وذلك بتعزيز فعالية البيئة وتمكين المسؤولية الاجتماعية حيث عملت على توفير المواد الرئيسية للمحتاجين بتبرعات بلغت قيمتها 14 مليون ريال سعودي لصالح منظمات العمل الخيري. وتقديم الدعم لمركز أبحاث التوحد بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث.

بالإضافة إلى تعزيز العمل مع صندوق التنمية السياحي لتوفير التمويل لتطوير السياحة في المملكة. وتأسيس مركز تطوير مبادرات وممكنات الأعمال لدعم رؤية المملكة 2030م، كما عملت على التركيز على المنصات الرقمية والمنشآت الصغيرة والمتوسطة والطاقة الخضراء وتمويل المشاريع بالتعاون مع الجهات الحكومية. وأيضا تكليف قطاع الأعمال الحكومية بالبنك بتقديم 23 مقترح ومبادرة تتصل برؤية المملكة 2030م إلى جهات مختلفة خلال العام، وتطوير ومراجعة سياسات البنك لحماية جميع أصحاب المصلحة، والتفاعل مع المجتمع من خلال قنوات البنك للتواصل بصفة دورية مع جميع أصحاب المصلحة، وتحمل المسؤولية تجاه المجتمع من خلال أنشطة رفع وعي العملاء.

خامسا: أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة بمساهمة بنك الرياض

- 1- القضاء على الفقر: كتوفير إمكانية الاستفادة من مجموعة من الخدمات المالية التي تشمل المنتجات والخدمات المخصصة لذوي الدخل المحدود.
- 2- القضاء التام على الجوع وذلك بمساعدة بنك الرياض في تحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية كالاتزام بتطبيق سياسات وممارسات الموارد المستدامة.
- 3- الصحة الجيدة الجنسين: وذلك بتعزيز الصحة ورفاهية الحياة للجميع مثلا تحسين جودة الماء والهواء بفضل مبادرات البيئة ومعالجة النفايات بشكل مسؤول.
- 4- التعليم الجيد: يقود بنك الرياض جهودا لتعزيز التعليم للجميع بجودة عالية وتشجيع التعليم مدى الحياة لصالح الموظفين ولصالح المجتمع.
- 5- المساواة بين الجنسين: تشجيع على المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة بتطبيق سياسات المساواة بين الجنسين والمساواة في الأجر والقضاء على التمييز والعنف والتحرش في بيئة العمل. كما تهدف ممارسات العمل التي يقرها البنك إلى القضاء على التمييز بين الرجال والنساء من خلال تمكين المرأة وتشجيعها على تولي المناصب القيادية.
- 6- طاقة نظيفة وبأسعار معقولة: يواصل البنك جهوده في توفير طاقة مستدامة ومستمرة وبتكلفة في متناول الجميع من خلال التركيز على كفاءة الطاقة وخفض استهلاك الطاقة في عمليات البنك، كما يصمم البنك مكاتبه الجديدة بما يتماشى مع مبادئ البناء الخضراء وسيتم تصميم كافة الفروع الجديدة بشكل يحافظ على مواردنا الطبيعية الثمينة ويحسن جودة الحياة.

- 7-** العمل اللائق ونمو الاقتصاد: يشجع البنك جهود النمو الاقتصادي الشامل والمستدام من خلال طرح الفرص أمام المنشآت الصغيرة والمتوسطة والأشخاص ذوي الإعاقة في كافة أرجاء المملكة كما توفر فرص عمل كريمة، كبيئة عمل آمنة تقدم مبادرات تضمن رفاهية الموظفين.
- 8-** الصناعة والابتكار المساواة الأساسية: يؤسس بنك الرياض بنية تحتية مرنة لتشجيع التحول الصناعي المستدام وتعزيز الابتكار من بعض البنود منها ضمان كفاءة الموارد وتحقيق المرونة والاستدامة في المباني وتقنية المعلومات والاتصالات وكذا الاستثمار في مشاريع البنية التحتية الإستراتيجية بما يتوافق مع رؤية المملكة 2030، ودمج قضايا البيئة والمجتمع في العمليات الرئيسية للبنك.
- 9-** الحد من أوجه عدم المساواة: مثلاً تهدف إلى زيادة مستويات دخل المنشآت الصغيرة والمتوسطة من خلال التدريب على عمليات الشراء وتطبيق أفضل الممارسات في هذا المجال.
- 10-** مدن ومجتمعات محلية مستدامة: يسهم البنك في إنشاء مدن تتسم بالشمولية والمرونة والاستدامة والسلامة من خلال توفير حلول التمويل للبنية التحتية والتقنية والخدمات المستدامة. ونشيد في هذا الصدد بجهود حكومة المملكة في تحقيق الأهداف الإستراتيجية لرؤية 2030م، ويفتخر بنك الرياض بتمويل ناد صحي لكبار المواطنين في عنيزه .
- 11-** الاستهلاك والإنتاج المسؤولان: بصفته مؤسسة وطنية مسؤولة، يسعى بنك الرياض إلى تحقيق الاستدامة في استهلاك الموارد وإدارة النفايات من خلال أنشطة البنك.
- 12-** العمل المناخي: تعمل مثلاً على مكافحة تغير المناخ وآثاره بالالتزام بالنسبة المستهدفة من خفض الانبعاثات وتحسين الأمن المائي وإدارة النفايات.
- 13-** السلام والعدل والمؤسسات القوية: يظهر دور بنك الرياض هنا في دعم تأسيس وترسيخ الأطر القانونية ومساءلة المؤسسات، مثلاً لأنها تحرص على الالتزام بالقوانين واللوائح، وتمارس حوكمة فعالة وخاضعة للمساءلة وشفافة وداخلية.
- 14-** عقد الشراكات لتحقيق الأهداف: تتعاون بفاعلية مع الجهات الحكومية لدعم الإجراءات التي تعزز المصلحة العامة.

المطلب الثالث: بنك الرياض والتمويل المستدام:

تتبنى بنك الرياض منهجا شاملا لتعزيز الاستدامة المالية انطلاقا من إيمانه بأهمية الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية مع إعطاء الأولوية القصوى للجدوى التجارية من أعمال البنك. وابتاع البنك إستراتيجية بكرة فإنه يظهر لها دورا حيويا في تعزيز اقتصاد المملكة حيث توفر رأس المال، كما تستطيع البنوك التأثير على الشركات الأخرى والعملاء عبر قطاعات الاقتصاد المختلفة من خلال المنتجات والخدمات وعلى الرغم من تعافي قطاع الخدمات المالية بعد مرور أكثر من عقد من الزمن على الأزمة المالية العالمية التي شهدها العالم عام 2008م. إلا أن القطاع المالي لا يزال يكافح لاستعادة ثقة أحاب المصلحة وجاءت جهود الاستدامة كما يراها بنك كفرصة ذهبية شاهدة على الالتزام بتحمل المسؤولية في العمليات وترك بصمة إيجابية من خلال التمويل المستدام.

أولا: أعمال بنك الرياض

أ- الصكوك المستدامة: في عام 2021م بدأ بنك الرياض العمل على إصدار صكوك الاستدامة الشريجة الأولى (AT1) المقومة بالدولار الأمريكي. بقيمة إجمالية بلغت 750 مليون دولار أمريكي لتكون بذلك أول صكوك مستدامة من تلك الفئة على مستوى العالم. ويبلغ معدل الأرباح 4% سنويا بما يساوي أدنى فارق ائتماني تحققه هذه الصكوك على مستوى البنوك التي تزاوّل نشاطها في دول مجلس التعاون الخليجي، وتزايد معدل التغطية في دفتر طلبات الاكتتاب إلى 4.3 ضعفا أي تشير إلى زيادة 4.3 مرات في إصدار الصكوك المستدامة. وهو ما يؤكد ثقة المستثمرين في التوجه الاستراتيجي للبنك ومجلس الإدارة وفريق الإدارة، ومن أجل هيكلية الإصدار كصكوك مستدامة، أطلق البنك أول إطار له للتمويل المستدام على الإطلاق يعتمد على المبادئ الاجتماعية و الاستدامة التي دعا إليها الإتحاد الدولي لأسواق رأس المال، ويغطي إطار العمل مجموعة متنوعة من الأنظمة المستدامة المؤهلة والمرتبطة بتمويل بنك الرياض في أن يصبح رائدا إقليميا في مجال الحوكمة البيئية والاجتماعية حيث يتطلع إلى دفع عجلة التنمية الخضراء والاجتماعية في المملكة، بما يتماشى مع رؤية 2030م وبرنامج التمويل المستدام الرائد الذي يتبناه البنك ولاسيما إستراتيجية بكرة، وعلاوة على ذلك يتماشى إطار العمل مع أفضل الممارسات العالمية، وقد خضع لتدقيق من جهة خارجية وهي ستاندرد آند بورز للتصنيف العالمي والتي أكدت توافق هذا الإطار مع جميع مبادئ التمويل المستدام ومنحت وكالة ستاندرد آند بورز بنك الرياض تصنيفا قويا عن قسم استخدام العائدات مشيرة بشكل إيجابي إلى ارتباط كل فئة بأجندة الاستدامة الأوسع للبنك.

ب- المصرفية الخضراء والطاقة المتجددة: انطلاقاً من إستراتيجية البنك لعام 2025م التي تستهدف أن يحتل بنك الرياض المركز في صدارة البنوك بالمملكة وإيفاء بمسؤوليات البنك اتجاه البيئة، نسق البنك إطلاق مبادرات مصرفية الطاقة الخضراء والمتجددة بالتزامن مع إطلاق المبادرة الخضراء السعودية، حيث عند تقديم التمويل المستدام ساهم بنك الرياض في مبادرة الخضراء السعودية و الطاقة المتجددة، وذلك بإطلاق تسع (9) برامج ضمن برنامج المصرفية الخضراء و المتجددة تماشياً مع رؤية المملكة 2030م، كما هو موضح:

الجدول رقم: (05-02): برنامج المصرفية الخضراء والمتجددة تماشياً مع رؤية المملكة 2030

1) المباني الخضراء الذكية: - مشاريع الإسكان والمكاتب والمشاريع التجارية	2) سلاسل التوريد الخضراء: - توريدات المشاريع.	3) الاستثمارات الدولية الخضراء: - المشاريع العابرة الحدود.
4) الشركات الصغيرة والمتوسطة الصديقة للبيئة: - المشاريع الصغيرة والمتوسطة.	5) الصناعات الخضراء: - المصانع المحلية.	6) الطاقة الخضراء: - مبيعات الطاقة الشمسية والمتجددة.
7) الأراضي الخضراء: - مشاريع مناظر الطبيعة الخضراء.	8) النقل الأخضر: - مشاريع النقل	9) التكنولوجيا المالية الخضراء: - الحلول الرقمية وتمويل الشركات الناشئة.

المصدر: تقرير الحوكمة البيئية والاجتماعية 2021، بكرة، بنك الرياض.

ج- تقديم القروض المشتركة: تأكيداً لتوجه البنك الاستراتيجي نحو الاستثمار في المشاريع الخضراء والطاقة المتجددة. نجح البنك في تقديم مجموعة من القروض المشتركة الكبرى لتمويل مشاريع الطاقة الشمسية ومؤسسات متخصصة في مجال الطاقة كما دعم عدداً من المشاريع الضخمة والكيانات الصناعية الناشئة القائمة على التمويل الأخضر من خلال القروض المشتركة. ويثمن بنك الرياض دوره كشريك محوري مع شركة البحر الأحمر للتطوير في مجال الاستدامة الاجتماعية المتجددة. يظل شراكة رائدة لتمويل الأخضر بمساهمة بلغت 2.95 مليار ريال سعودي في التسهيل الجماعي الذي حصلت عليه شركة البحر الأحمر للتطوير.

كما وقع البنك خلال عام 2021م اتفاقية مع شركة الصحراء للتقنية لدعم وترويج الاستثمار في مشاريع الطاقة المتجددة، ويسهم البرنامج في:

- دعم المنشآت للتحويل إلى منتجات طاقة صديقة للبيئة تتميز بالكفاءة.
- دعم المبادرات السعودية للطاقة المتجددة.
- دعم إنتاج المنتج والخدمات الخضراء.
- تسريع استخدام منتجات وخدمات الطاقة الخضراء التي تتميز بالكفاءة.

وعلاوة على ذلك جاءت اتفاقية التعاون التي وقعها بنك الرياض مؤخرا مع مدينة الملك سلمان للطاقة (سبارك) بمثابة دلالة واضحة على تكريس البنك جهوده لتعزيز الاستدامة من خلال الحلول المبتكرة مع وضع رفاهية المجتمع في الحاضر والمستقبل في قلب هذه التطورات.

سيصبح مستقبلا دمج معايير الحوكمة البيئية والاجتماعية إلزامي في جميع المنتجات والخدمات الجديدة التي ي طرحها بنك الرياض.

ثانيا: مبادرات البنك في التمويل المستدام

اعتمد البنك مبادرتي تمويل لتصنيع ونستثمر لتصنيع: وذلك من أجل دعم وتمويل الصناعات المحلية بقيمة 6 مليار ريال. ويتم شرحها كما يلي:

الجدول رقم: (06-02) مبادرتي تمويل لتصنيع ونستثمر لتصنيع.

المبادرة	القطاعات المستهدفة	القيمة
01 تمويل لتصنيع (تمويل توظيف 50 منتجا)	-ميزان المدفوعات. -الأغذية. -النقل. -الآلات والمعدات. -الأدوية و الأجهزة الطبية.	4مليار ريال
02 نستثمر لتصنيع تمويل الصناديق الاستثمارية	-الآلات و المعدات . -الأدوية والأجهزة الطبية . - الأغذية.	2 مليار ريال.

المصدر: تقرير الحوكمة البيئية والاجتماعية 2021م، بكرة، بنك الرياض.

*ومن بين المبادرات التي قام بها البنك أيضا نجد ما يلي:

أ- توقيع مذكرة تفاهم لإنشاء وتطوير مركز أعمال "مسار" بين شركة أم القرى للتنمية والإعمار بنك الرياض. يخلص إلى أن دول المركز تعمل على توفير برامج مالية وأخرى غير مالية، كما يشمل مشاريع الشركة ومشاريع القطاع الخاص، ويخدم استثمارات الشركات والمستثمرين الأفراد. ويقوم على دعم إمكانات الأعمال والمتمثلة في خمسة عشرة عنصر وهي: التأسيس، التشغيل، الخدمات اللوجيستية، الشراكات، الأعمال الإنسانية، حلول الأنظمة، التحول الرقمي، سلاسل الإمداد، الذكاء والابتكار، البيئة الخضراء، الطاقة المتجددة والنظيفة، المحتوى المحلي، الترشيد والكفاءة، عملاء الكيانات، الإجراءات واللوائح.

ب- تطبيق تعاليم ومبادئ المصرفية الإسلامية: تشير المصرفية الإسلامية إلى نظام أو أنشطة مصرفية تتوافق مع مبادئ الشريعة وتطبيقها عمليا من خلال تطوير الاقتصاد الإسلامي ومن القواعد التي أرسنها الشريعة حظر رسوم الفائدة (الربا) دفعا أو قبولا على الدائن والمدين. فضلا عن حضر مزاوله أي نشاط تجاري يوفر السلع أو الخدمات التي يحرمها.

ومن هذا المنطلق الرشيد، طبق بنك الرياض إطارا قويا وفعالا للحوكمة الشرعية بما يتماشى "مع إطار الحوكمة الشرعية للبنوك المحلية العاملة في المملكة العربية السعودية" الصادر عن البنك المركزي السعودي من أجل ضمان بيئة فعالة للرقابة الداخلية وتوافق المعاملات المصرفية الإسلامية مع أحكام الشريعة الإسلامية.

ويولي بنك الرياض اهتماما كبيرا لمبادئ الصيرفة الإسلامية ولديه لجنة شرعية طبية السمعة يحيل لها البنك جميع المنتجات والأنشطة المصرفية المختلفة المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، كما تهتم هذه اللجنة بمكارم الأخلاق التي تنص الشريعة. وتطبيقا لذلك يلتزم البنك بتوصيات اللجنة الشرعية ولا يطبق أي شيء تحظره الهيئة الشرعية. وخلال عام 2021م. عقد البنك 9 اجتماعات بين إدارة الصيرفة الإسلامية واللجنة الشرعية شهدت اعتماد 18 منتجا وحلول تمويلية.

كما نجد في عام 2021م واصل البنك توسيع محفظته من المنتجات الإسلامية والتي تشمل خدمات وحلول تتعلق بالتمويل والاستثمار تلبية لاحتياجات عملائها وعملاء الرياض المالية. وتتضمن رؤية 2030م هدف زيادة معدلات ادخار الأسرة السعودية ونتيجة لذلك أدى الوعي المالي المتزايد إلى مطالبة العملاء بمزيد من الخدمات التي تلي احتياجاتهم الخاصة.

وحصل صندوق الرياض للأسهم السعودية المتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية على جائزة "أفضل صندوق أسهم إسلامية 2021م" ضمن جوائز التمويل الإسلامي العالمية (GIFA).

ج- دعم الشمول المالي: يكرس بنك الرياض جهوده ليحقق هدفه بأن يكون مؤسسة شاملة تلتزم بخدمة جميع العملاء دون تمييز على أساس العرق أو البلد أو الدين أو المهنة ودون تفریق بين الرجال والنساء ولا شك أن الابتكار الذي تقوده التكنولوجيا أسهم كثيرا في تسهيل تمكين الشمول المالي خاصة في ظل انتشار الهواتف الذكية، إذ تعاضمت قدرة البنوك على تقديم خدمات مالية رقمية في متناول الجميع ومنخفضة التكلفة تغطي الفئات السكانية التي حرمت سابقا من هذه الخدمات. ويلتزم بنك الرياض بالإسهام بفعالية في جميع قطاعات الاقتصاد لذلك وضع البنك على رأس أولوياتها دعم المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة فقدم لها مجموعة من المنتجات والخدمات

التي تلي احتياجاتها الخاصة. وتدعم برنامج هذه المؤسسات بإتباع برنامج "كفالة" الذي يساعد من خلاله توفير ضمانات حكومية للتمويل في تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة التي قد تواجه تحدياً في الحصول على التمويل من القنوات المصرفية العادية. وفي هذا الصدد كان بنك الرياض أول بنك يمول المنشآت الصغيرة منذ إطلاق برنامج "كفالة".

د- الابتكار في المنتجات المالية: وضع البنك طموحاته الإستراتيجية التي سوف تتوج في عام 2025م بأن يكون بنك الرياض الأفضل في المملكة العربية السعودية، وحتى يتجسد هذا الطموح. حدد البنك محاور إستراتيجية التي تشمل تحقيق القيمة من خلال الابتكار وهو نهج ظهرت ثماره في عام 2021م.

ويستفيد قطاع المنتجات والخدمات الحالية مما يحسن تجربة العملاء وسعى البنك من خلال غرس ثقافة الابتكار بين موظفيه إلى تشجيعهم على الإبداع، لذا أنشأ خلال عام 2021م برنامجاً يسمى " ملهم " وهو برنامج يقدر أفكار الموظفين ويكافئهم على تلك الأفكار التي تعزز الكفاءة والربحية في أعمال البنك. وقد حفز هذا البرنامج الموظفين بخلفياتهم وخبراتهم المتنوعة على طرح مجموع متنوع من الأفكار. وفي هذا السياق أجرى البنك أيضاً أول معسكر تدريبي للابتكار يساعد الموظفين على تشكيل أفكارهم لتخرج في صورة نماذج أعمال حقيقية تصلح للطرح للعملاء. وتطلع إلى توسيع عملية الابتكار لتشمل العملاء خلال العام المقبل، لمنحهم فرصة المشاركة في تحسين المنتجات الحالية أو تطوير حلول مبتكرة.

من هنا نجد البنك استفاد بفضل جهود الابتكار تفوقاً في القطاع المصرفي حيث، توفرت وسائل جديدة لتحقيق قيمة أكبر من العمليات الداخلية والثقافة المؤسسية، وعلاوة على ذلك، استفاد البنك من الموجة الجديدة من الشركات الناشئة في مجال التقنية المالية، وتحسنت سمعة بنك الرياض كمؤسسة صديقة للتقنية المالية نتيجة لمبادرة منصة الابتكار المفتوحة و التعاقدات الرقمية، ويستثمر البنك في العديد من المشاريع التي تعزز كلا من البنية التحتية للخدمات المصرفية المفتوحة، تماشياً مع الاتجاهات الجديدة للبنك المركزي السعودي و الخدمات المتميزة التي يحقق القيمة للبنك، وترتكز هذه المبادرات على النهج الإستراتيجي والالتزام بالنهج الإستباقي ومواجهة التحديات قبل وقوعها.

ذ- إنشاء حلول وخدمات مالية مبتكرة من خلال منصة بنك الرياض "وصل":

أطلق بنك الرياض "منصة وصل" في يوليو 2021 م كمنصة محاكاة مصممة لرواد الأعمال والمبتكرين وتتوقع أن يكون لهذه المنصة دورا بارزا في اختصار الطريق نحو تحقيق أهداف برنامج تطوير القطاع المالي وفقا لرؤية المملكة 2030م تهدف المنصة إلى منح رواد الأعمال والمال بيانات تجريبية تحاكي الواقع بحيث تتيح لهم:

- تطوير البرامج والتطبيقات التي تحاكي البيانات.

- أدوات الاتصال المصرفي للمساعدة في بناء نماذج أعمال مبتكرة.

- فحص فوري وسهل.

- معايير أمنية عالية ودعم فني.

كما توفر المنصة بيئة تمكن المواهب في المملكة من الابتكار والتطوير في مجال الخدمات المصرفية الرقمية وإيجاد حلول التقنية المالية لدفع عجلة التنمية الاقتصادية وتسريع الابتكار للأجيال القادمة ومن المتوقع أن توفر المنصة فرصا مستقبلية للتعاون بين المؤسسات المالية وشركات التقنية المالية لإنشاء حلول مالية مبتكرة وتطوير تطبيقات مصرفية استشرافية للقطاع المالي السعودي.

ويعتبر بنك الرياض من أبرز المؤسسات المصرفية والمالية في المملكة التي تبدي اهتماما ببرامج التحول الرقمي مكان البنك أول من أطلق صندوقا استثماريا لرأس المال الجريء بحجم 100 مليون ريال سعودي مخصص لاستثمارات التقنية المالية كما عقد البنك شراكات إستراتيجية مع العديد من المنصات العالمية للابتكار.

ر- أبرز إنجازات عام 2022م: حقق بنك الرياض العام بأداء قياسي و نتائج غير مسبوقه حلقت بمؤشراتها الرئيسية إلى آفاق جديدة من التميز بفضل التنفيذ الفعال لإستراتيجيتنا، وحرصنا الدائم على إبرام الشراكات المثمرة وتعزيز الابتكار وخلق قيمة مستدامة لصالح المساهمين وأصحاب المصلحة. حيث اعتمدت شعار خدمات مصرفية رقمية فعالة. من أهمها:

* في شهر جانفي: سجل البنك بالتعاون مع شركة ريستارت رقما قياسيا في موسوعة غينيس لأطول طريق مضاء بالطاقة الشمسية في مدينة الرياض باستخدام أكثر من 468 مصباح إنارة.

* في شهر فبراير: إصدار صكوك مستدامة من الشريحة الأولى الإضافية هي الأولى من نوعها عالميا.

* في شهر جوان: مراكز جديدة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة.

* في شهر أوت: طرح بنك الرياض حلول تحوط مبتكرة لعملائه تقدم للمرة الأولى على السلع الاستهلاكية.

كما وقع مذكرة تفاهم مع جمعية آفاق خضراء البيئية لزراعة 4.000.000 شجرة على مدى 10 سنوات.

* في شهر نوفمبر: منح منتدى الخدمات المصرفية المفتوحة بنك الرياض " جائزة التميز في خدمات المنشآت الصغيرة والمتوسطة" تقديراً لمساهمته الفريدة في مجال تقديم حلول مالية مخصصة لدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

* رعى بنك الرياض مؤشر مديري المشتريات (PMI)، وهو أحد أكثر مؤشرات الأعمال أهمية على القطاع. ومن المرتقب أن تسهم هذه الخطوة في الترويج للبنك وأداءه المالي المتميز من خلال تقرير شهري باسم " مؤشر بنك الرياض لمديري المشتريات PMI.

ز- بنك الرياض يحصد جائزة أفضل ابتكار في الخدمات المصرفية الرقمية في المملكة لعام 2023م.

حصد بنك الرياض وفي تقدير جديد لمكانته المتقدمة في مجال المصرفية الرقمية جائزة أفضل ابتكار في الخدمات المصرفية للعام في المملكة العربية السعودية المقدمة من مجلة الشرق الأوسط وإفريقيا وذلك خلال حفل جوائز التكنولوجيا المصرفية الذي عقد مؤخراً في دبي تكريماً للبنوك وشركات التقنية التي تعنى بتبني أحدث الحلول المصرفية الذكية بهدف تعزيز فرص النمو لديها.

وتأتي الجائزة إشادة بالإنجازات التي سجلها بنك الرياض في مجال المصرفية الرقمية والتي أسهمت في تحفيز دوره كأحد المساهمين الفاعلين للدفع بخطى التحول الرقمي الذكي للصناعة المصرفية في المملكة والمنطقة عموماً.

حيث تعتبر المصرفية الرقمية والتحول الرقمي من بين أبرز المحاور الإستراتيجية لبنك الرياض في الوقت الذي أطلق فيه البنك حزمة واسعة من الخيارات والمبادرات التي أسهمت في تغيير شكل الصناعة المصرفية في المملكة والانتقال بها نحو آفاق واسعة من الريادة والتفوق والابتكار اعتماداً على قاعدته الصلبة من الحلول والتقنيات المتقدمة ومنظومة خياراته وخدماته وتطبيقاته الذكية.

س- إنجازات البنك خلال الربع الأول من سنة 2024م:

ارتفعت أرباح بنك الرياض، الذي يعد ثالث أكبر البنوك السعودية من حيث الموجودات إلى 2072.7 مليون ريال بنهاية الربع الأول 2024م، بنسبة 3 بالمائة مقارنة بأرباح 2019.6 مليون ريال تم تحقيقها خلال نفس الفترة من عام 2023م.

المقارنة الربعية (مليون ريال):

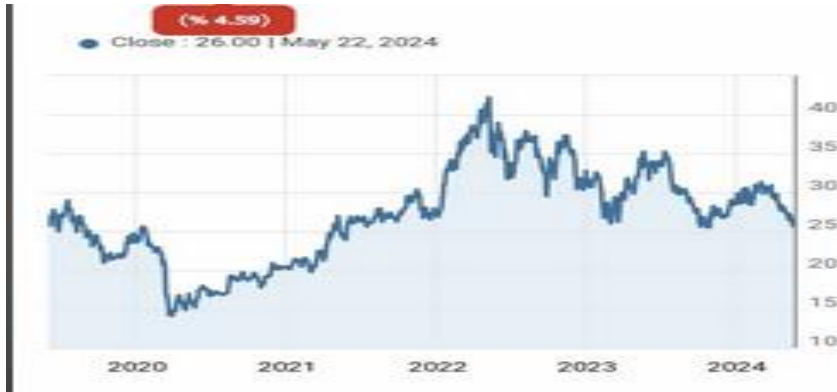
الجدول رقم: (02-07) جدول مقارنة بين ارتفاع أرباح بنك الرياض في الربع الأول لسنة 2024م.

البند	الربع الأول 2023	الربع الأول 2024	التغير
صافي دخل العملات الخاصة	3.088.35	3.050.88	1.2%
دخل العمليات	4.036.23	4.087.69	1.3%
المخصصات	580.89	435.95	25%
صافي الدخل	2.019.59	2.072.72	2.6%
متوسطة عدد الأسهم	3.000.00	3.000.00	/
ربح السهم (ريال)	0.67	0.69	2.6%
ربح السهم المخفض (ريال)	0.64	0.66	3.1%

المصدر: <https://www.argaam.com>

نلاحظ من الجدول أعلاه: أنه وبما أن البنك يسعى لتحقيق الأرباح فإنها تعمل جاهدة من أجل الوصول إلى ذلك وهذا ما يبينه من نجاح وتغيير للأحسن وبالزيادة في جميع البنود المشار إلهي في الجدول تقريبا حيث نجد أنه هناك تطور ملحوظ في جميع النتائج تقريبا في الربع الأول من سنة 2024م مقارنة بالربع الأول من سنة 2023م.

الشكل رقم: (02-06) جدول بين ارتفاع أرباح بنك الرياض



المصدر: <https://www.argaam.com>

يبين الشكل أعلاه مدى تفاوت قيمة الأرباح التي يحققها بنك منذ سنة 2020م إلى غاية 2024م.

المطلب الرابع: تقييم بنك الرياض

نلاحظ أن بنك الرياض في السنوات الأخيرة أصبح من بين البنوك الرائدة في المملكة العربية السعودية في مجال التمويل المستدام. حيث اتخذ عدة خطوات لتبني سياسات مالية من أجل تحقيق التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة. ومن بين الجوانب التي سعت إلى تحقيقها وعملت بها نجد:

أ- الالتزام بالمعايير البيئية: يسعى بنك الرياض للامتثال للمعايير الدولية والمحلية فيما يخص البيئة يتضمن ذلك تمويل مشاريع تقلل من الانبعاثات الكربونية وتعزز استخدام الطاقة المتجددة.

ب- دعم تمويل الطاقة الشمسية والمباني الخضراء.

ج- الشراكات والمبادرات: شارك بنك الرياض في العديد من المبادرات المحلية والدولية التي تهدف إلى تعزيز الاستدامة.

د- التقارير الشفافة: يصدر البنك تقارير دورية حول استدامة أعماله، مما يعزز الشفافية والمساءلة.

*فعليه إن تجربة بنك الرياض في التمويل المستدام إيجابية وتعكس التزام البنك بتعزيز الاستدامة على المدى الطويل.

المطلب الخامس: مقارنة بين التجارب

إن بنك أبو ظبي الأول للإمارات المتحدة خلال الفترة الممتدة من سنة 2021م إلى غاية سنة 2023م مقام بتمويل بأكثر من 100 مليار درهم إماراتي موجه إلى المشاريع البيئية ويطمح إلى غاية سنة 2030م إلى 500 مليار درهم إماراتي لدى يتضح لنا مدى توجه بنك أبو ظبي الأول نحو التمويل المستدام لتعزيز الاقتصاد الأخضر، بتقديم العديد من الخدمات والمنتجات المالية المخصصة لدعم المشاريع المستدامة بيئياً. وهذا يشمل الاستثمارات في طاقة متجددة، مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، والتقدم في كفاءة الطاقة، والإدارة المستدامة للمياه، والمبادرات الرامية إلى الحد من انبعاثات الكربون.

أما بنك Triodos فيضم أكثر من 744000 عميل ولديه 22,5 مليار يورو من إجمالي الأصول الخاضعة للإدارة ويمول 105 مؤسسة بالتمويل المستدام في 44 دولة في العالم فهو يسعى للعيش في بيئة نظيفة من خلال الاستثمار والتمويل المستدام في مجالات متعدد بحلول عام 2030م يفترض بنك Triodos أنه سيحقق نتائج أفضل في المستقبل.

أما بنك الرياض ومن أجل ترسيخ المسؤولية الاجتماعية والاستدامة باعتماد مبادرة بكرة فإن البنك وبتابعه إستراتيجية بكرة والتي أطلقت في عام 2019م إلى تنفيذ مبادرات متميزة تلي متطلبات المسؤولية الاجتماعية بما يتماشى مع إستراتيجية البنك وعملياته وأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ورؤية المملكة 2030م. أطلق بنك الرياض "منصة وصل" في يوليو 2021م كمنصة محاكاة مصممة لرواد الأعمال والمبتكرين وتتوقع أن يكون لهذه المنصة دورا بارزا في اختصار الطريق نحو تحقيق أهداف برنامج تطوير القطاع المالي وفقا لرؤية المملكة 2030م.

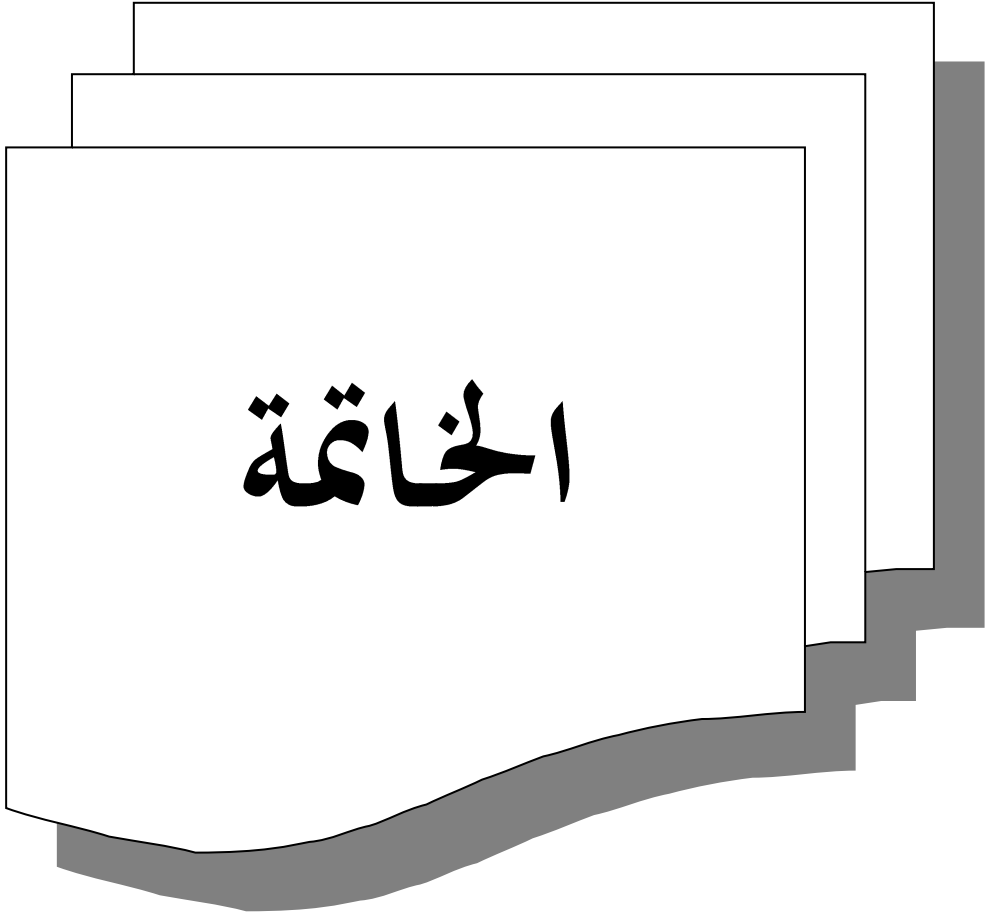
في عام 2021م بدأ بنك الرياض العمل على إصدار صكوك الاستدامة الشريحة الأولى (AT1) المقومة بالدولار الأمريكي. بقيمة إجمالية بلغت 750 مليون دولار أمريكي لتكون بذلك أول صكوك مستدامة.

من خلال تقارير هاته البنوك على مواقع الانترنت والدراسة المسحية المكتبية تبين لنا مدى الاهتمام الكبير من طرف البنوك نحو الاقتصاد الأخضر الذي من آليات تمويله التمويل المستدام والدور الكبير الذي تلعبه المصارف بمبادراتها وتعهداتها المستقبلية والآنية هذا ما يؤكد لنا مدى توجه المصارف نحو التمويل المستدام والتحول نحو الاقتصاد الأخضر وتحقيق الاستدامة البيئية.

خلاصة الفصل:

تزايد توجهات المصارف والبنوك نحو التمويل المستدام بشكل ملحوظ، مما يعزز العلاقة بين التمويل المستدام والاقتصاد الأخضر، من خلال تبني سياسات التمويل المستدام، يمكن للمصارف والبنوك أن تلعب دورا هاما في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الاقتصاد الأخضر، مما يؤدي إلى فوائد بيئية واجتماعية واقتصادية على المدى الطويل لضمان استمرارية هذا التوجه ويجب أن يتضافر الجهد بين الحكومات والمصارف والمؤسسات المالية والمجتمع لتحقيق الأهداف المشتركة.

وبعد دراسة تجارب بعض البنوك بنك أبو ظبي الأول وبنك Triodos وبنك الرياض وحسب تقاريرها على مواقعها بشبكة الانترنت اتضح جليا لنا أن هناك توجه وتعهدات المستقبلية إلى غاية سنة 2030م و2050م نحو التمويل المستدام والذي بدوره يدعم الاقتصاد الأخضر ويعتبر آلية من آليات تمويله.



الخاتمة

تناولنا من خلال هذه المذكرة التي هي بعنوان: "توجه المصارف نحو التمويل المستدام كآلية لدعم الاقتصاد" أو ذلك بتقديم تجارب من مصارف مختلفة عبر العالم، حيث تبرز هذه الدراسة على مدى ارتكاز المصارف نحو التمويل المستدام وذلك بالاستخدام الفعال والأمثل للطاقة والموارد الطبيعية والخام كما يتطلب للانتقال نحو الاقتصاد الأخضر وللوصول لبيئة نظيفة وأكثر فعالية إلى ضرورة الالتجاء للتمويل المستدام، من هنا نستنتج أن هناك علاقة عكسية بين التمويل المستدام والاقتصاد الأخضر، فالتمويل المستدام لا يمثل فقط وسيلة لتحقيق النمو الاقتصادي، يعد ضرورة ملحة لمواجهة التحديات البيئية المتزايدة مثل تغير المناخ واستغلال الموارد الطبيعية.

كما أظهرت تجارب المصارف التي قمنا بها أن تبني التمويل المستدام يتطلب إطاراً تنظيمياً متكاملًا وسياسات داعمة تعزز من مشاركة القطاعين العام والخاص ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى أن المصارف لها دور فعال في التوجه نحو التمويل المستدام للانتقال إلى الاقتصاد الأخضر.

1- نتائج الفرضيات:

- **الفرضية الأولى:** حيث توصلنا إلى أن المصارف تسعى جاهدة لتقديم خدمات ومنتجات لعملائها الذين يراعون الأثر البيئي والاجتماعي في أعمالهم وتمويل المشاريع البيئية التي تهتم بتقليل الأثر البيئي السلبي.
- **الفرضية الثانية:** من خلال الدراسة التي قمنا بها توصلنا إلى أن التمويل المستدام يعمل على تعزيز الاقتصاد الأخضر من خلال دعم المشاريع والأنشطة التي تساهم في الحفاظ على البيئة وتعزيز النمو وتحسين طرق الاستغلال الجيد للموارد.
- **الفرضية الثالثة:** توصلنا أن أغلب البنوك والمصارف لها رغبة انتهاز سياسة التمويل المستدام لذا فهي تعد خططها وإستراتيجيتها وتطلعاتها لزيادة اعتمادها على هذا التمويل في مستقبلها بدعم توجه نحو الاقتصاد الأخضر.

2- نتائج الدراسة:

- من خلال دراستنا توصلنا إلى أن انتهاز التمويل المستدام في المصارف يجب التركيز على ما يلي:
- **دمج عناصر البيئة والمجتمع والحوكمة:** والذي يشير إلى إدارة المخاطر البيئية خاصة وقواعد الحوكمة في أنشطة الإقراض والاستثمار والعمليات الخاصة بالبنوك.

- **تقليل الانبعاثات الكربونية:** وذلك بالامتثال للمعايير البيئية الدولية والمحلية فيما يخص البيئة ويتضمن ذلك تمويل مشاريع التي تقلل من الانبعاثات الكربونية وتعزز استخدام الطاقة المتجددة.
- **تحسين كفاءة استخدام الموارد:** الاقتصادي بطرق مستدامة ومستقبلية، كما أن الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية يعزز الاستدامة ويقلل من الهدر.
- **إدارة مخاطر المناخ:** الذي يتضمن إدارة المخاطر التي تحدث نتيجة تغير المناخ وممارسات الإفصاح وتوفير البيانات وإعداد التقارير والتي يمكن للبنك للتخفيف أو تغير المناخ والتكيف معه.
- **التنوع في العمل المصرفي:** العمل باستمرار على تطوير طرق مبتكرة لتمويل رواد الأعمال والشركات والمبادرات المستدامة.
- **توجه البنوك نحو التمويل المستدام لتعزيز الاقتصاد الأخضر:** بتقديم العديد من الخدمات والمنتجات المالية المخصصة لدعم المشاريع المستدامة بيئياً كمشاريع الطاقة متجددة، مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، والتقدم في كفاءة الطاقة، والإدارة المستدامة للمياه، والمبادرات الرامية إلى الحد من انبعاثات الكربون.

بالنسبة لبنك أبو ظبي بالإمارات

- تخفيض الانبعاثات لتحقيق إستراتيجية الحياد المناخي وذلك بإصدار السندات الخضراء.
- إطلاق بنك أبو ظبي حساباً مستداماً تحت الطلب لدعم عملائه من الشركات في تحقيق أهداف الحوكمة البيئية.
- إعلان أبو ظبي بزيادة التمويل المستدام 80% لتصل إلى 500 مليار درهم بحلول 2030م.
- يطلق بنك أبو ظبي مؤشر الاستدامة الأول من نوعه في المنطقة من ماستركارد لتعزيز جهود عملائه من الشركات في مجال الاستدامة.
- تؤكد الزيادة الإستراتيجية في التمويل على النهج المرهلي الذي يتبعه البنك للمساهمة بشكل كبير في قطاع التمويل الأخضر، بما يتماشى مع أهداف الاستدامة العالمية ورؤية دولة الإمارات العربية المتحدة لمستقبل مستدام.

بالنسبة لبنك Triodos لمملكة هولندا نستنتج النتائج التالية:

- تتمثل مهمة البنك في جعل الأموال تعمل من أجل التغير الاجتماعي والبيئي والثقافي الإيجابي، من خلال استثماراته يقوم بإحداث تأثير اجتماعي واقتصادي إيجابي من أجل المساهمة في تسريع التحول نحو مجتمع أكثر استدامة.

- تطوير صناديق الاستثمار: حيث قدم البنك فرصة الاستثمار المباشر للمستثمرين في القطاعات المستدامة مثل التمويل الشامل، الطاقة المستدامة، والأغذية العضوية والزراعية وكذلك الشركات التي تساهم بشكل ملموس في التحول نحو مجتمع مستدام.
- أول بنك ينظم إلى الحملة العالمية للمعاهدة المقترحة لمنع انتشار الوقود الأحفوري.
- حصل على لقب المنسق الرئيسي للطاقة النظيفة الأكثر نشاطا على مستوى العالم
- تحديد البنك للموارد هي أحد المواضيع الانتقالية الخمسة لإنشاء عالم يتمتع فيه جميع الناس بالموارد اللازمة ليعيشوا حياة مرضية ويركز البنك على التحولات الخمسة المترابطة الطاقة، الغذاء، الموارد، المجتمع والرفاهية وتتمثل مهمة البنك في تمكين وتسريع هذه التحولات الحيوية.
- تركيز البنك على القطاعات الأكثر أولوية التي لها تأثير أكبر وأكثر على الموارد و البيئية وهي البناء والحلول القائمة على الطبيعة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والطاقة المتجددة وتخفيف الضغط على التصنيع، في هذه القطاعات سيكون تركيز البنك على الموارد الطبيعية والنظم البيئية وإطالة عمر المنتجات ومنع النفايات وإعادة التدوير.

بالنسبة لبنك الرياض: فالنتائج هي كالتالي:

- العمل على تطبيق أحكام ومبادئ المصرفية الإسلامية من الدين الإسلامي الخفيف للقضاء على الربا دفعا وقبولا على الدائن والمدين.
- دعم الشمول المالي للشباب وخاصة فئة المعاقين.
- الابتكار في المنتجات المالية وهذا بغرس ثقافة الابتكار بين موظفو البنك عن طريق إصدار منصة وصل في ماي 2021م كمنصة محاكاة مصممة لرواد الأعمال والمبتكرين
- غرس ثقافة عمليات الشراء الإستراتيجية والمستدامة.
- دعم المجتمع والاستثمارات وذلك بإرساء إستراتيجية شاملة تحمل اسم "بكرة" والتي تحدد أولويات بنك الرياض الرئيسية الخاصة بالاستثمار المجتمعي وتتوافق مع رؤية المملكة 2030م وأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة.

3- التحديات: تواجه معظم البنوك بعض التحديات لانتهاجها لسياسة التمويل المستدام ومنها:

- المخاطر التي يتعرض لها البنوك والمصارف للانتقال نحو الاقتصاد الأخضر والاعتماد على التمويل المستدام كالمخاطر البيئية التي تحدث جراء تغير المناخ.
- ضرورة استعانة البنوك بخبراء واستشاريين في المجال البيئي لتقييم مشاريع الشركات الكبرى المزمع تمويلها من المنظور البيئي وهذا ما يخلف تكاليف باهظة للبنك.
- ارتفاع تكاليف تكوين الموارد البشرية وتكاليف التقنيات الحديثة والمتطورة للتكنولوجيا للبنوك التي تدعم التمويل المستدام من أجل تعزيز الابتكار والتكنولوجيا الخضراء.

4- التوصيات: و بناء على ما سبق يمكن اقتراح بعض التوصيات:

- تشجيع المصارف على أهمية دعم مشروعات الطاقة المتجددة والتكنولوجيا الصديقة للبيئة وإبراز أهميتها للمجتمع.
- دمج معايير الحوكمة في عملية الاستثمار واتخاذ القرار وتشجيع الشفافية والإفصاح عن الممارسات البيئية والاجتماعية.
- مراجعة السياسات وسن التشريعات والقوانين واللوائح المنظمة للمصارف لتبنيها هذا النوع من التمويل لعدم الوقوع في مشاكل اقتصادية أخرى مثل الغسل الأخضر.
- فرض ضرائب على منتجات الكربون وتوجيه الإيرادات نحو المشاريع المستدامة.
- تبني برامج تمويل لدعم المشاريع المستدامة خصوصا المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- إنشاء إدارة مستقلة للاستدامة والتمويل المستدام لكل بنك.
- الالتزام بالمبادئ التوجيهية والمعايير الدولية البيئية.

5- الأفاق: لدراستنا آفاق من أهمها:

- دور البنك المركزي للإرساء سياسة التمويل المستدام.
- دور البنوك التجارية لتبني التمويل المستدام لتعزيز الاقتصاد الأخضر.
- سياسات واستراتيجيات الدول لدعم المشاريع البيئية من خلال تبني التمويل المستدام.
- توجه المصارف نحو الاستدامة المصرفية لدعم الاقتصاد الأخضر.



قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

I- الكتب

01. إبراهيم المصري، الاقتصاد النقدي) نقود. بنوك. البازل)، طبعة الأولى، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2014.
02. إبراهيم المصري، الاقتصاد النقدي نقود بنوك بازل، الطبعة الأولى، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
03. أحمد بشارة، التنمية المستدامة أبعادها مؤشراتها، مصر الغربية، 29 أكتوبر 2012.
04. إسلام عبد القادر عثمان، القروض البنكية، مكتبة الوفاء القانونية، الطبعة الأولى، 2017، الإسكندرية.
05. خبابة عبد الله، الاقتصاد المصرفي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير وعلوم التجارية، جامعة المسيلة، الجزائر.
06. سليمان ناصر، التقنيات البنكية وعمليات الائتمان، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، 2015.
07. شاکر القزويني، محاضرات في اقتصاد البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، طبعة سنة 2000.
08. عبد القادر خليل، الاقتصاد البنكي مدخل معاصر، ديوان المطبوعات الجامعية ص 37 بتصرف.
09. عبد القادر خليل، الاقتصاد البنكي مدخل معاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، المدية، الجزائر.
10. عبد القادر خليل، مبادئ الاقتصاد النقدي والمصرفي، الجزء الثاني، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، 2014.
11. عصام مهدي عابدين، موسوعة البنوك، الجزء الثالث، دار محمود للنشر والتوزيع، 2017.
12. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية اغربي آسيا الاسكوا، الاقتصاد الأخضر في سياق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر، المبادئ والفرص والتحديات في المنظمة العربية، العدد الأول، الأمم المتحدة، نيويورك 2011.

13. محمد الفاتح محمود بشير المغربي، نقود وبنوك، طبعة الأولى، 2016، المملكة الهاشمية الأردنية، دار الجنان للنشر والتوزيع.
14. محمد الفاتح محمود بشير المغربي، نقود وبنوك، طبعة الأولى، 2016، المملكة الأردنية الهاشمية، دار الجنان للنشر والتوزيع.
15. محمد سعيد سلطان، إدارة البنوك، دار الجامعة الجديدة، مصر 2005.
16. محمد عبد الله شاهين محمد، سياسات التمويل وأثره على نجاح الشركات والمؤسسات المالية، 2017.
17. محمد غياث شيخة، التمويل المبادئ السياسات، التوجهات الحديثة.
18. مريم خليفة المخمري الاقتصاد الأخضر إدارة الدراسات المالية دائرة المالية حكومة أبو ظبي سبتمبر 2023.
19. معراج هوارى، حاج سعيد عمر، التمويل التاجيري المفاهيم والأسس، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1434هـ، 2013م.
20. موللي سكوت كاتو: ترجمة علاء احمد إصلاح، مقدمة في النظرية والسياسة والتطبيق، مجموعة النيل العربية.
21. هاشم مرزوق وآخرون، الاقتصاد الأخضر مسار جديد في التنمية المستدامة، عمان الأردن، دار الأيتام للنشر والتوزيع، ط 01، 2008.
- II المذكرات والرسائل الجامعية:**
01. أحمد عمان، دور التسويق المصرفي في تطوير الخدمات المصرفية للبنوك التجارية دراسة حالة مصرف الخليج الجزائر وكالة الوادي للفترة 2014/2015، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير أكاديمي غير منشورة، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي 2014/2015.
02. اوصالح عبد الحليم، فعاليات الهندسة المالية في التحول نحو الاقتصاد الأخضر، المؤتمر الدولي حول منتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية، جامعة سطيف، 5 ماي 2014.

03. بتقة سمية، الاقتصاد الأخضر ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، الإمكانيات والتحديات، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، ميدان الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2022/2021.
04. بوقيمة سعاد، الجباية البيئية في الجزائر (واقع وأفاق)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم العلوم الاقتصادية تخصص المالية العامة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2015/2014.
05. حسام محمد أبو عليان، الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة في فلسطين، استراتيجيات مقترحة، رسالة ماجستير جامعة الأزهر غزة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، 2017.
06. عزوز فاطمة وآخرون، مذكرة تخرج، لنيل شهادة ماستر أكاديمي، دور السندات الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة الشهيد حمدة لخضر، دفعة 2020، 2021.
07. فاطمة عباس أحمد، الوعي المصرفي وتأثيره في تحقيق الصيرفة المستدامة، بحث مقدم لنيل درجة الدبلوم العالي في إدارة المصارف كلية الإدارة والاقتصاد قسم العلوم المالية والمصرفية جامعة كربلاء، العراق، 2019.
08. مشري عبد الرؤوف، آليات تمويل الاقتصاد الأخضر لتوجه نحو التنمية المستدامة عرض بعض الدول (الأردن، المغرب، والجزائر)، (مذكرة ماستر، تخصص نقدي وبنكي، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والتسيير، قسم العلوم الاقتصادية، 2019/2018).

III- المجالات والدوريات العلمية:

- 01- احمد خضر، الاقتصاد الأخضر مسارات بديلة إلى التنمية المستدامة، ملف مجلة العلوم والتكنولوجيا، مرسل من دكتور رأفت ميسال معهد الكويت للأبحاث.
- 02- أرجيلوس أمال، خیرجة حمزة، الاقتصاد الأخضر ودوره في تنمية الوظائف الخضراء، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 3 العدد 3، جامعة أدرار، سبتمبر 2015.
- 03- أشرف إبراهيم: كيف استطاعة سنغافورة أن تتحول من قزم مقزز إلى مارد اقتصادي عملاق، جريدة ساسة، 15 يونيو 2008.

- 04- بحري أميرة و قادة سليم، التمويل والبيئة، هل الصيرفة الخضراء هي الحل؟، مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة العدد 06، جوان 2017.
- 05- بوغاعة مروة، دور التمويل المستدام في تعزيز الإستقرار المالي كآلية لتحقيق التنمية المستدامة، مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة، المجلد، 06 العدد 02، ديسمبر 2021.
- 06- جليل طريف، أسواق رأس المال الخضراء، مجلة إتحاد هيئات الأوراق المالية العربية، الإصدار رقم 15، دبي، الإمارات ديسمبر، 2016.
- 07- جيهان عبد السلام عباس، دور التمويل الأخضر في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في إفريقيا مجلة كلية الاقتصاد والعلوم الاقتصادية، جامعة القاهرة، مصر، المجلد 24، العدد الثاني، أبريل 2023.
- 08- حديدي ادم، لباز سهام، حفصي علاء الدين، الاستدامة المصرفية ودورها في تحسين أداء المنظومة المصرفية الجزائرية، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 12، العدد 02/2021، 13/11/2021.
- 09- حسين عبد القادر، السندات الخضراء كأداة لتمويل ودعم عملية الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر ضمن مسار التنمية المستدامة، مجلة المالية والأسواق، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، 2018.
- 10- د/مراد بوضاية، المصارف الإسلامية الرقمية رؤية مقاصدية، مجلة بيت المشورة: مجلة دولية محكمة في الاقتصاد والتمويل الإسلامي، العدد 11- 01- أكتوبر 2019، الدوحة، دولة قطر.
- 11- رقية حدادو، التمويل الأخضر كأحد أدوات الاقتصاد لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد 5، العدد: 2 (2021).
- 12- ساندي صبري وآخرون، الاقتصاد الأخضر وأثره على التنمية المستدامة، دراسة حالة مصر، المجلة الدولية للدراسات الاقتصادية والمركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية الاقتصادية والسياسية، مصر، 2017.
- 13- فحام وهيبه شرقوق سمير، الاقتصاد الأخضر لمواجهة التحديات البيئية وخلق فرص العمل، مقال منشور في مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، العدد 06، سنة 2016.
- 14- لطفي المخومي، شاهد الياس، دفرور عبد المنعم، التمويل الأخضر، الفرص والتحديات، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، عدد خاص، جامعة الوادين أبريل 2018.

15- مجلة إضاءات، نشرة توعوية يصدرها معهد الدراسات المصرفية، دولة الكويت، ماي 2022
السلسلة 14، العدد 05.

16- محمد صديق نفاذي، الاقتصاد الأخضر كأحد آليات التنمية المستدامة لجذب الاستثمار الأجنبي
دراسة ميدانية بالتطبيق على البيئة المصرية، المجلة العلمية لقطاع الكليات التجارية، جامعة الأزهر.

17- محمد غالي راهي ورحيم قاب سلمان، التحليل المالي لمؤشرات الاستدامة دراسة تحليلية لعينة من
المصارف التجارية للمدة من (2005-2019)، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية، والإدارية، المجلد
17، العدد 02 لسنة 2021 جامعة الكوفة العراق.

IV- الملتيقيات:

01- منيرة سلامي، منى مسغوني، إشكالية التأهيل البيئي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نحو تحقيق
الاقتصاد الأخضر، الملتيقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة
ورقلة 23/22 نوفمبر 2011.

V- القوانين والديساتير:

01- المادة 9: من القانون رقم 23-09 المؤرخ في: 21 يونيو 2023 يتضمن القانون النقدي
والمصرفي.

ثانيا: المواقع الالكترونية:

- 01- <https://sigmaearth.com/ar/first-abu-dhabi-bank-pledges-aed500-billion-in-green-finance-by-2030>
- 02- بتاريخ: 2024/05/15 الساعة: 15:18. <https://uomustansiriyah.edu.iq>
- 03- <https://www.bankfab.com> موقع بنك أبوظبي الأول.
- 04- <https://www.riyadbank.com> موقع بنك الرياض.
- 05- <https://www.Triodosbank.com> موقع بنك Triodos.
- 06- Jurin, RRichard, principles of sustainable living with web resource:
Anew vision for health, happiness, and prosperity,2012.
- 07- United nation Environment Programmer and Bloomerg New Energy
Finance, (2011),"Global Trends in Renewable Energy Investments:
Analysis of Trends and Issues in the Financing of Renewable Energy",
UNEP Collaborating Center for Climate § Susatainable Energy

Finance. Available from: www.uner.org/pdf/BNEF-global-trends-in-renewable-energy-Investment-2011-report.pdf.

08- محمد يونس، المصارف الخضراء تحقق التنمية المستدامة بالطاقة النظيفة، نشر في 2021/03/11

تقرير من موقع نون بوست، تاريخ البحث:

<https://www.noonpost.com>.2024/04/30